

تم تحميل وعرض المادة من

موقع كتبي

المدرسية اونلاين



[www.ktbby.com](http://www.ktbby.com)

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة  
وحلولها، توزيع مناهج، تحضير، أوراق عمل، عروض  
بوربوينت، نماذج إختبارات بشكل مباشر PDF

\*جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل\*

الدراسات الاجتماعية والوطنية

للمصف الأول المتوسط

الفصل الدراسي الثاني

كتاب الطالب



■ بعد دراسة هذه الوحدة - حياة النبي ﷺ في مكة -  
أستطيع بحول الله تعالى أن :

• أحدد أهم الملامح الطبيعية الجغرافية لشبه جزيرة  
العرب.

• أصفُ الحالة الدينية، والسياسية، والاجتماعية،  
والاقتصادية، لشبه جزيرة العرب قبل الإسلام.

• أتعرفُ إلى موقع مكة، وطبيعتها الجغرافية.  
• أتعرفُ إلى نشأة النبي ﷺ .

• أتعرفُ إلى حياة النبي ﷺ قبل البعثة.  
• أصفُ مراحل بعثته ﷺ .

• أدرك أساليب دعوته ﷺ .

• أدرك موقف قريش من دعوته، وايدائهم له ﷺ .

• أقدر حب الصحابة ﷺ للنبي ﷺ .

## أهداف الوحدة الرابعة

## الوحدة الرابعة

# حياة النبي ﷺ في مكة

- **الدرس الأول:** الملامح الطبيعية لشبه جزيرة العرب.
- **الدرس الثاني:** حالة شبه جزيرة العرب قبل الإسلام: الحالة الدينية في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام.
- **الدرس الثالث:** الحالة السياسية في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام.
- **الدرس الرابع:** الحالة الاجتماعية في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام.
- **الدرس الخامس:** الحالة الاقتصادية في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام.
- **الدرس السادس:** موقع مكة، وطبيعتها الجغرافية.
- **الدرس السابع:** حياة النبي ﷺ قبل البعثة.
- **الدرس الثامن:** حياة النبي ﷺ بعد البعثة: نزول الوحي.
- **الدرس التاسع:** الدعوة السرية.
- **الدرس العاشر:** الدعوة الجهرية.
- **الدرس الحادي عشر:** إيذاء قريش للنبي ﷺ وصبره على ذلك.
- **الدرس الثاني عشر:** عرض النبي ﷺ النصر على القبائل في الحج.
- **الدرس الثالث عشر:** بيعتا العقبة.
- **تقويم الوحدة.**



## الدرس الأول

الوحدة الرابعة  
حياة النبي ﷺ في مكة

### الملاح الطبيعية لشبه جزيرة العرب

يعبر مسمى شبه جزيرة العرب عن شيئين:

الأول: بقعة من اليابسة يحيط بها الماء من ثلاث جهات، أي شبه جزيرة.

الثاني: أمة تسكن على هذه البقعة، وهم العرب.

وقد كرم الله - سبحانه - أرض شبه جزيرة العرب بوجود أول بيت وضع للناس، واصطفائه من العرب آخر أنبيائه محمد ﷺ، وهداية العرب لحمل رسالة الإسلام، ولهذا تمثل شبه جزيرة العرب البيئة التي نشأ فيها نبينا محمد ﷺ، ثم جاهد لإخراج أهلها من عبادة غير الله إلى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها.



خارطة العالم، الشكل (١)

### موقع شبه جزيرة العرب

نستنتج من الشكل (١): أن شبه جزيرة العرب تقع في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا، بين دائرتي عرض (١٢-٣٢) شمالاً، وخطي طول (٣٦-٦١) شرقاً، وتشكل حلقة وصل بين القارات الثلاث (آسيا، أوروبا، وإفريقيا).

ألاحظ الشكل (٢)، ثم أجيب:

أ- أسمى المسطحات المائية المحيطة بشبه جزيرة العرب.

١- البحر الأحمر.

٢- الخليج العربي.

ب- أكتب اسم البلاد التي تحد شبه جزيرة العرب من جهة الشمال.

الشام، العراق.

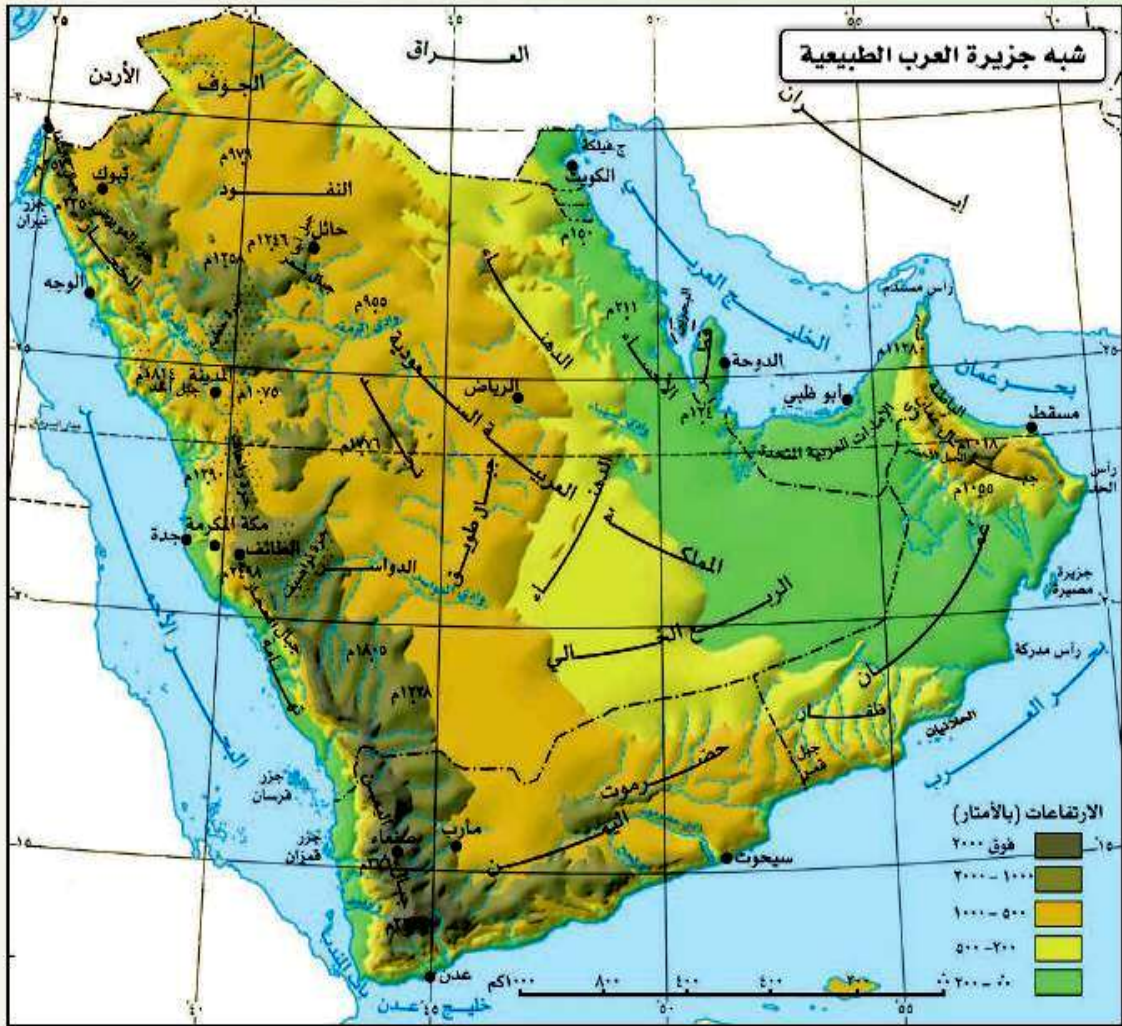


خارطة شبه جزيرة العرب الشكل (٢)



## السطح

بالنظر إلى خارطة تضاريس شبه جزيرة العرب، الشكل (٣)، نجد أن سطحها مرتفع في الغرب، ثم ينحدر بصفة عامة نحو الشرق، ويتكون من أشكال تضاريسية، أهمها ما يلي:  
سهل تهامة - جبال الحجاز - هضبة نجد - سهل الأحساء.



## للاطلاع

تسمى المنطقة الشرقية لشبه جزيرة العرب قديماً بلاد البحرين، أما عمان فتشمل المنطقة المحاذية لساحل عمان، وهي ما يعرف الآن بدولة عمان، والإمارات العربية المتحدة.



أسجّل تقريراً عن الطبيعة الجغرافية لمنطقتي التي أعيش فيها.

### المناخ

تقع شبه جزيرة العرب في المنطقة المدارية الشمالية، وقد أسهم هذا - مع مظاهر التضاريس السابقة - في كون مناخها قارياً، حيث ترتفع الحرارة صيفاً، وتخفض شتاءً، وأمطارها قليلة.



أحدد على الشكل (٤) ما يلي:  
الظواهر التضاريسية التالية:

- سهل تهامة.
- صحراء النفود.
- سهل الأحساء.
- جبال الحجاز.
- صحراء الدهناء.
- هضبة نجد.
- صحراء الربع الخالي.



خارطة صماء لشبه جزيرة العرب، طبيعية، الشكل (٤)

## تقويم



س أ- أَوْقِعْ أَقْسَامَ تَضَارِيرِ شِبْهِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ عَلَى الْخَارِطَةِ، ثُمَّ أَقْوِمِ بْتَلْوِينَهَا.

ب- أَقَارِنِ بَيْنَ سَهْلِ تِهَامَةَ ، وَسَهْلِ الْأَحْسَاءِ فِي شِبْهِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ؛ مِنْ حَيْثُ (الْمَوْقِعِ، وَالْإِمْتِدَادِ).

الامتداد	الموقع	
يمثل المنطقة المحاذية للخليج العربي وخليج عمان.	يقع في شرقي شبه جزيرة العرب.	سهل تهامة
يمثل المنطقة المحاذية للبحر الأحمر من العقبة شمالاً إلى اليمن جنوباً.	يقع في غربي شبه جزيرة العرب.	سهل الأحساء

أصِفْ مَنَاحَ شِبْهِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ.

تقع شبه جزيرة العرب في المنطقة المدارية الشمالية، فمناخها قاري، حيث ترتفع الحرارة صيفاً وتنخفض شتاءً والأمطار قليلة.

أعبر عن عظمة الله تعالى في تنوع تضاريس شبه جزيرة العرب.

يدل تنوع تضاريس شبه جزيرة العرب بين سهول وجبال ووديان على عظمة الخالق وقدرته سبحانه وتعالى، قال تعالى: (وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ " ١٩ " وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ " ٢٠ ) "الغاشية".



## حالة شبه جزيرة العرب قبل الإسلام

### 1- الحالة الدينية في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام

- كيف كانت الأوضاع الدينية السائدة في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام؟
  - ما الديانة الأكثر انتشاراً في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام؟
- وصف النبي ﷺ حال الناس قبل البعثة، بقوله: «إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم، عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب» (أخرجه مسلم).
- لقد تعددت الديانات في شبه جزيرة العرب قبل بعثة نبينا محمد ﷺ، ومن ذلك:

#### أ- الديانات السماوية

**الحنيفية:** وهي ملة آيينا إبراهيم عليه السلام، وقد تمسك بها بعض سكان شبه جزيرة العرب، ويسمى أتباعها بالحنفاء، وكان نبينا محمد ﷺ في مكة على الحنيفية.

قال تعالى:

﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتِي رَّبِّيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾﴾ (الأنعام).

**اليهودية:** وهي التي أرسل بها موسى عليه السلام، وكتابها التوراة، وقد لحق بها التحريف على أيدي اليهود أنفسهم، وقد انتشرت على نطاق ضيق في غربي شبه جزيرة العرب وجنوبها.

**النصرانية:** وهي التي أرسل بها عيسى عليه السلام، وكتابها الإنجيل، ولكن أصابها التحريف على يد النصارى أنفسهم، وقد انتشرت في شمالي شبه جزيرة العرب وجنوبها.

والديانتان اليهودية والنصرانية نسختا بعد ظهور الإسلام فمن دخل في غير الإسلام فلن يقبل منه. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ عَدَاةَ الْإِسْلَامِ مِنَّا فَلَن يَقْبَلَنَّ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْأَخْزَارِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥٥﴾﴾ (آل عمران).



من هم أهل الكتاب الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم؟

هم اليهود والنصارى.

## للاطلاع

أول من غير ملة إبراهيم الخليل عليه السلام ودعا إلى عبادة الأصنام هو عمرو بن لحي الخزاعي، حين قدم إلى بلاد الشام فرأهم يعبدون الأصنام من دون الله فاستحسن ذلك وظننه حقاً فقال لهم: ماهذه الأصنام التي أراكم تعبدون؟ قالوا: هذه أصنام نعبدها فنستمطرها فتمطرنا، ونستنصرها فتنصرنا، فقال لهم: ألا تعطوني منها صنماً فأسير به إلى أرض العرب فيعبدونه؟ فأعطوه صنماً يقال له هبل، فقدم به مكة، فنصبه وأمر الناس بعبادته وتعظيمه. وهكذا انتشرت عبادة الأصنام في بلاد العرب، وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم مصير عمرو بن لحي، وسوء عاقبته كما في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأيت عمرو ابن عامر الخزاعي يجر قصبه -أمعاء- في النار...» الحديث.

## للاطلاع

- من أشهر المعابد في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام (معبد القمر) الموجود في اليمن. الشكل (٦).
- السحر: تخيل الأشياء في غير حقيقتها.
- الكهانة: ادعاء معرفة المستقبل.
- العرافة: معرفة الماضي.
- الطيرة: التشاؤم.

## ب- الديانات الوضعية (الوثنية)

يهي ديانات بدائية اتخذت عدة مظاهر، منها: **عبادة الأصنام**: إذ إن لكل قبيلة صنماً، وهبل كان لصنم الأعظم على ظهر الكعبة.

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا يَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ (المنكوت).



الشكل (٥)

**عبادة الأجرام السماوية**: كالشمس، والقمر، والكواكب الأخرى، وقد أقيمت معابد لممارسة هذه العبادات.

**عبادة الطبيعة**: كالرياح، والصخور.

**عبادة النار (المجوسية)**: وقد انتشرت في شرقي شبه جزيرة العرب.

ومع ذلك فقد أقر الوثنيون بوجود الله -عز وجل- وعللوا عبادتهم للأوثان بأنها واسطة بينهم وبين الله. قال تعالى:

﴿ مَا تَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ ﴾ (الزمر: آية ٢).

وإلى جانب هذه الديانات انتشرت بعض المعتقدات الباطلة، كالسحر، والكهانة، والعرافة، والطيرة، وقد أدت هذه المعتقدات إلى الضياع والانحراف، فأرسل الله - سبحانه وتعالى - محمداً صلى الله عليه وسلم للناس كافة ليخرجهم من الظلمات التي عاشوا فيها إلى نور الإسلام والهداية.





صورة لمعبد النار المجوسي، الشكل (٧)



صورة أثرية لمعبد القمر، الشكل (٦)



أ- أذكر آية كريمة تشير إلى عبادة الأجرام السماوية:

قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) سورة: (فصلت).

ب- أستنتج مما سبق الجهة التي دخلت منها الديانة المجوسية إلى شبه جزيرة العرب.

من الشرق عن طريق الفرس.

ج- أعلل بناء المعابد قديماً في شبه جزيرة العرب.

لممارسة العبادة فيها.



س أكمل ما يلي:

- الأديان السماوية المنتشرة في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام، هي: ..... الحنيفة ..... و ..... اليهودية ..... و ..... النصرانية.....
- أشار القرآن الكريم إلى المعبودات الوثنية، قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِنَّهُ تَرْجِفُونَ "١٧" ﴾ . (العنكبوت: ١٧) .

س

أ- أعبّر عن وعيي بأخطار السحر؛ بتسجيل ثلاثة من آثاره على المجتمع.

١. التفريق بين الناس.
٢. زرع الشحناء والبغضاء.
٣. انتشار الأمراض العضوية والنفسية.
٤. تفكيك الأسر.

ب- أبرز - بحدود ثلاثة أسطر - نعمة الله علينا بظهور الإسلام.

من نعم الله سبحانه وتعالى علينا أن أرسل إلينا رسوله بالإسلام ووقفنا إلى قبوله، وشرح صدورنا للإيمان به.



س أرمز على الخارطة التالية مناطق انتشار بعض الديانات في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام.

## ٢- الحالة السياسية في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام

- كيف كانت الأوضاع السياسية في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام؟
  - ما القوى السياسية التي كانت قائمة وقت بعثة نبينا محمد ﷺ؟
- قامت في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام ممالك وقوى سياسية، وردت أخبار بعضها في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسِرِّ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدًا لَيَبَّيْهُ رَبُّهُمْ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَقْلٍ وَنَعْنَعٍ ﴿١٦﴾ سَبَأَ، ثم انهارت قبل بعثة نبينا محمد ﷺ بوقت طويل.
- وهناك قوى سياسية كانت موجودة ومتفرقة في أنحاء شبه جزيرة العرب، وذلك وقت بعثة نبينا محمد ﷺ، مثل: قريش، وتقيف، وبنو حنيفة، وكندة، الشكل (٨).
- قال تعالى: ﴿لَا يَلْبِثُ قَرْيَةً ﴿١﴾ إِلَّا لَمْ يَلْمِزْهُمْ رِيْطَةً أَلَيْسَ لَهُمُ الشِّفَاءُ وَالصِّيفُ ﴿٢﴾﴾ (قريش).

### للإطلاع

- كانت السيادة في مكة بعد إسماعيل عليه السلام لجرهم، وهي قبيلة قحطانية، ولما ظهر قصي بن كلاب، رفع مكانة قريش ومكانها من زعامة مكة، وبنى دار الندوة، وبعد وفاته استمرت الزعامة في ذريته، ومن أشهرهم: هاشم بن عبد مناف، الذي أحدث رحلتي الشتاء والصيف، وعبدالمطلب بن هاشم، الذي حضر بئر زمزم بعد دفنها، وكان من أهم أحداث عهده غزو أبرهة الحبشي لمكة، وميلاد نبي هذه الأمة محمد ﷺ.
- كان العرب العماليق هم سكان المدينة (يثرب)، ثم نزح إليها اليهود، ولما نزلها الأوس والخزرج أصبحت السيادة لهم.

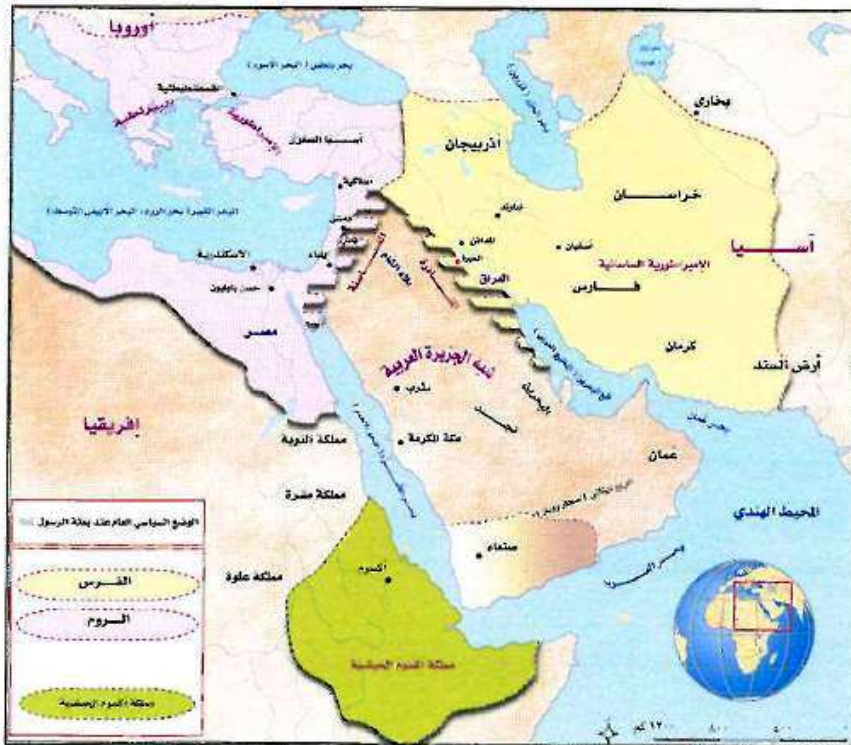




ألاحظ الشكل (٨)، ثم أضع دائرة على خمس قوى سياسية في شبه جزيرة العرب.

١. قريش في مكة.
٢. الأوس والخزرج في المدينة.
٣. ثقيف في الطائف.
٤. كندة.
٥. بنو حنيفة.

خارطة القوى السياسية في شبه جزيرة العرب المعاصرة لبعثة نبينا محمد ﷺ، الشكل (٨)



كما كان هناك نفوذ لقوى خارجية وقت بعثة نبينا محمد ﷺ على بعض أجزاء شبه جزيرة العرب؛ من ذلك نفوذ الفرس الذي امتد إلى السهل الساحلي الشرقي لشبه جزيرة العرب، وبلاد اليمن، الشكل (٩).

القوى السياسية الكبرى المعاصرة لبعثة نبينا محمد ﷺ، الشكل (٩).



وكان لانعدام الوحدة السياسية التي أشرنا إليها تأثير على الوضع في شبه جزيرة العرب؛ حيث عمّت الفوضى، وفقد الأمن، وانتشرت الحروب بين القبائل بغرض الثأر، وإظهار القوة.



ألاحظ الشكل (٩)، ثم أجيب:

أسجل اسم الدولة التي كانت تسمى سابقاً دولة الفرس.

إيران.

تقويم



أسجل على الخارطة ثلاثاً من القوى السياسية التي تزامنت مع بعثة النبي ﷺ في شبه جزيرة العرب، مع كتابة عواصمها.

ما الآثار المترتبة على فقدان الوحدة؟

انتشار الفوضى وقيام الحروب وانعدام الأمن.



أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:

- ( ✓ ) كانت قريش تسيطر على مكة.
- ( ✓ ) انتشرت الحروب بين القبائل بسبب انعدام الوحدة السياسية.
- ( X ) امتد النفوذ الفارسي إلى بلاد الحجاز.

## الدرس الرابع:

### ٢- الحالة الاجتماعية في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام

- ما النظام الاجتماعي السائد قبل الإسلام في شبه جزيرة العرب؟

#### أقسام المجتمع

- الحضر: وهم السكان المستقرون في المدن والقرى.
- البدو: وهم السكان المتنقلون من مكان لآخر.



قال تعالى:

﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ (التوبة: آية ١٢٠).

أ- أصنّف المجتمع العربي، مسترشداً بالآية الكريمة السابقة.

١- ...بادية.

٢- ...حاضرة.

ب- أسجل ما يضاد التالي:

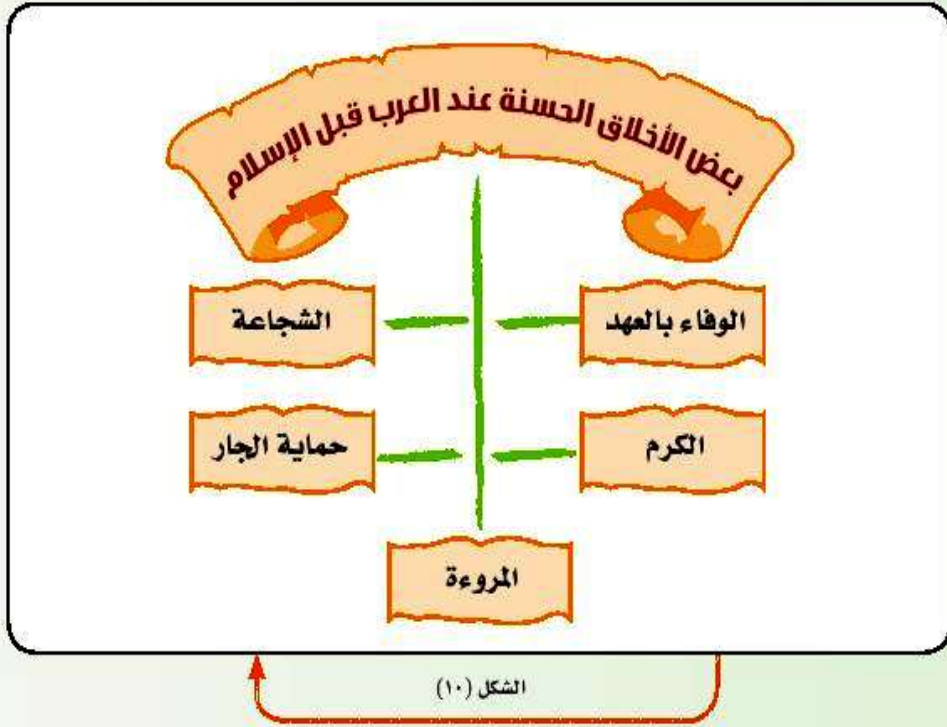
الاستقرار ..... **الانتقال أو الترحال**.



- وأد البنات: دقتهن أحياء خشية العار أو الفقر.
- القمار وهو الميسر: كل لعب بين اثنين أو أكثر على مقابل يأخذه الفائز منهما.

#### أخلاق العرب وعاداتهم قبل الإسلام

وُجِدَت عند العرب قبل الإسلام جوانب مضيئة في حياتهم الاجتماعية تمثلت في القيم المتميزة والأخلاق الكريمة، (الشكل ١٠)، مما أهلهم لحمل رسالة الإسلام وتبليغها، قال ﷺ: «بعثت لأتمم حسن الأخلاق» (أخرجه مالك). كما وُجِدَت عند العرب قبل الإسلام بعض الممارسات والعادات السيئة، مثل: العصبية القبلية، والأخذ بالثأر، وحرمان المرأة من الميراث، وقيام بعضهم بواد البنات، ولعب القمار، وشرب الخمر.



أ- أسجّل ثلاثاً من فوائد حسن الخلق.

رضاء الله والتقرب إليه، طاعة للرسول، ومحبة الآخرين، يورث التقدير والاحترام لصاحبه،  
نشر المودة وإزالة العداوة بين المجتمع إلخ.

ب- ماذا يحدث للمجتمع حينما تنردى أخلاقه؟

ينحرف، وتسوده الفوضى والاضطرابات.

ج- أكتب آية كريمة تشير إلى خلق سيئ كان عند بعض العرب قبل الإسلام.

قال تعالى: (وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ (٨) (التكوير).

قال تعالى: (وَإِذَا بَشَرٌ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (٥٨) (النحل).



## النظام الاجتماعي:

قال تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ (الحجرات).

كان النظام القبلي هو السائد في مجتمع شبه جزيرة العرب قبل الإسلام، الشكل (١١)، وهو أقوى الروابط الاجتماعية، فبسببه انتشرت العصبية، والقبلية، وهي مظاهر مذمومة عبّر النبي ﷺ عن قبورها، بقوله: «دعوها فإنها منتنة» (أخرجه البخاري). وبسببها كانت الحروب تتور بين القبائل لأتفه الأسباب. وهكذا كانت أحوال العرب الاجتماعية بحاجة إلى إعادة تنظيم وبناء وفق مبدأ إسلامي جديد جاء به النبي محمد ﷺ.

## للاطلاع

- كان لكل قبيلة شيخ يتمتع - في العادة - بصفات، منها: الكرم والشجاعة، والتبيل. كما كان لكل عشيرة زعيم يدير شؤونها.

القبيلة: وهي مجموعة من العشائر.

العشيرة (الفخذ): وهي مجموعة من الأسر.

الأسرة (الفصيلة): وهي مجموعة من الأفراد.

تدرج النظام القبلي  
الشكل (١١)





مواقع بعض القبائل العربية قديماً الشكل (١٢)



أسترشد بالشكل (١٢)، ثم أكمل الجدول التالي:

موطنها	اسم القبيلة
مكة	قريش
.....الطائفة.....	.....بنو سعد.....
.....اليمامة.....	.....بنو حنيفة.....

س أصمم جدولاً يمثّل فئات المجتمع في شبه جزيرة العرب، والأعمال التي تمارسها كل فئة.

أقسام المجتمع	الأعمال التي يمارسونها
البدو.	الرعي.
الحضر.	الزراعة، التجارة، والصناعة.

س أعبّر عما يلي:

أ- العادات والتقاليد المخالفة للدين الإسلامي.

يقبل من المتعلم أي إجابة تحقق الهدف، مثل: أنشئت عند العرب قبل الإسلام بعض العادات والتقاليد التي تخالف الدين؛ كشرب الخمر، وحرمان المرأة من الميراث، فعلى المسلم أن يبتعد عنها ويحذر غيره من المسلمين؛ لأنها تفسد المجتمع وتفككه.

ب- العصبية القبلية وخطرها على المجتمع.

يترك للمعلم حرية التعبير عن رأيه، مثل: تؤدي العصبية القبلية إلى ظهور الخلافات والانقسامات مما يوصل إلى التفكك والانحيار.





س أوقع على  
الخارطة مواطن  
القبائل التالية:  
(ثقيف، بنو حنيفة،  
وبنو سعد).



## الدرس الخامس

الوحدة الرابعة

حياة النبي ﷺ في مكة

### ٤- الحالة الاقتصادية في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام



مزارع، الشكل (١٤)



مراعي، الشكل (١٣)

- ما أهم معالم النشاط الاقتصادي في شبه جزيرة العرب؟
  - ما الذي ترتب على قيام الأسواق في شبه جزيرة العرب؟
- تعددت المهن التي مارسها سكان شبه جزيرة العرب قبل الإسلام؛ مما أدى إلى تنوع النشاط الاقتصادي فيها، ومن ذلك:

**الرعي:** وهي حرفة أهل البادية خاصة، وعملوا بها نتيجة توفر المراعي، حيث تربي الماشية (غنم، وماعز)، والإبل، والخيول.

**الزراعة:** ساعدت الموارد المائية في بعض المناطق على ظهور الواحات وانتشار الزراعة التي عمل بها بعض سكان الحواضر، ومن أهم المزروعات: الحبوب، والتمور، والخضراوات.

**التجارة:** وقد مثلت نشاطاً مشتركاً بين البادية والحاضرة، وكانت تقوم على مبدأ المقايضة والاتجار مع البلاد المجاورة، مما أسهم في ظهور الطرق والأسواق التجارية المهمة: كسوق عكاظ قرب الطائف، وذي المجاز قرب مكة، وذي المجنة بين مكة والطائف، الشكل (١٥).

ومن أشهر الرحلات التجارية لدى أهل مكة: رحلة الشتاء والصيف.



الطريق التجاري بين مكة واليمن والشام  
الشكل (١٥)





صناعات، الشكل (١٦)

**الصناعة:** وقد عمل بها السكان لتوفير حاجاتهم، وشكلت مورداً مهماً في الاقتصاد، ومن أشهر الصناعات: السيوف، والنسيج، والحداة، والصيافة، وصناعة الجلوديات.



أ- أذكر بعض المناطق الزراعية في شبه جزيرة العرب، مثل:

الطائف و **البحرين (الإحساء) و المدينة (يثرب) واليمامة.**

ب- أكمل الآيات التالية إلى نهاية السورة.

- قال تعالى: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ (١) إِلَّا فِيهِمْ رِحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤)﴾

﴿سورة قريش﴾.

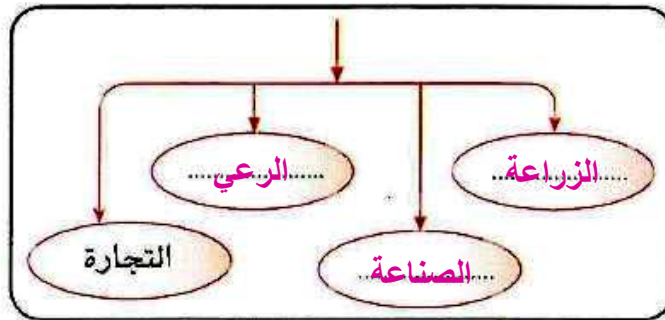
ج- أحدد الهدف من رحلة الشتاء والصيف التي ذكرت في القرآن.

**الهدف من رحلة الشتاء والصيف التي ذكرت في القرآن كانت رحلات تجارية.**



أ- أستعين بالشكل (١٥)، وأسجل امتداد أحد الطرق التجارية القديمة في شبه جزيرة العرب.

ب- أكمل على الشكل (١٧) كتابة أهم الأنشطة الاقتصادية لسكان شبه جزيرة العرب.



الشكل (١٧)

س أأكمل ما يلي:

أ- الحَرْف التي كان سكان شبه جزيرة العرب يعملون بها قبل الإسلام، هي:

الرعي ..... و ..... الزراعة ..... و ..... التجارة ..... و ..... الصناعة .....  
ب- من أسواق العرب قبل الإسلام ..... سوق عكاظ ..... و ..... المجاز ..... و ..... ذي المجنة .....

س أوقع على الخارطة ما يلي:



أ- ثلاثاً من المناطق الزراعية في شبه جزيرة العرب.

ب- الطرق التجارية في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام.

س أيبين ما يلي:

أ- قيمة العمل بأنواعه.

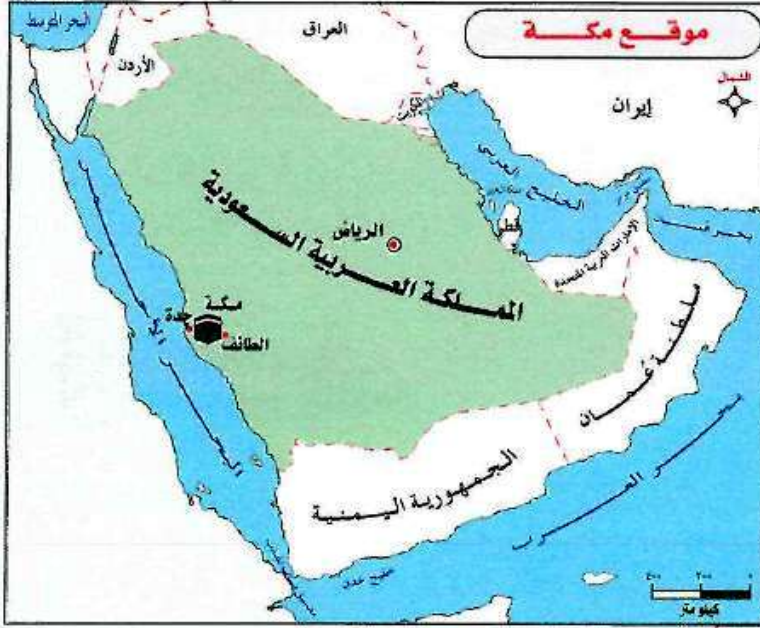
أمرنا ديننا بتعاليمه السمحة بالعمل وحذرنا من العجز والكسل؛ لأنه مصدر رزق يعني صاحبه عن المسألة ويكفيه المذلة، ويسهم صاحبه في رفع اقتصاد بلده وتحسين مستوى معيشة مجتمعه.

ب- فضل الله - سبحانه - في تنوع مصادر الرزق في شبه جزيرة العرب.

نظراً لتعدد بيئات شبه جزيرة العرب، فقد أكرم الله سبحانه وتعالى سكانها ومنّ عليهم بتنوع مصادر الرزق تيسيراً لحالهم ومن ذلك العمل بالرعي في البوادي والزراعة في الواحات ومناطق نزول المطر.



## الدرس السادس: موقع مكة، وطبيعتها الجغرافية



موقع مكة على خارطة المملكة العربية السعودية ، الشكل (١٨)

- ما أثر وجود الجبال في مكة على مناخها؟
- ما أثر الطبيعة الجغرافية لمكة على النشاط الاقتصادي فيها؟

- ١- تجعل الجبال من مناخ مكة مناخ حار جاف بشدة، الحد من حركة الرياح وارتفاع درجة الحرارة.
- ٢- تشكل الطبيعة الجغرافية لمكة عائق شديد في وجه النشاط الاقتصادي حيث يعيق الكثير من العمليات الاقتصادية، وتجعله محصوراً بشكل كبير في التجارة.

### موقع مكة وأهميته

تقع مكة في غرب شبه جزيرة العرب، في وسط إقليم الحجاز، على دائرة عرض (٢١) شمالاً، وعلى خط طول (٣٩) شرقاً، ويتميز هذا المكان بوقوعه على طريق القوافل الذي يربط اليمن ببلاد الشام.

### للاطلاع

- سميت مكة بهذا الاسم لأنها تمك الناس إليها (أي تجذبهم)، وقيل: تهلك من ظلم فيها.
- وتسمى بكة، لأنها تبك أعناق الجبابرة الذين يبغون فيها، وقيل: لأن الناس يتباكون فيها، الرجال والنساء.



أعلل اهتمام أهل مكة بالتجارة.

لوقوعها على الطريق التجاري





صورة فضائية لمكة، الشكل (١٩)

موضع مكة عبارة عن وادٍ منبسطة تشرف عليه الجبال من جميع الجهات، ويرتفع عن سطح البحر (٢٧٧م)، ومن أشهر جبالها: جبل حراء، وجبل أبي قبيس، وجبل ثور، وجبل عمر.

قال تعالى:

﴿وَتَنَاوَىٰ أَسْكَتُٰنَ مِن دُرِّيٍّ يُؤَادُ هَوَٰءَ ذِي نَضْحٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾ (إبراهيم: ٢٧).



ألاحظ الشكل (٢٠)، ثم:

أذكر اثنين من أودية مكة.

.....عرنة، فاطمة، نعمان، محسر.



صورة فضائية لمكة، الشكل (٢٠)

## المناخ



المناخ في مكة شديد الحرارة صيفاً ، يميل إلى الدفء شتاء ، والأمطار قليلة ، وغير منتظمة.

## للاطلاع

• ساعد ظهور ماء زمزم على تغطية حاجة سكان مكة من الماء، وهو ماء مبارك.

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ماء زمزم طعام طعم، وشفاء سقم» (أخرجه البزار).

ومعنى طعام طعم: أي أنه يغذي بخلاف سائر المياه.

ومعنى شفاء سقم : أي شفاء من الأمراض بإذن الله سبحانه وتعالى.



ما أثر الجبال على مناخ مكة؟

الحد من حركة الرياح، ارتفاع درجة الحرارة.



## تقويم



س ألاحظ الخارطة،  
ثم:  
أ- أحدد موقع مكة بالنسبة  
لليمن.

شمال غرب اليمن.

ب- أبين أثر موقع مكة على طريق القوافل في تجارتها.

عمل أهلها بالتجارة، ثراء أهلها، إطلاعهم على أحوال العالم وتأثرهم بها.

س أذكر ثلاثة من جبال مكة، ثم أوضح عظمة الله في خلقها.

جبل أبي قبيس وثور وعمر. والله في خلق جبال مكة عظمة تكمن في تسلسلها وارتفاعها وضخامتها وصلابتها وشدة سواد بعضها وإحاطتها بمكة.

س أميز بين مناخ مكة والطائف.

مناخ مكة شديد الحرارة صيفاً، يميل إلى الدفء شتاءً والأمطار قليلة وغير منتظمة، أما مناخ الطائف فهو معتدل؛ ممطر صيفاً بارد شتاءً.

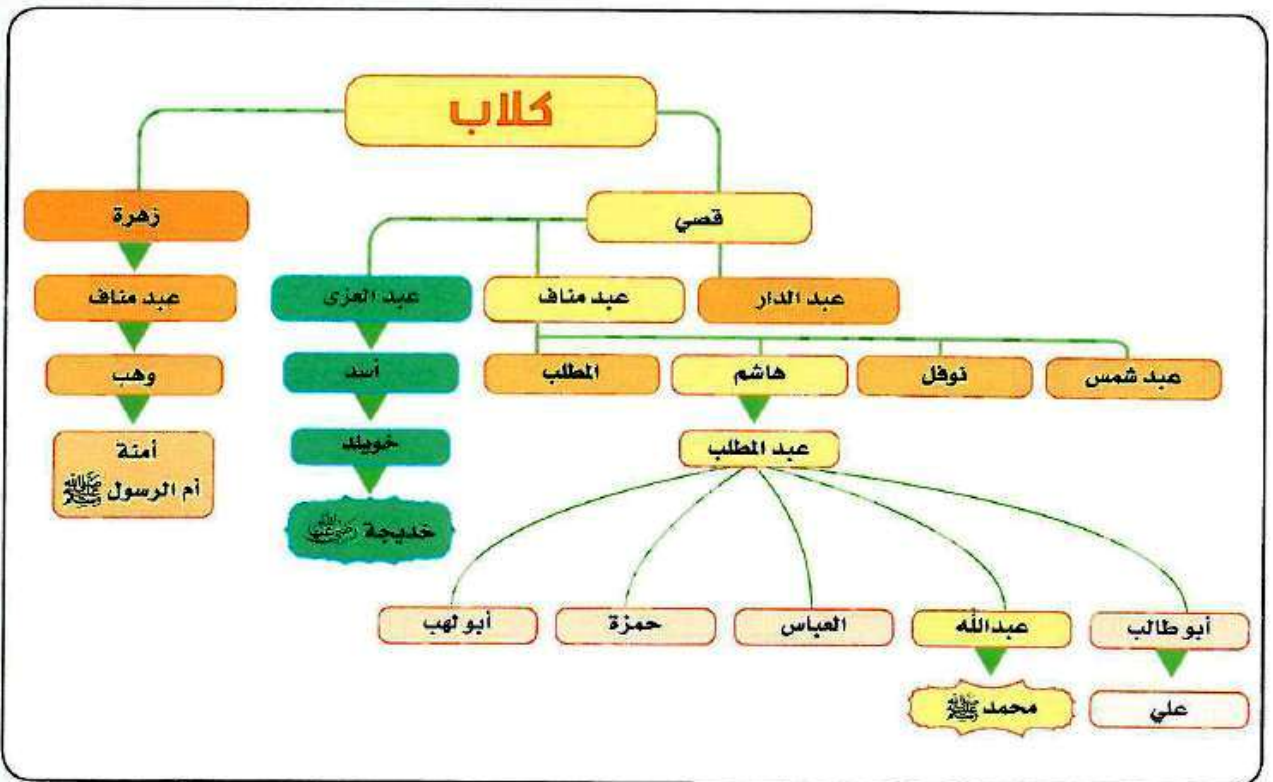


## الدرس السابع: حياة النبي ﷺ قبل البعثة

### مولده ﷺ



كانت مكة قد شهدت زواج عبدالله بن عبدالمطلب (والد نبينا محمد ﷺ) من أمينة بنت وهب (والدة نبينا محمد ﷺ)، وبعد زواجهما خرج عبدالله إلى بلاد الشام للتجارة، وفي طريق العودة مات في المدينة (يثرب)، وكانت أمينة قد حملت بنبينا محمد ﷺ فولدته في مكة في شهر ربيع الأول عام الفيل، (الموافق عام ٥٧١ للميلاد)، فنشأ يتيمًا، قال تعالى: ﴿الَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾ (الضحى).  
ففرح به جده عبدالمطلب، وأسماه محمداً .



الشكل (٢١) نسب النبي ﷺ



أ- ما سبب تسمية عام الفيل بهذا الاسم؟

لأن أبرهة الحبشي غزا مكة يريد هدم الكعبة، وقد حمى الله الكعبة.

ب- ما معنى اليتيم؟

اليتيم: هو من مات أبود قبل سن البلوغ.

### نسبه ﷺ

قال تعالى:

﴿ اللَّهُ يَصْطَلِي مِنَ الْمُكْفِرِينَ مَا تَدْرِي أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُذْهِبَ اللَّهُ سَائِرَ الذَّنْبِ وَأَجْرَهُ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۗ لِيُذْهِبَ اللَّهُ سَائِرَ الذَّنْبِ وَأَجْرَهُ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۗ (الحج).

وقال ﷺ: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم» (أخرجه مسلم).

### للاطلاع

- يتصل نسب النبي ﷺ بعد كلاب -  
بمرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن  
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن  
خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر  
ابن نزار بن معد بن عدنان.

- جعل الله نسب محمد ﷺ من أعلى  
العرب نسباً؛ لأنهم لا يستمعون إلا  
لذوي الأنساب العالية.

- سميت قريش قريشاً نسبة إلى  
قريش بن الحارث بن يخلد بن  
النضر، وكان دليل بني النضر  
وصاحب ميرتهم.



أتأمل الشكل (٢١)، ثم أجيب:

أ- أذكر نسب النبي ﷺ.

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن  
عبد مناف بن قصي بن كلاب.

ب- أذكر نسب والدة النبي ﷺ.

أمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب.

ج- أين يلتقي نسب نبينا محمد ﷺ من جهة أبيه وأمه؟

بكلاب.







كان من عادة أشرف العرب الحضرة - سكان المدن - أن يرسلوا أبناءهم إلى المرضعات من البادية؛ بهدف سلامة لغتهم، وفصاحة ألسنتهم، وصحة أجسادهم؛ لهذا أرسلت أمينة ابنها نبينا محمداً ﷺ مع المرضعة حليلة بنت أبي ذؤيب من بني سعد، فتشرفت بإرضاعه، وبقي عندها في بادية بني سعد أربع سنوات، خلالها أنعم الله - سبحانه - على هذه المرأة وأسرتها بالخير والبركة.



أ- ما الذي يجعل البادية أنقى هواءً؟

**عدم وجود الملوثات، قلة السكان، وجود النباتات التي تلتف الجوز.**

ب- أسجل أثر البيئة النقية على صحة الإنسان.

**تساعد على النمو السليم، وقلة الأمراض، وقوة الجسم، وقدرته على التحمل، وصفاء الذهن، وحدة الذكاء.**



قال تعالى:

﴿الَّذِينَ يَبِغُوا كَفَالَةَ غُلَامٍ فَأَلْفَوْهُم بِمَا كَفَلُواهُمْ وَاللَّهُ يَخْتَارُ﴾ (الضحى).

بعد أن أمضى - عليه الصلاة والسلام - فترة من عمره في بني سعد، أعادته حليلة إلى أسرته في مكة، وعندما بلغ السادسة من عمره توفيت أمه، وتولى رعايته جده عبدالمطلب، وبعد ذلك توفي جده بعد وفاة أمه بسنتين، فكفله عمه أبوطالب بوصية من جده عبدالمطلب.

## للاطلاع

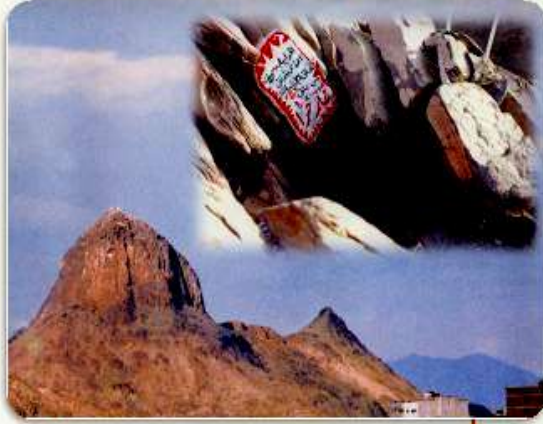
- قابلة النبي ﷺ (التي ساعدت أم النبي ﷺ على الولادة) هي: (الشفاء) أم عبدالرحمن بن عوف، وحاضنته (المسؤولة عن رعايته) هي: (أم أيمن) بركة الحبشية، جارية والده عبد الله.

- كانت أمينة تعرض ابنها على المرضعات من بني سعد، إلا أن المرضعات لم يكن يرغبن بمحمد ﷺ بسبب يتمه، وهنّ يرغبن بعتاء والد الصبي، ولذا عرضته أمه فلم تقبله سوى حليلة التي سبقتها المرضع إلى أخذ الأطفال، فكرهت أن تعود إلى قومها بلا رضيع.

- إخوة وأخوات النبي ﷺ من الرضاعة: مسروح، وحمزة، وأبوسلمة، وأنيسة، وعبد الله، وجدامة.



## تعبده



غار حراء في جبل حراء، الشكل (٢٢)

قال تعالى:

﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ أَنْ نَبِيعَ مَلَأَ إِزْرِيمَ حَبِيبًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (النحل).

عصم الله نبينا ﷺ من أفعال الجاهلية، وصانه عما يستقبح من أمورها، فلم يكن محمد ﷺ راضياً عما كان يعمله قومه من أعمال سيئة، كعبادة الأوثان، ومجالس اللهو، بل كان قليل الاختلاط بهم، يخلو في غار حراء بجبل حراء للتفكر في مخلوقات الله - سبحانه وتعالى - خاصة في شهر رمضان.

## أعماله

شارك نبينا محمد ﷺ مجتمعه في أعمالهم، ومنها:

### رعي الغنم:

حين رأى ﷺ من نفسه القدرة على الكسب، عمل برعي الغنم ليخفف عن عمه أبي طالب تكاليف الإنفاق عليه.

### التجارة:

صحب النبي ﷺ عمه أبا طالب في رحلة تجارية إلى بلاد الشام، حينما كان ﷺ في السنة الثانية عشرة من عمره، مما أكسبه خبرة بأحوال الناس، ومعرفة بالأماكن التي يمر بها، الشكل (٢٣).

ولما عُرف عنه ﷺ من صدق وأمانة، عرضت عليه خديجة بنت خويلد ﷺ المتاجرة بأموالها إلى بلاد الشام مقابل أجر معين، وحينما وافق ﷺ، أمرت خديجة غلامها ميسرة بمرافقة ﷺ، وقد حققت تجارته أرباحاً كثيرة.



الطريق التجاري المتجه من مكة إلى بلاد الشام، الشكل (٢٣)

أذكر بعض المهن التي يمكن أن تمارسها في سن الثانية عشرة.  
 مثل: (الرعي، التجارة، الزراعة، النجارة، الحدادة).

## للاطلاع

- قال ﷺ: «ما بعث الله نبياً إلا رعى الفنم». فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: «نعم. كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة» (أخرجه البخاري).
- قال ﷺ «نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم» (أخرجه الترمذي).
- حرب الفجار: بكسر الفاء من الفجور، حيث دارت في الأشهر الحرم، بين قبيلة كنانة وقريش من طرف، وقبيلة قيس من طرف آخر.
- حلف الفضول: حلف عقدته قريش، وتعاهدوا فيه على نصرة المظلوم في مكة.
- وسببه: أن العاص بن وائل اشترى من رجل زبيدي بضاعة فمنعه حقه، فاجتمعت قبائل قريش في دار عبدالله بن جدعان وأعطوه حقه، فقال عنه ﷺ: «لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو دعيت إليه في الإسلام لأجبت». (أخرجه البيهقي).

كما أسهم ﷺ في حل بعض مشكلات مجتمعه، وشاركهم في الدفاع عن الكعبة وإقامة العدل، ومن ذلك:

**بناء الكعبة:** شارك الرسول ﷺ في بناء الكعبة عندما تهدمت، فكان ينقل الحجارة للبناء، ولما اختلفت القبائل فيمن يضع الحجر الأسود في مكانه، وكادت أن تقع الفتنة، اتفقوا أن يحتكموا إلى أول رجل يدخل عليهم، فكان محمداً ﷺ، فلما رأوه قالوا: أتاكم الأمين، وحين عرضوا عليه مشكلتهم، طلب منهم إحضار ثوب، ثم وضع الحجر فيه، وطلب من كبير كل قبيلة أن يمسك بطرف ويرفعه إلى موضع الحجر، ثم أخذه ﷺ ووضع في مكانه.

**حرب الفجار:** كان فيها ﷺ ينبل على أعمامه دفاعاً عن حرمة البيت، (أي يرد عليهم نبل عدوهم إذا رموهم بها).

**حلف الفضول:** حضر ﷺ هذا الحلف الذي عقدته قريش، وتعاهدوا فيه على نصرة المظلوم في مكة.





أ- برأيك هل هناك حل آخر لمشكلة الحجر الأسود؟

لا يوجد حل آخر لمشكلة الحجر الأسود.

ب- على ماذا تدل مشاركة النبي ﷺ في حلف الفضول؟

على حب الرسول للخير، ونصرته للمظلوم.

### زواجه ﷺ

كانت خديجة بنت خويلد ﷺ امرأة من أعظم نساء قريش نسباً وشرفاً، وأكثرهن مالاً، وقد رغبت في الزواج من نبينا محمد ﷺ بعد أن أبلغها ميسرة بما يتمتع به ﷺ من الخصال والمكارم، فعرضت عليه ﷺ - وهو في الخامسة والعشرين من عمره - أن يخطبها إلى أبيها، فاستشار أعمامه، وقبلها زوجة له، وأنجبت له كل أولاده عدا إبراهيم، فهو من مارية القبطية ﷺ.



أبحث في أحد مصادر التعلم، ثم أسجل في الجدول التالي أبناء النبي ﷺ .

الذكور	الإناث
القاسم ﷺ	زينب ﷺ
عبد الله ﷺ	رقية ﷺ
إبراهيم ﷺ	أم كلثوم ﷺ
	فاطمة ﷺ



## تقويم

أسجل في المستطيلات ما يلي:  
أ- نسب النبي ﷺ .

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب.

ب- مولده ﷺ .

في عام ٥٧١ للميلاد.

ج- مرضعته ﷺ .

حليمة بنت أبي ذؤيب.

د- كيفية عبادته ﷺ .

التفكر في مخلوقات الله سبحانه وتعالى.

أعلل:

- رضاعة النبي ﷺ في بادية بني سعد .

نزولاً على عادة قريش، حتى يصح الجسم وتسلم اللغة ويفصح اللسان.



أ- رفض النبي ﷺ لأعمال الجاهلية .

لأن الله سبحانه وتعالى عصمه من أعمال الجاهلية وما يستفبح من أمورها.

ب- أوضح ما يلي:

دور أبي طالب في حياة النبي ﷺ .

كفل النبي ﷺ بعد وفاة جده عبد المطلب ورعاه أحسن رعاية ودافع عنه حتى وفاته.

ج- زواج النبي ﷺ بخديجة بنت خويلد .

كانت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها امرأة من أعظم قريش نسباً وشرفاً وأكثرهم مالاً، وقد رغبت بالزواج من النبي ﷺ فعرضت عليه أن يخطبها إلى أبيها، فاستشار ﷺ أعمامه فتزوجها.



٤٢ ألاحظ الشكل، ثم أجب:

أ- أسجل المواقع التي مرَّ عليها النبي ﷺ أثناء رحلته إلى بلاد الشام،  
المواقع: يثرب، العلا، تبوك، البتراء، غزة.

ب- الاسم التاريخي لكل من: البحر الأحمر - الخليج العربي،  
بحر القلزم - خليج البحرين.



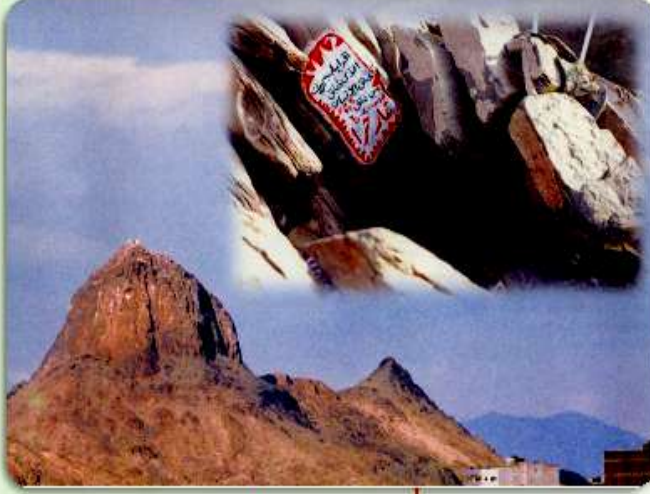
## الدرس الثامن

# حياة النبي ﷺ بعد البعثة

الوحدة الرابعة  
حياة النبي ﷺ في مكة

## ١- نزول الوحي

### بدء الوحي



الشكل (٢٤)

بدأت بوادر الوحي على نبينا محمد ﷺ بالرؤيا الصادقة، فكان لا يرى رؤيا في منامه إلا جاءت مثل فلق الصبح (أي نور الصبح)، ثم حُبب إليه الخلاء والتعبد، والتوجه إلى الله، فاتخذ من غار حراء في جبل حراء مكاناً له يتعبد فيه، وعندما بلغ الأربعين من عمره نزل عليه الوحي.

### نزول الوحي

في شهر رمضان من عام (٦١٠) للميلاد، نزل جبريل ﷺ على نبينا محمد ﷺ وهو في غار حراء. فقال جبريل ﷺ: اقرأ.

قال ﷺ: «ما أنا بقارئ».

قال ﷺ: «فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني»، فقال ﷺ: اقرأ.

قال ﷺ: قلت: «ما أنا بقارئ».

قال ﷺ: «فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني»، فقال ﷺ: اقرأ.

فقلت: «ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني»، فقال ﷺ:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ٥﴾ (سورة العلق).

فقرأها نبينا محمد ﷺ، ثم عاد إلى بيته فزعاً يرتجف قلبه.



## للاطلاع

- الرؤيا الصادقة: هي التي يقع ما يوافقها في اليقظة.
- الغار: هو فتحة في عرض الجبل تسمح للإنسان بالدخول منها.
- امتناع الرسول ﷺ عن القراءة: لأنه كان أمياً لا يُحسن القراءة.
- نبينا محمد ﷺ هو بشارة نبي الله عيسى ﷺ، قال تعالى:  
﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ إِسْرَاهُ وَجِئَهُ بِالْبُرِّ إِذْ يَكْفُرُ بِآيَاتِنَا إِذْ يَمُرُّ مِنَ الثَّوَابِثِ وَمِيشِرًا رَسُولًا وَآيٍ مِنْ بَدْرِهِ إِحْمَدٌ مِمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾﴾  
(الصف).
- الوحي لغة: الإعلام الخفي السريع.  
وشرعاً: إعلام الله أنبياءه ورسله بما يريد أن يبلغه إليهم.  
ونزول الوحي على نبينا محمد ﷺ هو نزول جبريل ﷺ على النبي ﷺ بالقرآن.



أ- على ماذا يستدل بالآيات الكريمة السابقة في قصة نزول الوحي؟

..... على نزول الوحي على نبينا محمد ﷺ.

ب- ما أفضل كتاب يقرؤه المسلم؟

..... القرآن الكريم.

ج- ما فوائد القراءة؟

..... ١. تنمية المعلومات. ٢. اكتساب الخبرات الجديدة.

..... ٣. تنشيط الذاكرة. ٤. استغلال الوقت فيما يفيد.



## للاطلاع

- ما يخزيك الله: أي لا يهينك بل يكرمك.
- تصل الرحم: تزور الأقارب وتحسن إليهم.
- تحمل الكل: تعين الضعيف أو المنقطع الذي لا يستقل بأمره، مثل: اليتيم.
- تقري الضيف: تطعم وتكرم الضيف.
- تكسب المعدوم: تعطي الشيء على قلته وفقده، وفي رواية: تتصدق على الفقير.
- تعين على نوائب الحق: أي تعين على الحوادث المحمودة، وكل أمر فيه خير.
- الناموس هو صاحب السر، والمراد جبريل عليه السلام، وسمي بذلك لاختصاصه بالوحي.

## موقفاً خديجة

لما دخل ﷺ على زوجته خديجة رضي الله عنها قال: زملوني، زملوني (أي غطوني)، فهذأت من روعه حتى ذهب عنه الفزع، فقصّ على خديجة رضي الله عنها ما حدث، وأبدى خشيته من ذلك، فقالت له: «كلا والله ما يخزيك الله أبداً، والله إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتكسب المعدوم، وتعين على نوائب الحق»، وعندما انطلقت به خديجة رضي الله عنها إلى ابن عمها ورقة بن نوفل، فأخبره ﷺ بما حدث، فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزله الله على موسى (أخرجه البخاري).



أ- أسجل بعض صفات النبي ﷺ التي لم ترد في النص السابق.

الصدق، الأمانة، الشجاعة، وصواب الرأي ....  
إلخ



ب- أكتب عن إحدى هذه الصفات في حدود سطرين.

صلة الرحم من أهم الروابط التي تقوي المجتمع وتنشر التكافل بين أفرادها، والأرحام هم من يرتبطون بصلة قرابة، وهم أولى من غيرهم بالصلة.

قال تعالى: **(وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَتَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١))** (النساء).

ويقول الرسول ﷺ: **"الرحم معلقة بالعرش، وتقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله" (أخرجه مسلم).**

ج- أذكر بعض فضائل صلة الرحم.

الزيارة، الإحسان إليهم، والتصدق على المحتاج منهم، الاتصال بهم، والسؤال عن حالهم.



أرسم في المربع التالي جبل حراء، وأحدّد عليه الغار الذي كان يتعبد فيه النبي ﷺ.



أ- أصف ما يلي:

أ- نزول الوحي على النبي ﷺ.

نزل جبريل ﷺ على نبينا محمد ﷺ وهو في غار حراء، وطلب منه القراءة، فلم يجبه النبي ﷺ لأنه أمي، فكرر ﷺ طلبه ثلاثاً، ثم قرأ قوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (۱)) (الآيات) فقرأها نبينا محمد ﷺ.

ب- حال النبي ﷺ بعد نزول الوحي عليه.

فزع وارتجف قلبه من شدة الحدث.

ب- أ- أوضّح الدروس المستفادة من قصة نزول الوحي.

أمية نبينا محمد ﷺ، فزع النبي ﷺ من رهبة الحدث، وعظم موقف خديجة رضي الله عنها مع زوجها لفهم الحدث.

ب- أعبر عن مكانة وطني الدينية؛ من حيث كونها مهبط الوحي.

وطني (المملكة العربية السعودية) هي مهبط الوحي، ومنطلق الرسالة، ومنها انتشر الإسلام في شتى بقاع الأرض؛ فهي قبلة المسلمين ومحط أنظارهم.



قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ ۖ كُنْتِ أَعْيُنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا حَسْرَةَ لِي أَنْ أَكُونَ خَلْفَهُمْ وَلَا أَدْرِي أَوَّلُهُمْ أَسْمَىٰ ۖ فَاتَّبَعَ صَوْتَهُمْ خَوْفًا ۚ وَرَبُّكَ فَكَابِرٌ ۚ ﴿١﴾ وَأَنْتَ أَكْثَرُ النَّاسِ كَافِرِينَ ۚ ﴿٢﴾ وَرَبُّكَ فَكَابِرٌ ۚ ﴿٣﴾ وَالرَّجَزَ فَاصِفًا ۚ ﴿٤﴾ وَلَا تَسْتَكْبِرُ ۖ ﴿٥﴾ وَرَبُّكَ فَكَابِرٌ ۚ ﴿٦﴾ (المدثر).

### بدء الدعوة

## للاطلاع

- أول من آمن بالدعوة ونصرها، هي: خديجة رضي الله عنها.
- وأول من استشهد في سبيل الدعوة، هي: سمية (أم عمار) رضي الله عنها.

بعد نزول الوحي على نبينا محمد ﷺ بدأت مرحلة التبليغ، فبدأ ﷺ بأقرب الناس إليه، واتخذ ﷺ أسلوب السرية في الدعوة لنشر الإسلام وتبليغه للناس؛ من أجل تدريب المؤمنين وتقويتهم، وحتى لا يستثير قريشاً، فأسلم عدد من الرجال والنساء، وكان الرسول ﷺ يجتمع بالمسلمين ويرشدهم إلى الدين بعيداً عن أعين الآخرين، وظل على هذه الحال مدة ثلاث سنوات.

## نشاط

أستنتج موقف قريش من الدعوة في هذه المرحلة.

لم تهتم قريش بأمر الدعوة في أول أمرها.

## أوائل المؤمنين بالدعوة



بدأ النبي ﷺ دعوته داخل بيته، فأسلمت زوجته خديجة رضي الله عنها، وربيبه (تربى على يديه) علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان عمره عشر سنوات، ومولاه زيد رضي الله عنه، ثم بدأ بمن يأمل منه الاستجابة لدعوته، فكان أولهم صديقه أبو بكر رضي الله عنه، الذي بذل جهداً في دعوة الآخرين للإسلام، حيث أقتنع عدداً من الصحابة، منهم: عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وأبو عبيدة، والأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه، كما دخل عدد من الموالي في الإسلام، منهم: بلال بن رباح، وصهيب بن سنان، وعمار بن ياسر، ووالده، وأمه سمية رضي الله عنها.



أ- لماذا كان علي رضي الله عنه من أوائل من دخل في الإسلام؟

لأنه كان يعيش في بيت النبوة.

ب- ما نتائج المرحلة السرية في تبليغ الدعوة؟

انتشار الإسلام، وازدياد عدد الداخلين فيه.



## تقويم

س ما الحكمة من استخدام النبي ﷺ أسلوب السرية في الدعوة؟

من أجل تدريب المؤمنين وتقويتهم على تحمل الأذى، وتكوين أرضية للدعوة الإسلامية، بالإضافة إلى قلة المؤمنين وكثرة المشركين، وحتى لا يفاجأ أهل مكة بما يهيجهم ويثيرهم.

س أؤمن ما يلي:

أ- جهود الرسول ﷺ في الدعوة أثناء المرحلة السرية.

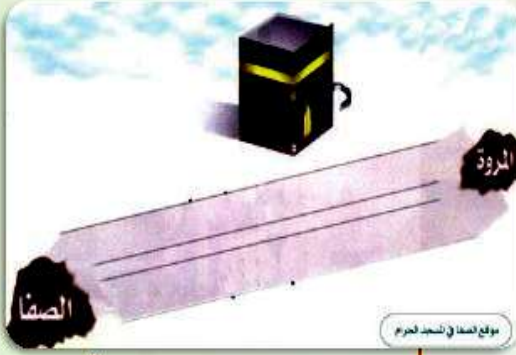
بعد نزول الوحي عليه ﷺ بدأ مرحلة تبليغ الدعوة بأقرب الناس إليه، فأمنت به زوجته خديجة، وربيبه علي بن أبي طالب، ومولاه زيد، وصديقه أبو بكر رضي الله عنهم أجمعين.

ب- دور المسلمين الأوائل في نشر الدعوة أثناء المرحلة السرية.

بذل المسلمون الأوائل جهداً في نشر الدعوة بين أهل مكة، فأسلم على أيديهم عدد من الصحابة، أمثال: عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وبلال بن رباح، وعمار بن ياسر رضي الله عنهم.

• ما الذي ترتب على إعلان الرسول ﷺ دعوته؟

### إعلان الدعوة



صورة للصفاء والمروة، الشكل (٢٥)

أمر الله - سبحانه وتعالى - رسوله ﷺ أن يعلن دعوته، قال تعالى:

﴿ وَأَنْذِرْ مَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (الشعراء).

فاستجاب ﷺ لأمر ربه وبادر الالتقاء بأقاربه من بني هاشم، وبني عبد مناف، فدعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، فلم يستجيبوا له، ثم انتقل بالدعوة إلى أهل مكة جميعاً، فصعد الصفا وهتف:

«يا صباحاه»، فقالوا من هذا؟

فاجتمعوا إليه، فقال: «أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل، أكنتم مُصدقين؟» قالوا: نعم، ما جربنا عليك كذباً. قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد». قال عمه أبو لهب: تباً لك سائر اليوم، ما جمعتنا إلا لهذا، ثم قام، فنزلت ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ (أخرجه مسلم). فحكّم الله - سبحانه وهو خير الحاكمين - على أبي لهب وامرأته بالخسران والخزي في الدنيا والآخرة.

لم تكن هذه الاعتراضات رسول الله ﷺ عن الدعوة، حيث واصل دعوة الناس إلى الدخول في الإسلام؛ تنفيذاً لأمر الله له في الاستمرار بالدعوة وتبليغها، وإعراضاً عن موقف معظم قومه السليبي من دعوته، مع اعترافهم بصدقه وأمانته، قال تعالى: ﴿ فَأَصْدَقَ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (الحجر: ٩٤).



أ- لماذا بدأ الرسول ﷺ بدعوة أقاربه؟

لأنهم أُلصق الناس له وأعرفهم به، واستجابتهم أقرب من غيرهم.

ب- أكتب وصفاً للأسلوب الذي اتبعه الرسول ﷺ في إعلان الدعوة.

إعلان الدعوة على الملأ، حيث صعد الصفا ونادي في قريش، فلما اجتمعوا حوله، قال: "إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد..." إلخ، بيان بطلان آلهتهم، الدعوة إلى هجر الأصنام وترك عبادتها، بيان صدق الدعوة وحقيقة الدين الجديد، والتقاء أقاربه ودعوتهم إلى الدين.

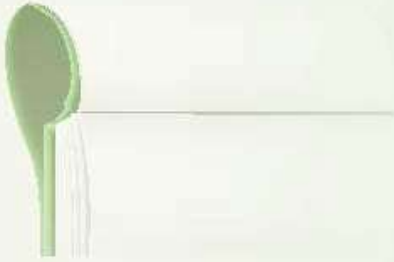
## موقف قريش من إعلان الدعوة

بيّن رسول الله ﷺ صدق دعوته وحقائق الإسلام، وأوضح بطلان آلهة قومه، ودعا إلى هجرها، فأدى هذا إلى تحول موقف المشركين من المعارضة إلى إعلان العداء للدعوة الجديدة، ومع ذلك فإن هذا العداء لم يمنع من دخول بعض كبار قريش في الإسلام، مثل: حمزة بن عبدالمطلب، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، فكانا داعمين قويين للمسلمين في هذه المرحلة من الدعوة.



أسجّل أسباب معاداة قريش للدعوة.

١. تغلغل الدين الوثني في نفوس قريش.
٢. إعلان الرسول ﷺ بطلان آلهتهم.
٣. خوفهم على مكانتهم السياسية والاجتماعية.



سأعلن:

جهر النبي ﷺ بالدعوة في هذه المرحلة.

استجابة لأمر الله تعالى بقوله: "وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٢١٤)" (الشعراء)، إلى جانب دخول عدد من أهل مكة في الدين خلال المرحلة السرية.





س أوضّح في المستطيلات التالية:

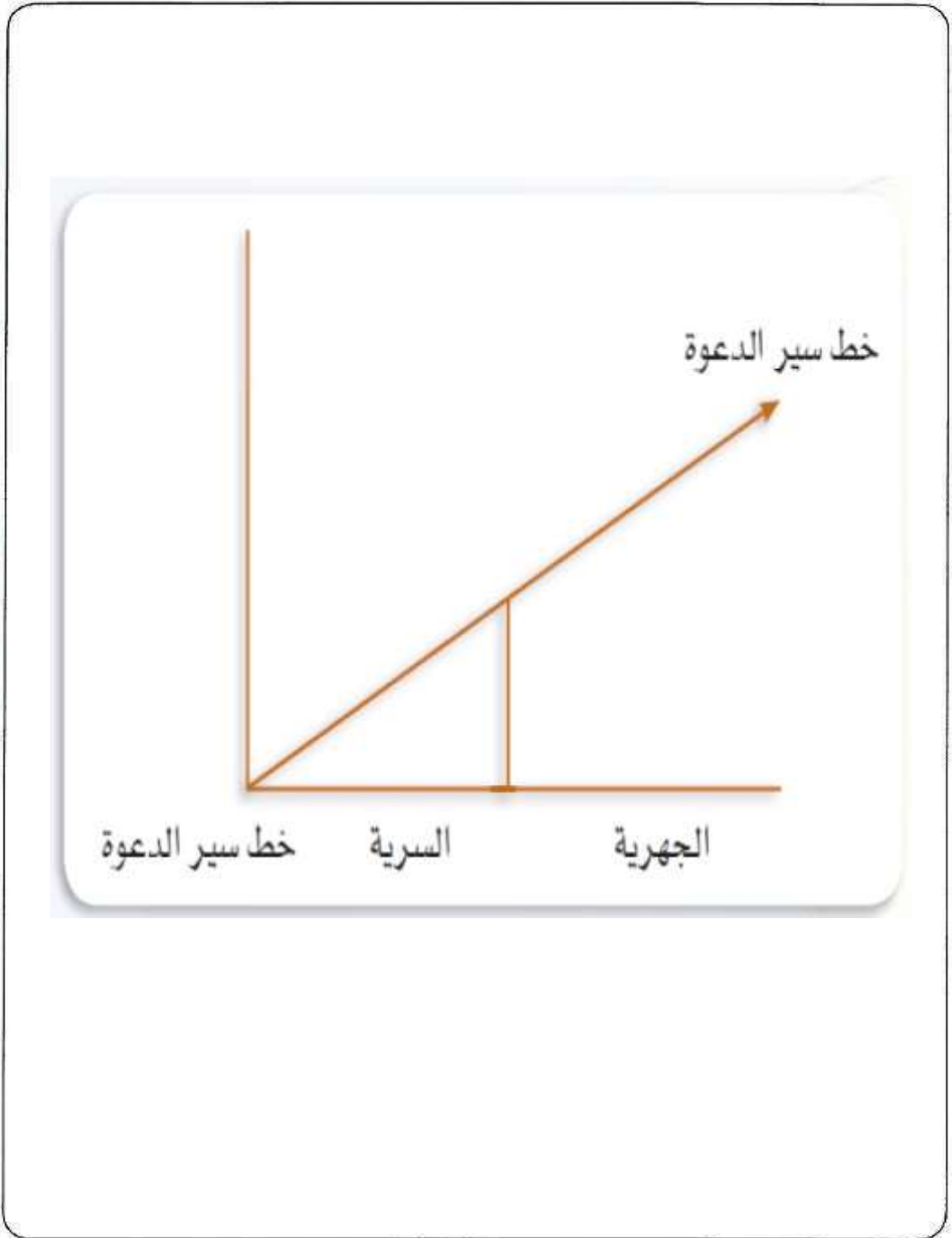
أ- جهود الرسول ﷺ في دعوة أهل مكة في المرحلة الجهرية.

١. الدعوة لاجتماعهم ودعوتهم.
٢. الذهاب إلى التجمعات والدعوة فيها.
٣. بيان بطلان الآلهة الوثنية.
٤. إيضاح حقائق الدين الجديد.
٥. أمر أتباعه بتبليغ الدعوة.

ب- موقف قريش من إعلان النبي ﷺ الدعوة.

رفضوها بصورة عامة وحاربوها، إلا أن ذلك لم يمنع بعضهم من الدخول فيها، مثل: حمزة، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

أسمّم رسماً بيانياً يمثّل ازدياد الداخلين في الإسلام في مرحلتي الدعوة (السرية والجهرية).



## ٤- إيذاء قريش للنبي ﷺ، وصبره على ذلك

- ما الصفة التي تساعد الداعية على مواجهة الابتلاء؟
- كيف تمكن الرسول ﷺ من تبليغ دعوته؟

### أساليب قريش في مواجهة الدعوة

سلكت قريش أساليب ترغيب وترهيب لمواجهة الدعوة، ووقفت في وجه النبي ﷺ، وعملت على صد تأثيره على الناس، ومن ذلك:

#### محاولة التأثير على أبي طالب عم النبي ﷺ

فقد جاءت قريش إلى أبي طالب، فقالوا: إن ابن أخيك هذا قد أذانا في نادينا ومسجدنا فانهه عنا، فلما أتاهاهم قال: إن بني عمك هؤلاء زعموا أنك تؤذيهم في ناديتهم ومسجدهم، فانتبه عن أذاهم، فخلق رسول الله ﷺ بصره إلى السماء، فقال: «ترون هذه الشمس؟» قالوا: نعم. قال: «فما أنا بأقدر أن أدع ذلك منكم على أن تشتعلوا منها بشعلة». فقال أبو طالب: والله ما كذب ابن أخي قط، فارجعوا.

#### السخرية والاستهزاء

تعرض الرسول ﷺ إلى سخرية قريش واستهزائهم، حتى أنهم كانوا لا يسمونه باسمه، وقد كناه الله أولئك، قال تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَهْزِئُكَ﴾ (الحجر).

#### الاتهامات الباطلة

رمت قريش محمداً ﷺ بالكذب والسحر، قال تعالى: ﴿رَجِبُوا أَن جَاءَهُمْ مُّندِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكُفُورُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَابٌ﴾ (ص).  
كما اتهموه ﷺ بالجنون، قال تعالى: ﴿وَلَا يَكْفُرُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ رَبِّكَ وَأَبْصِرْ لَنَا عِجْرًا لِّذِكْرٍ مُّزِيدٍ إِنَّهُمْ لَشَجُونَ﴾ (القلم).

#### تشويه الدعوة

بثت قريش دعايات كاذبة حول دين الإسلام، فقالوا عن القرآن الكريم: أساطير تعلمها من الناس، قال تعالى: ﴿وَقَالُوا سِطْرٌ الْأَوَّلِينَ أَكْتَبْنَاهُمْ فِيهِ مَثَلًا لِّمَنْ بُوِئِبْ كَرًا وَأَوْسِيَاءَ﴾ (الفرقان).



## للاطلاع

- من صور إيذاء النبي ﷺ :  
- كانت زوجة أبي لهب أروى بنت حرب تضع الشوك في طريق النبي ﷺ.
- قام عقبة بن معيط بوضع سلا الجزور على ظهر النبي ﷺ عندما كان ساجداً عند الكعبة.
- كان أبو لهب يطوف خلف الرسول ﷺ في الحج والأسواق لتكذيبه ورميه بالحجارة.
- الملك العادل النجاشي:

إنه النجاشي حاكم الحبشة وملكها، واسمه أصحمة رضي الله عنه انتشر عدله، وذهبت سيرته الطيبة إلى كل مكان، وسمع بذلك المسلمون في مكة فهاجروا إليه فراراً بدينهم من أذى المشركين واضطهادهم، ولقد رفض تسليم المؤمنين لوفد قريش بعد أن دار حوار في مجلسه بين المؤمنين ووفد قريش، وعاش المؤمنون في أمان على أرض الحبشة وحفظ لهم النجاشي حقهم. وأسلم النجاشي وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وبعد أن عاد المؤمنون إلى المدينة قادمين من الحبشة فرح بهم رسول الله ﷺ وسمع منهم ما لاقوه من النجاشي، ثم قام وتوضأ ودعا ثلاث مرات: «اللهم اغفر للنجاشي»، فيقول المسلمون: آمين. ولما مات النجاشي قال الرسول ﷺ لأصحابه: «إن أخاكم قد مات بأرض الحبشة»، ثم صلى عليه صلاة الغائب.

حاول أبوجهل إيذاء النبي ﷺ عندما كان يصلي عند الكعبة، فلم يستطع الاقتراب منه، بل تراجع، وقال: إن بيني وبينه خندقاً من نار، فقال رسول الله ﷺ: «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً» (رواه مسلم).

## اضطهاد أتباعه ﷺ وفتنتهم

تعرض بعض أتباع النبي ﷺ للاضطهاد والتعذيب، ومن ذلك:

أن أمية بن خلف كان يلقي بلال بن رباح في رمضاء مكة وقت الظهيرة، ويضع الحجر الكبير على صدره. أما مصعب بن عمير فقد لقي من أمه أشد التعذيب، فكانت تكبله بالحديد، وتمنعه الطعام. ولتخفيف الأذى الذي تعرض له أصحاب رسول الله ﷺ على يد قريش؛ أذن ﷺ لهم بالهجرة إلى الحبشة، فهاجر بعضهم إليها.

**لماذا اختار الرسول ﷺ الحبشة مكاناً لهجرة بعض أصحابه؟**



الشكل (٢٦)

## للاطلاع

لقي المسلمون في هذا الحصار كثيراً من الجهد والجوع لكن عدداً من ذوي الشهامة من كفار قريش ألهمهم ما وصلت إليه حال المحاصرين، خاصة النساء والأطفال. وتزعم هؤلاء هشام بن عمرو - الذي كان يدخل الطعام سراً إلى المحاصرين - فتشاوروا حتى استقر رأيهم على نقض ما جاء في صحيفة المقاطعة، وقد أخبر النبي ﷺ عمه أبا طالب بأن الله سلب حشرة تسمى (الأرضة) على الصحيفة فأكلتها إلا (باسمك اللهم) فلما ذهب القوم لنقض الصحيفة وجدوها كما أخبر النبي ﷺ وبذلك انتهت المقاطعة في السنة التاسعة من البعثة بعد مضي ثلاث سنوات.

## المقاطعة (حصار الشعب)

بعد ازدياد عدد الداخلين في الإسلام خصوصاً بعد إسلام حمزة بن عبد المطلب ﷺ، وعمير ابن الخطاب ﷺ، وبعد أن رفض رسول الله ﷺ مساومتهم حيث عرضوا عليه الرئاسة، والمال، والزواج، كما عرضوا عليه أن يعبد آلهتهم يوماً، ويعبدون الله يوماً (سورة الكافرون) وبعد فشلهم في إعادة من هاجر إلى الحبشة، عزم مشركو قريش على قتل رسول الله ﷺ فاتفق بنو عبد المطلب وبنو هاشم مسلمهم وكافرهم - عدا أبي لهب - على حماية رسول الله ﷺ، عند ذلك قامت قريش في السنة السابعة من البعثة بمقاطعة بني هاشم وبني عبد المطلب فلا يتزوجون منهم، ولا يزوجونهم، ولا يبيعونهم شيئاً ولا يشتررون منهم؛ حتى يسلموا رسول الله ﷺ للقتل، وكتبوا في ذلك صحيفة علقوها في جوف الكعبة.



أ- أذكر مثلاً آخر لمن تعرض للأذى من أتباع الرسول ﷺ .

تعرض أبو بكر ﷺ للإيذاء والضرب في المسجد الحرام، وتعرض عبد الله بن مسعود ﷺ للإيذاء من عمه، وتعرض عمر بن الخطاب ﷺ لمحاولة قتل.

ب- ما أثر وفاة أبي طالب وخديجة ﷺ على النبي ﷺ ؟

حزن الرسول ﷺ لوفاة عمه على الشرك، وفقده الحماية التي كان يتمتع بها من عمه أبي طالب، وتتابع المصائب واشتد الأذى عليه، ففقد زوجه خديجة رضي الله عنها التي كان يسكن إليها عند الشدائد.



ج- أبحث في أحد مصادر التعلم وأسجل الحوار الذي جرى بحضور النجاشي ملك الحبشة، بين المسلمين، وكفار قريش.

من أعظم القصص التي سجلتها لنا كتب السير ما دار بين النجاشي ملك الحبشة وبين جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه من حوار، وذلك عندما أرسلت قريش رسلها طالبة تسليم مهاجري الحبشة إليها بصفتهم أي مهاجري الحبشة -رضوان الله عليهم- غلمانا سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دين النجاشي - النصرانية-، فلقد كان الموقف صعباً وشديداً حساسية، لقد استخدمت قريش وسائل دينية ينهاجها المعتدي عند ضعف حجته فقدمت الرشاوى لبطارقة النجاشي وله شخصياً، كما عمدوا إلى إقناع البطارقة بعدم ترك الفرصة للمهاجرين للرد على أكاذيب كفار قريش وهو نفس الأسلوب الذي ينتهجه الإعلام في زماننا بعدم إعطاء فرصة لأهل الحق في أي حوار أمام الجماهير، إلا أن النجاشي كان ملكاً حكيماً فلقد رأى إعطاء الطرفين فرصة للحوار فما الذي دار؟

قبل أن أتحدث عن الدروس المستفادة لابد من الإقرار بأن النجاشي كان حالة مثالية فهو يمثل طائفة من النصارى تبحث عن الحق وتدافع عن المظلومين، وهي طائفة موجودة حتى في أيامنا هذه، ولهذا السبب أختار النبي صلى الله عليه وسلم الحبشة مهاجراً لأصحابه، لكننا نعلم جميعاً وبالذات من سافر إلى بلاد الغرب طويلاً وعرضاً بأن في تلك البلاد أقواما تنطبق عليهم صفات النجاشي وهم من ذكرهم الله بقوله (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة ... الآية)، والواجب علينا أن نتواصل معهم وأن نبدأ بهم في أي عملية حوارية.

لقد استخدم جعفر ﷺ إستراتيجية بارعة في خطاب هذا الصنف من غير المسلمين، فجعفر ﷺ لا يتحدث اعتباراً كفرد، إنه يقوم بدور الممثل الرسمي لكبار الصحابة من مهاجري الحبشة الذين انتدبوه للقيام بهذا الدور نيابة عنهم، واتفقوا على أن لا يتكلم غيره في حضرة النجاشي، وهي قضية هامة لنجاح أي حوار فلا بد بأن يكون الحوار هادئاً وهادفاً وإلا فلا فائدة من حوارات نشاهدها في زماننا يغلب عليها طابع مصارعة الثيران والانتصار للنفس بصرف النظر عن الأهداف والنتائج، ولا بد من حسن اختيار المحاورين فالأمر جدا خطير و لا يحتمل المجازفة ممن يتوفر فيهم سرعة البديهة وسعة الأفق.

بدأ النجاشي بالسؤال: ما هذا الدين الذي استحدثتموه لأنفسكم وفارقتم بسببه دين قومكم، ولم تدخلوا في ديني، ولا في دين أي من هذه الملل؟

تقدم جعفر بن أبي طالب ﷺ وقال بثبات ووضوح واحترام: ” أيها الملك...!، كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف وبقينا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً مناً“، لم يشأ جعفر أن يبدأ بمناقشة أباطيل رسل قريش فيدخل معهم في جدال عقيم خاسر يضعف موقفه، ولم يتحدث عن عتاولة كفار قريش فأمرهم لا يهتم المستمعين لهذا الحوار، ولم يجب على أسئلة النجاشي تحديداً فهو لا يهدف في حواره إلى استعداء النجاشي أو بطارقتة، ولم يستخدم أسلوب عنتر بن شداد فليس هذا مقامه، تحدث عن نفسه ومن يمثلهم، كشف عوار دين قومه المزعوم بطريقة غير مباشرة- فتحدث عن المجتمع الذي جاء منه ولم يشخص الحوار فيتحدث عن جبروت أبي جهل مثلاً-، باختصار لم يشأ الدخول في المهاترات الشخصية أو التفصيلات المملة.



كانت مقدمته هذه ضرورية لما بعدها، فدينٌ هذه حالته لا يمكن لعاقل أن يستمر في اعتناقه، كان جعفر ﷺ يستهدف عقول الحاضرين لا عواطفهم، لم يستشهد حتى هذه اللحظة من الحوار بآية ولم يورد حديثاً بل انصب خطابه على الأطر العامة التي تناسب ثقافة وعقليات مستمعي الحوار. ثم انطلق ﷺ في الجزء الثاني من خطابه إلى إيضاح ما أمر به نبي هذا الدين العظيم من توحيد الله، والبراءة من الشرك وهي أساس دعوة الرسل جميعاً - قبل تحريفها - ثم انطلق ﷺ يعدد من مكارم الأخلاق التي أمر بها نبينا عليه الصلاة والسلام مستعرضاً لها في قائمة تناسب مقام الحوار إفهام وخلفية السامعين، "أمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم، وحقن الدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات"، فتأمل كيف من الله عليه بهذه القدرة على الإيجاز في الخطاب وتأمل كيف بدأ بهذه الجملة من السلوكيات والقيم العظيمة قبل الشروع في ذكر العبادات وأركان الإسلام التي عددها له لاحقاً، ثم ختم جعفر ﷺ خطابه بالحديث عن حال الظلم والقهر الذي وقع عليهم من قومهم مما دفعهم إلى الهجرة إلى بلاد هذا الملك - النجاشي - تحديداً لعدله وفضله، فنحن أمة تنصف مخالفيها وتعد ذلك الإنصاف ديناً طاعة لربها، (كونوا قوامين بالقسط) الآية.

وهنا طلب النجاشي من جعفر أن يقرأ عليه شيئاً مما جاء به النبي ﷺ عن الله ﷻ، فاختار جعفر أن يقرأ صدر سورة مريم، قالت أم سلمة: "فبكى النجاشي حتى أخضلت لحيته بالدموع" وبكى أساقفته حتى بللوا كتبهم، لما سمعوه من كلام الله. ألم يكن من الممكن لجعفر أن يقرأ أي سورة أخرى من كتاب الله؟ بلى، ولكن اختار ما يناسب الموقف، فالنصارى تدور عقيدتهم على الغلو في حب مريم وعيسى، وتهيج مشاعرهم عندما يسمعون اتباع دين جديد يدافعون عن مريم الطاهرة، ويقارنون ذلك بموقف يهود من مريم عليها السلام، لا بد من البدء بالقواسم المشتركة فبدون هذه البداية سيكون الحوار متوتراً وسلبياً.

لذا فلم يكن من المستغرب أن تنتهي هذه المعركة الحوارية بنصر جعفر وأصحابه على رسل قريش، بل إن النجاشي حسم الأمر بقوله "إن هذا الذي جاء به نبيكم والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة" ووعد بحمايتهم وعدم تسليمهم.

كم نحن بحاجة في هذا الزمان الذي يعاني فيه المسلمون من صنوف من القهر والعدوان إلى انتهاج خطاب هادئ في حوار العقلاء من غير المسلمين، يدخل إلى عقولهم ومن ثم قلوبهم فينضموا للدفاع عن المظلومين من المسلمين في أنحاء العالم (عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَ بِأَسِّ الَّذِينَ كَفَرُوا)، كم نحن بحاجة دعاء ونخب وعامة إلى التأمل في هذا الخطاب الجعفري الرائد لغير المسلمين، كان بإمكان جعفر أن يفجر الموقف وينهي القضية دون النظر إلى عواقب هذه الإستراتيجية، لقد اختار جعفر هذا الأسلوب الموضوعي من الخطاب فضلاً من الله ومنه أولاً ثم حكمةً وفقهاً منه بطبيعة المرحلة.

لم يكن انتهاج هذا الخطاب جنباً منه أو إثارةً للعاجلة فحاشاه ﷺ، ولم يُتهم جعفر بالمهادنة من باقي المسلمين - أو الخيانة لا سمح الله -، ولم يُقذف بألفاظ بذينة فرقت المسلمين وزرعت العداوات بينهم، لقد ختم لجعفر ﷺ بالشهادة في مؤتة وراه النبي ﷺ يطير في الجنة بجناحين مخرجين بالدماء وهو مصبوغ القوادم، فله درّه ﷺ وأرضاه وجمعنا به في جنات النعيم آمين.

## للاطلاع

• لما عاد ﷺ من الطائف، قال هذا الدعاء: «اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني؟ أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، من أن تنزل بي غضبك، أو يحل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك» (سيرة ابن هشام).

أمر الله نبيه محمداً ﷺ بأن يتحلى بالصبر على ما يلقاه من الأذى في سبيل الدعوة، قال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ (المزمل).

فمضى رسول الله ﷺ - استجابة لأمر الله - يدعو الناس صابراً محتسباً متحملاً كل أنواع الأذى، ومريباً أصحابه على الصبر فيما يلقونه من تعذيب وابتلاء، ومن ذلك: أنه حينما مرّ بآل ياسر وهم يعذبون، قال: «صبراً آل ياسر، فإن موعدكم الجنة».

كما صبر ﷺ على فقد من كان يدافع عنه ويحميه ومن كانت تؤازره وتواسيه، وصبر على نتائج ذلك، حيث زاد إيذاء قريش له ﷺ، لكن هذا لم يوهن عزيمته، بل قرر عرض دعوته على من هم حول مكة.

فكانت الطائف هي الأقرب إلى مكة، فتوجه إليها بعد مضي ثلاثة أشهر من وفاة زوجته خديجة رضي الله عنها، ولما التقى زعماءها عرض عليهم الإسلام فلم يقبلوا، ولم يكتف أولئك الزعماء برفض الدعوة، بل لقي ﷺ أثناء خروجه من الطائف الأذى، فما كان منه ﷺ إلا أن توجه إلى ربه بالدعاء.



الشكل (٢٧)

## نشاط

- أ- أحدد على الشكل (٢٧) موقع الطائف، ثم أرسم خطاً يصلها بمكة.
- ب- أسمي القبيلة التي كانت تسكن الطائف.

قبيلة ثقيف.



أحدّد في الجدول التالي اثنين من أنواع الأذى التي صدرت عن قريش:

للدين الجديد	للصحابة ﷺ	موجه لشخص الرسول ﷺ
التشويه، والقول عن القرآن أنه أساطير.	التعذيب، مصادرة الأموال، السجن، القتل، ومنعهم الطعام.	ساحر، كذاب، ومجنون.

أناقش مجموعتي في:

أ- صبر النبي ﷺ على الأذى في سبيل الدعوة، ثم أدون ذلك.

تحلى النبي ﷺ بالصبر على أذى قريش استجابة لأمر ربه. قال تعالى: "وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا

يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا (١٠)" (المزمل).

وصبر على فراق عمه وزوجته في هذه المرحلة، وصبر على الدعوة، وصبر على تعذيب

أصحابه، متحملاً كل ذلك ومربياً أصحابه عليه.



**ب-** قوة إيمان الصحابة رضي الله عنهم وتمسكهم بدينهم، ثم أدون ذلك.

أثبت صبر أوائل الصحابة رضي الله عنهم في هذه المرحلة؛ قوة إيمانهم، وتمسكهم، وصمودهم في مواجهة قريش رغم شدة إيذاء قريش لهم وعدائها للدعوة.



**س** أوقع على الخارطة:

**أ-** مكة، والحبيشة.

**ب-** طريق الهجرة إلى الحبيشة.

## ه- عرض النبي ﷺ النصرة على القبائل في الحج

• ما مدى نجاح دعوة النبي ﷺ في إسلام القبائل الأخرى؟

حين وصل النبي ﷺ إلى مكة من الطائف، لم يستطع دخولها إلا بعد أن أجاره المطعم بن عدي، فاستقر بها ﷺ مهموماً، ثم رأى ﷺ ما شرح صدره، وزاده عزيمة على تبليغ الدعوة، فقد أكرمه الله - تعالى - بمعجزة كبرى، حيث أسرى به في إحدى الليالي من مكة إلى المسجد الأقصى، قال تعالى:

﴿سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرٰى بِعَبْدِهِٗٓ آِنَّا مِنْ السَّجٰدِ الْحٰرِّينَ اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَا الَّذِي بَدَرْنَا حَوْلَهُ لِيُرِيَهُ مِنْ مَّآبِنِنَا اِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾﴾ (الإسراء).

ثم عرج به في الليلة نفسها من المسجد الأقصى إلى السماء، قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ رَاٰهُ نَزْلَةً اٰنۡرٰى ﴿١٣﴾ وَهَدٰىهُ السَّمٰوٰتِى ۙ ﴿١٤﴾ وَهَدٰىهُ لَلْاَرْضِ ﴿١٥﴾ اِذْ يَغْشٰى السَّمٰوٰتَ مَا يَغْشٰى ﴿١٦﴾ مَا رَاٰهُ الْبَصَرُ وَمَا طَوَّنَ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَاٰهُ مِنْ مَّآبِٔ رَبِّهِ الْكُوْبٰى ﴿١٨﴾﴾ (النجم).

وهناك فرضت على المسلمين الصلوات الخمس، ثم أعيد ﷺ إلى المسجد الأقصى، ومنه إلى مكة، ولما أصبح ﷺ أخبر قريشاً بما جرى فكذبوه، وصدقه أبو بكر رضي الله عنه.

وهكذا ظلت قريش في غيها، فقد كذبت الإسراء والمعراج رغم ما ساقه النبي ﷺ من براهين، ولذلك رأى النبي ﷺ أن يعرض على القبائل الأخرى - غير قريش وثقيف - دعوته، ولما كانت القبائل العربية تقصد مكة لأداء الحج والتجارة، فقد عرض النبي ﷺ دعوته وحاجته إلى النصرة على العديد من القبائل، وما سمع ﷺ برجل ذي مكانة عند العرب إلا عرض نفسه ﷺ عليه، لكن ذلك لم يُقد؛ بسبب تحذير أهل مكة لهذه القبائل منه ﷺ.





## وصول الدعوة إلى المدينة (يثرب)

لم تكن هذه الابتلاءات نبينا محمداً ﷺ عن مواصلة الدعوة، فقد استثمر رسول الله ﷺ مناسبة الحج ليعرض نفسه على القبائل، ويدعوهم إلى الإسلام، ويطلب نصرتهم، وفي موسم الحج من العام الحادي عشر من البعثة لقي ﷺ ستة رجال من أهل المدينة (يثرب) عند العقبة. ودار بين النبي ﷺ وبينهم الحوار التالي:

- من أنتم؟ - قالوا: نفر من الخزرج.
  - قال: أمن موالي يهود؟ - قالوا: نعم.
  - قال: أفلا تجلسون ألكمكم؟ - قالوا: بلى.
- فدعاهم إلى عبادة الله - عز وجل - وعرض عليهم الإسلام، وتلا عليهم من القرآن، فأجابوه إلى ما دعاهم إليه، وقالوا: إنا قد تركنا قومنا في عداوة، وسندعوهم إلى أمرك، فعسى الله أن يجمعهم بك، ثم انصرفوا إلى بلادهم وقد آمنوا وصدقوا.



خلال الأحداث السابقة أذكر ما أتوقع حدوثه من نتائج لهذا اللقاء..

أن يقوم معظم أهل المدينة (يثرب) بنصرة النبي ﷺ نتيجة قبول الدعوة.



ضع أمام العبارة الصحيحة علامة (✓)، وأمام العبارة غير الصحيحة علامة (X):

- ( ✓ ) أسهم الخزرج في نشر الإسلام في المدينة (يثرب).
- ( X ) استجابت قبائل العرب للدعوة الإسلامية.
- ( ✓ ) استثمر الرسول ﷺ موسم الحج في الدعوة.



سأَسْجَلُ مَا يَلِي:

أ- السنة التي تم فيها مقابلة النبي ﷺ للسنة الخزرجين.

## ١١ من البعثة.

ب- جهود الرسول ﷺ في عرض الإسلام على القبائل.

عرض ﷺ الدعوة وحاجته إلى النصر على القبائل، وذلك في موسم الحج وفي الأسواق، وما سمع برجل ذي مكانة إلا عرض عليه ذلك حتى نجح في عرضه على أهل المدينة فقبله جماعة منهم.

ج- فضل الله على نبيه في الإسراء والمعراج.

أكرم الله نبينا محمد ﷺ، بالإسراء إلى بيت المقدس والمعراج إلى السماء، وقد ساعد هذا في تسليته ﷺ، وتقويته عزمه على مواصلة الدعوة وتأكيد نبوته.

لعل: **لعل**

- استجابة الخزرج لدعوته **ﷺ**، ووعدهم له بنشرها في المدينة (يثرب).

لإيمانهم بصدقها، كما أملوا أن تكون سبباً في وضع الحرب وإزالة العداوة بين قومهم، وأملوا في اجتماعهم ووحدتهم.

لعل من خلال الشكل التالي، أقوم بما يلي:

أ- أحدد المكان الذي أسري بالنبي **ﷺ** منه، والمكان الذي عرج به منه.

ب- أحدد موقع العقبة بالنسبة لمكة. شرق مكة.



١- بيعتا العقبة



• البيعة: عهد من  
الرعية لولي الأمر  
بالسمع والطاعة.

ظهرت بوادر نجاح الرسول ﷺ في البحث عن مكان آمن لنشر الدعوة بلا مضايقة أو اضطهاد، وتمثلت أولى بوادر النجاح في لقائه ﷺ أهل المدينة (يثرب) ومبايعتهم له.

بيعة العقبة الأولى

في موسم الحج للعام الثاني عشر من البعثة (الموافق ٦٢١ للميلاد)، قدم مكة اثنا عشر رجلاً ممن أسلم من أهل المدينة (يثرب)، فبايعوا النبي ﷺ في العقبة، وبروي أحد المبايعين وهو عبادة بن الصامت رضي الله عنه ما جرى في بيعة العقبة الأولى، قائلًا: إن النبي ﷺ قال لنا: «تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن أوفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه»، قال عبادة رضي الله عنه: فبايعناه على ذلك. (أخرجه البخاري ومسلم).

وعندما أراد المبايعون العودة إلى بلادهم المدينة (يثرب)، أمر النبي ﷺ مصعب بن عمير رضي الله عنه أن يرافقهم ليقرئهم القرآن، ويعلمهم الإسلام، ويفقههم في الدين، فأسلم على يديه رضي الله عنه جمع من أهل المدينة (يثرب).



أقرأ، ثم أجب:

في الحديث الشريف السابق كرر النبي ﷺ حرف (لا) ست مرات.  
أ- أعدد فيما يلي ما ورد بعد كل واحدة منها:

- ١- عدم الإشراف بالله.
  - ٢- عدم السرقة.
  - ٣- عدم الزنا.
  - ٤- عدم قتل الأولاد.
  - ٥- عدم الإتيان بالبهتان.
  - ٦- عدم المعصية في المنشط والمكروه.
- ب- ما الذي كان يراه أهل المدينة (يثرب) في هذا الدين الجديد؟  
..... أنه المنقذ لهم من سيادة اليهود، والجامع لكلمتهم.
- ج- أسجل بعض فوائد التواصل بين المجتمعات.  
تحقيق التعاون، تبادل المنافع، تفادي المشكلات، توفر الأمن، تنمية الثروات.



## للاطلاع

• حضر العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه حينما كان مشركاً بيعة العقبة الثانية؛ وذلك حرصاً منه على حياة ومستقبل ابن أخيه النبي محمد صلى الله عليه وآله، وقال لأهل المدينة (يثرب): (إن محمداً منا حيث قد علمتم، وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه، فهو في عز من قومه، ومنعة في بلده، وإنه قد أبى إلا الانحياز إليكم والحق بكم، فإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه، ومانعوه ممن خالفه فأنتم وما تحملتم من ذلك، وإن كنتم ترون أنكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به إليكم، فمن الآن فدعوه..» (ابن هشام ٢/٢٩٠).

- من بين الصحابة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله بيعة العقبة الثانية:
  - عبد الله بن رواحة رضي الله عنه.
  - عبادة بن الصامت رضي الله عنه.
  - أسعد بن زرارة رضي الله عنه.
  - أسيد بن حضير رضي الله عنه.

## بيعة العقبة الثانية

وفي السنة التالية للبيعة الأولى جاء في موسم الحج وفد من مسلمي المدينة (يثرب)، وبايعوا النبي صلى الله عليه وآله بيعة العقبة الثانية، وكان النبي صلى الله عليه وآله قد أمرهم أن يختاروا اثني عشر رجلاً؛ لكي يسمعهم ما يبايعونه عليه، فاختاروا تسعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس، من بين الوفد البالغ ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان، يقول عبادة بن الصامت رضي الله عنه: «دعانا رسول الله صلى الله عليه وآله فبايعناه، فكان فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفراً بواحدٍ عندكم من الله فيه برهان» (أخرجه البخاري).



أدوّن فيما يلي ما تمت المبايعة عليه في العقبة الثانية:

١. السمع والطاعة في المنشط.
٢. السمع والطاعة في المكره.
٣. السمع والطاعة في العسر.
٤. السمع والطاعة في اليسر.
٥. عدم منازعة الأمر أهله.

أسجل ما يلي:

أ- درس المستفاد من نجاح النبي ﷺ في البحث عن مكان آمن للدعوة.

١. أن الإنسان إذا أراد أن يحقق الهدف فعليه بعدم اليأس.
٢. أن الفرج يأتي بعد الصبر.
٣. أن العسر يأتي معه اليسر.

ب- فضل أهل المدينة (يثرب) الذين بايعوا النبي ﷺ.

مبادرتهم بتصديقه وإيوانه ونصرته ﷺ، وتحملهم الأذى في سبيل ذلك، واستعدادهم لنشر الإسلام ومواجهة العرب لهذا الأمر.

أسمّم جدولاً أدوّن فيه ما يلي:

أ- السنتين اللتين تمت فيهما بيعتا العقبة.

ب- بنود بيعتي العقبة.

البيعة الثانية	البيعة الأولى	البيعة
١٣ من البعثة (٦٢٢م)	١٢ من البعثة (٦٢١م)	السنة
<ol style="list-style-type: none"> <li>١. السمع والطاعة في المنشط والمكروه.</li> <li>٢. النفقة في العسر واليسر.</li> <li>٣. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.</li> <li>٤. القيام بالله لا تأخذكم فيه لومة لائم.</li> <li>٥. النصرة للرسول ﷺ.</li> <li>٦. المنعة لرسول الله ﷺ.</li> <li>٧. عدم منازعة الأمر أهله.</li> </ol>	<ol style="list-style-type: none"> <li>١. عدم الإشراف بالله.</li> <li>٢. عدم السرقة.</li> <li>٣. عدم الزنا.</li> <li>٤. ألا يقتلوا أولادهم.</li> <li>٥. ألا يأتوا بالبهتان.</li> <li>٦. عدم معصية الرسول ﷺ.</li> </ol>	البنود

رأى ألاحظ الشكل، ثم:

- أوقع على الخارطة خطاً يصل مكة بالمدينة (يثرب).

- أحدد موقع المدينة (يثرب) بالنسبة لمكة، وموقع مكة بالنسبة للمدينة (يثرب).

شمال مكة، وجنوب المدينة (يثرب).





## تقويم الوحدة

الوحدة الرابعة  
حياة النبي ﷺ في مكة

أكمل الفراغات التالية بكلمات مناسبة:

- يحيط بشبه جزيرة العرب ثلاثة مسطحات مائية، هي:  
..... **بحر العرب** ..... و **الخليج العربي** ..... و **البحر الأحمر** .....
- تقع شبه جزيرة العرب في ..... **الجنوب الغربي** ..... من قارة **آسيا** .....
- من القوى السياسية في شبه جزيرة العرب ..... **سبأ** ..... و ..... **معين** .....  
و ..... **كندة** .....
- تقع مكة في مكان متوسط على طريق ..... **القوافل** .....، الذي يربط ..... **اليمن** ..... ببلاد الشام.
- ولد نبينا ﷺ في شهر ربيع الأول عام **٥٧١ هـ** للميلاد المسمى بعام **الفيل** وقد أرضعته ..... **حليمة** ..... في بادية بني سعد.
- تعبد نبينا محمد ﷺ قبل البعثة في غار ..... **حراء** .....

أكتب نصاً لا يزيد على سطرين بالاستفادة من الكلمات التالية:

ولد نبينا ﷺ أثناء فترة زعامة عبد المطلب لقريش في مكة، وغزا أبرهة الحبشي مكة قادماً من اليمن، وقد سمي هذا العام بعام الفيل ..... إلخ.

س٤ أرتب الفقرات التالية:

أ- (المناذرة، كندة، ثقيف، الغساسنة)، حسب قربها المكاني من مكة:

ثقيف - كندة - الغساسنة - المناذرة.

ب- (الدعوة الجهرية، البعثة النبوية، العقبة الثانية، الدعوة السرية)، حسب تسلسلها التاريخي:

البعثة النبوية - الدعوة السرية - الدعوة الجهرية - العقبة الثانية.

ج- (نجد، تهامة، الساحل الشرقي، سلسلة جبال الحجاز)، حسب تسلسل موقعها من الشرق إلى الغرب:

الساحل الشرقي - نجد - سلسلة جبال الحجاز - تهامة.

س٥ أسجل داخل المستطيلات التالية أسماء ما يلي:

أ- أربعة من أوائل الداخلين في الإسلام:

خديجة بنت خويلد - علي بن أبي طالب - زيد بن حارثة - أبو بكر الصديق.

ب- مرضعتا نبينا محمد:

والدته أمينة بنت وهب - ثويبة مولاة عمه أبي لهب - حليلة السعدية.

ج- الحرف التي عمل بها نبينا محمد:

الرعي - التجارة.

سؤال أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:

- الأمطار على مكة غزيرة. ( X )
- اتبع نبينا محمد ﷺ الحنيفة، وهي ملة أبينا إبراهيم ﷺ. ( ✓ )
- جميع أبناء نبينا محمد ﷺ من السيدة خديجة بنت خويلد ﷺ. ( X )
- بدأت بوادر نبوة نبينا محمد ﷺ بالرؤيا الصادقة. ( ✓ )
- الصبر كان سلاح نبينا محمد ﷺ في مواجهة أذى قريش له. ( ✓ )
- لم تقبل قريش حكم نبينا محمد ﷺ عند وضع الحجر الأسود. ( X )

سؤال أصل كل فقرة في العمود (أ) بما يناسبها في العمود (ب).

العمود (ب)	العمود (أ)
<ul style="list-style-type: none"> <li>• أبو جهل.</li> <li>• أبو طالب.</li> <li>• أبو لهب.</li> <li>• بلال بن رباح رضى الله عنه.</li> <li>• علي بن أبي طالب رضى الله عنه.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أنزل الله في شأنه سورة المسد.</li> <li>• لقي أشد التعذيب من المشركين وصبر.</li> <li>• حاول قتل نبينا محمد ﷺ.</li> <li>• ظل يدافع عن نبينا محمد ﷺ ويحميه حتى وفاته.</li> </ul>





السؤال أوقع على الخارطة التالية ما يلي:

- أسماء القوى السياسية في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام.
- طريق القوافل التجارية الذي كان يمر بمكة قبل الإسلام.

السؤال أعلل ما يلي:

- كفاة أبي طالب لنبينا محمد ﷺ .

لأنه الأخ الشقيق لوالد النبي ﷺ، وقد أوصى بذلك عبد المطلب.

- إرسال نبينا محمد ﷺ مصعب بن عمير رضي الله عنه إلى المدينة (يثرب).

ليعلم الناس القرآن ويفقههم في الدين.

- بحث نبينا محمد ﷺ عن مكان آمن لنشر الدعوة.

لرفض معظم أهل مكة لها.

- اهتمام السكان في شبه جزيرة العرب بالرعي.

نتيجة وفرة المراعي.

- ذهاب السيدة خديجة رضي الله عنها بالنبي ﷺ إلى ابن عمها ورقة بن نوفل.

ليفسر لها ما حدث للنبي ﷺ حينما نزل عليه الوحي.

سؤال أسجل باختصار آثار ما يلي:

• الصدق:

ثقة الناس، كسب الثواب، احترام الآخرين.

• الصبر:

النجاح في الحياة.

• الأمانة:

كسب ثقة الآخرين واحترامهم، وحفظ الحقوق.

سؤال أذكر بياجاز ما يلي:

أ- موقف كفار قريش من الإسراء والمعراج.

التكذيب والاستهزاء بالرسول ﷺ.

ب- موقف أهل المدينة (يثرب) من نبينا محمد ﷺ ودعوته.

قبلوا بها، وآمنوا بالرسول ﷺ وناصروه.

سؤال أذكر ثلاثة أمثلة لكل ما يلي:

• النشاط الاقتصادي في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام.

١- التجارة.

٢- الرعي.

٣- الزراعة.

• أخلاق حسنة عند العرب قبل الإسلام.

١- الكرم.

٢- المروعة.

٣- الشجاعة.

• أساليب قريش في مواجهة الدعوة.

١- التكذيب.

٢- التعذيب.

٣- المقاطعة.

أربط بين الآيات القرآنية في العمود (أ) وبين ما يناسبها من فقرات العمود (ب) فيما يلي:

(ب)	(أ)
١- وأد البنات	- ﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ ۙ إِذْ لَفِيهِمْ﴾ ( ٤ )
٢- دعوة نبينا محمد ﷺ لأقاربه	- ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ﴾ ( ٨ )
٣- الإسراء	- ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ( ٢ )
٤- اشتغال قريش بالتجارة	- ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ ( ٣ )
٥- المعراج	- ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ ( ٥ )
	- ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ﴾ ( )

أستخلص نتائج ما يلي:

• إرضاع حليلة لنبينا محمد ﷺ .

..... عاش النبي ﷺ في بيئة نقية، بارك الله لحليمة وزوجها ..... الخ.

• استنصار نبينا محمد ﷺ بالقبائل.

..... انتشار الدعوة خارج مكة، ووجود مؤيدين جدد للدعوة.

• تكذيب معظم أهل مكة للدعوة.

..... انتقال النبي ﷺ وبعض سكانها إلى المدينة (يثرب).

• دخول نبينا محمد ﷺ المسجد أثناء إعادة بناء الكعبة.

..... حل الخلاف القائم، وثبات سداد رأي النبي ﷺ.



سؤال ٧٥ - أ - أصمّم خارطة مفهومة للديانات الموجودة في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام.

الديانات في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام	
الديانة السماوية	الديانة الوضعية
الحنيفية، واليهودية، والنصرانية	الديانة الوثنية، مثل: عبادة الأصنام، والأجرام السماوية، والطبيعة، والنار.

ب - أسمى ثلاثاً من الديانات السماوية، وثلاثاً من الديانات الوضعية.

..... ثلاث من الديانات السماوية: اليهودية - النصرانية - الإسلام.  
..... ثلاث من الديانات الوضعية: عبادة الأصنام - عبادة الأجرام السماوية (الكواكب) - عبادة النار (المجوسية).

سؤال ٧٥ - أظلل - بقلم الرصاص - المربع الدال على الإجابة الصحيحة:

• هضبة تقع في وسط شبه جزيرة العرب، هي:

نجد.  تهامة.  عمان.

• مهنة اشتهرت بها قريش، وكانت عماد حياتها الاقتصادية:

الصناعة.  التجارة.  الصيد.

• يلتقي نسب نبينا محمد ﷺ بأمه عند:

عبد مناف.

كلاب.

قصي.

• انتشر الإسلام على يديه في المدينة (يثرب):

بلال بن رباح رضي الله عنه.

العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه.

مصعب بن عمير رضي الله عنه.

• تسلسل النظام الاجتماعي عند العرب من الأكبر إلى الأصغر، هو:

العشيرة، والقبيلة، والأسرة.  الأسرة، والعشيرة، والقبيلة.  القبيلة، والعشيرة، والأسرة.

• من الأخلاق الحسنة:

العصبية القبلية .

الوفاء بالعهد

وأد البنات.





■ بعد دراسة هذه الوحدة - حياة النبي ﷺ في المدينة -  
أستطيع بحول الله تعالى أن :

- أحدّد موقع المدينة وطبيعتها الجغرافية.
- أناقش أسباب هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة المنورة.
- أتعرف إلى أهم أعمال النبي ﷺ في المدينة.
- أتعرف إلى جهاد النبي ﷺ .
- أقدر مكانة النبي ﷺ وأصحابه.
- أتعرف إلى مواقف وقصص من حياته ﷺ .

## أهداف الوحدة الخامسة



## الوحدة الخامسة

# حياة النبي ﷺ في المدينة

- **الدرس الرابع عشر:** المدينة وطبيعتها الجغرافية.
- **الدرس الخامس عشر:** أسباب الهجرة إلى المدينة.
- **الدرس السادس عشر:** أعمال النبي ﷺ في المدينة.
- **الدرس السابع عشر:** غزوة بدر (٢هـ).
- **الدرس الثامن عشر:** غزوة أحد (٣هـ).
- **الدرس التاسع عشر:** غزوة الخندق (٥هـ).
- **الدرس العشرون:** صلح الحديبية (٦هـ).
- **الدرس الحادي والعشرون:** فتح خيبر (٧هـ).
- **الدرس الثاني والعشرون:** فتح مكة (٨هـ).
- **الدرس الثالث والعشرون:** غزوة حُنين (٨هـ).
- **الدرس الرابع والعشرون:** حجة الوداع، ووفاة النبي ﷺ.
- **الدرس الخامس والعشرون:** قصص من حياة النبي ﷺ.

## الدرس الرابع عشر

# المدينة وطبيعتها الجغرافية

الوحدة الخامسة  
حياة النبي ﷺ  
في المدينة



الشكل (٢٨)

- ما أثر موقع المدينة في استقرار السكان قديماً؟
  - ما أثر الهجرة النبوية على المدينة (يثرب) حتى الوقت الحاضر؟
- كان لموقع المدينة وتضاريسها الجغرافية دور مهم في الاستقرار السكاني والحضري قبل الإسلام، وحين أذن الله - سبحانه وتعالى - لرسوله ﷺ بالهجرة من مكة إلى المدينة، اقترن تاريخ حضارتها بتاريخ تلك الهجرة، شهدت حضارة شاملة، وتطورت مع انتشار الإسلام واتساع رقعته.



الشكل (٢٩) مسجد قباء

## موقع المدينة

تقع المدينة في الجهة الغربية من شبه جزيرة العرب، وإلى الشمال من مكة المكرمة، على دائرة عرض (٢٤°) شمالاً، وخط طول (٣٩°) شرقاً.



أستعين بالأطلس الجغرافي، ثم:

أحدّد موقع المدينة على خارطة شبه جزيرة العرب، الشكل (٢٨).



## للإطلاع



صورة للحرّة الشرقية، الشكل (٣٠).

الحرّات: مفردها حرّة، وهي عبارة عن أرض ذات حجارة سوداء كأنما أحرقت بالنار، وقد تكونت بفعل البراكين التي ثارت قديماً ثم خمدت.

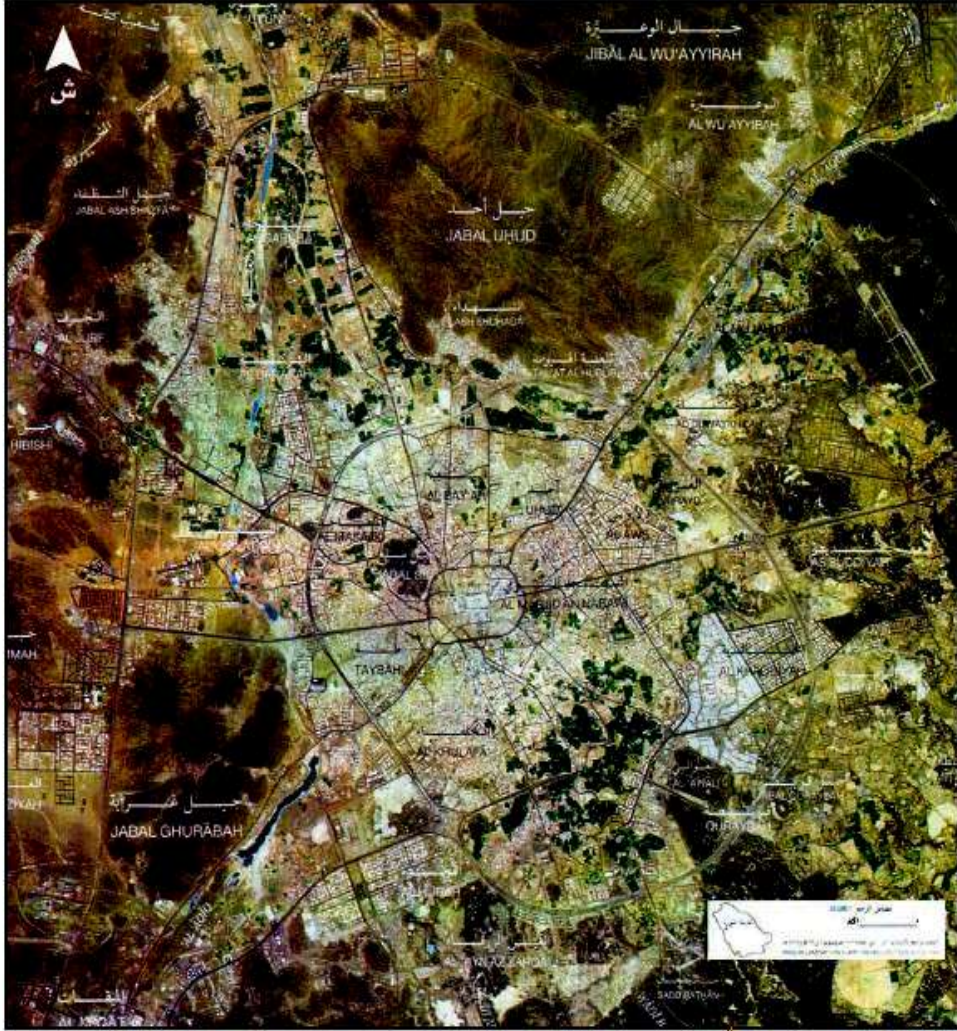
## الطبيعة الجغرافية للمدينة

• ما أهم العوامل التي أسهمت في قيام الزراعة في المدينة؟  
تعدّ الجبال من أهم المظاهر التضاريسية في المدينة، متمثلة في جبل أحد في الشمال، وجبل عير في الجنوب.  
تتحصّر بين حرتين، هما: حرّة واقم، وتسمى الحرّة الشرقية، وحرّة الوبرة، وتسمى الحرّة الغربية.  
يجري فيها عدد من الأودية، منها: وادي العقيق، ووادي قناة.  
تتميز بخصوبة التربة ووفرة المياه، وقد أكسبتها طبيعتها الجغرافية حصانة أسهمت في حمايتها، كما أدت إلى قيام الزراعة، وتنوع المحاصيل الزراعية فيها، كالخضراوات، والعنب، والتين، والنعناع، والتمور التي تعد أشهر المحاصيل الزراعية في المدينة.

## مناخ المدينة

مناخ المدينة صحراوي قاري فهو شديد الحرارة صيفاً، شديد البرودة شتاءً، والأمطار قليلة، وغير منتظمة.





صورة فضائية للمدينة الشكل (٢١)



أقرأ الحديث التالي، ثم أجب:

قال ﷺ «إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان» (أخرجه البخاري).

١- ما الميزات الطبيعية للمدينة المذكورة في الحديث؟

فيها النخيل، وتقع بين حرتين.

.....

.....

.....

ب- أستنتج العلاقة بين كثرة النخيل في المدينة، وطبيعتها الجغرافية.

وجود النخيل بكثرة يدل على أن طبيعتها خصبة التربة وفيرة المياه.

## تقويم



(كان لموقع المدينة وتضاريسها الجغرافية دور مهم في الاستقرار السكاني والحضري قبل الإسلام).  
من خلال العبارة السابقة أبين أثر طبيعة المدينة في مكانتها قبل الإسلام وبعده.

أدى موقع المدينة وطبيعتها الجغرافية إلى الاستقرار السكاني، فهي ذات موقع تجاري مهم، زادت أهميتها بعد الهجرة النبوية؛ لوفود أعداد كبيرة من المسلمين إليها.



١- أكمل النقص في العبارات التالية:

أ- تقع المدينة في ..... غربي ..... شبه جزيرة العرب.

ب- يجري في المدينة عدد من الأودية، منها وادي ..... العقيق ..... وادي ..... قناة .....

٢- يحد المدينة :

أ- شمالاً: جبل ..... أحد .....

ب- جنوباً : ..... جبال عير .....

ج- شرقاً: حرة ..... واقم .....

د- غرباً : ..... حرة الوبرة .....

٣- من مناطق بلادَي المشابهة للمدينة من حيث المحاصيل الزراعية:

أ- ..... الأحساء .....

ب- ..... القصيم .....







أ- أعدّد أبرز الميزات الطبيعية للمدينة.

أبرز الميزات الطبيعية؛ الموقع الجغرافي، وجود الجبال، الحرات، الأدوية، خصوبة التربة.

ب- أصف مناخ المدينة.

مناخ المدينة صحراوي قاري فهو شديد الحرارة صيفاً وشديد البرودة شتاءً والأمطار قليلة وغير منتظمة.

ج- أعلل قيام الزراعة في المدينة.

لخصوبة التربة ووفرة المياه، وطبيعتها الجغرافية.



يرتبط موقع المدينة وطبيعتها بفضائلها الدينية، ومكانتها التاريخية).

أدّون أربعة أسباب أدت إلى ذلك.

١. بدأ التاريخ الهجري منذ الهجرة النبوية إليها.
٢. لأن فيها المسجد النبوي الذي تعدل الصلاة فيه ألف صلاة.
٣. لأنها عاصمة الإسلام الأولى ومهبط الوحي (القرآن الكريم).
٤. فيها قبر النبي ﷺ، وقبور الصحابة رضي الله عنهم.
٥. فيها بيوت النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم.
٦. فيها جبل أحد الذي قال عنه الرسول ﷺ: "إن أحداً جبل يحبنا ونحبه.. الحديث" (أخرجه البخاري).
٧. كثرة النخيل والتمور التي فيها بركة مثل العجوة التي قال فيها ﷺ: "من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر" (أخرجه البخاري).
٨. حرمتها وبركتها؛ حيث إن النبي ﷺ حرم ما بين لابتيها ودعا لها بالبركة ونقل الوباء عنها.
٩. وقوعها على طريق الحج، وفي طرفها الجنوبي جهة مكة أحد المواقيت (أبيار علي).
١٠. فيها مسجد قباء الذي قال عنه ﷺ: "صلاة في مسجد قباء كعمرة" (أخرجه الحاكم).



## الدرس الخامس عشر: أسباب الهجرة إلى المدينة



الثالثة عشر من البعثة

بيعة العقبة الثانية

العاشرة من البعثة

موت أبي طالب  
وخديجة

السابعة من البعثة

المقاطعة

أستحضر ما درسته من الأحداث التاريخية التالية، ثم أرتبها على الشكل (٣٢):  
المقاطعة، وبيعة العقبة الثانية، وموت أبي طالب وخديجة رضي الله عنها.

### أسباب الهجرة إلى المدينة (السنة الرابعة عشرة من البعثة)

ازداد أذى قريش للمسلمين، وازدادوا عتواً، واتفقوا على قتل نبينا ﷺ؛ مما أضعف الأمل في مناصرة أهل مكة للدعوة.

ولكن الله - سبحانه - عوض نبينا ﷺ عن ذلك بنجاح دعوته في مكان آخر، فبعد بيعتي العقبة الأولى والثانية انتشر الإسلام في المدينة، وجاء أمر الله للمؤمنين بالهجرة إليها، فهاجر المسلمون يريدون بذلك وجه الله وبيتغون مرضاته.

قال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبْرِئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٥١﴾ ﴾  
(النحل).

وقد لحق نبينا ﷺ بأصحابه رضي الله عنهم بعد أن أذن الله له بالهجرة، واصطحب معه أبا بكر رضي الله عنه، ووصل نبينا ﷺ إلى المدينة ليبدأ في إنشاء دولة الإسلام في هذا المجتمع الجديد، ومن ذلك التاريخ والمدينة في عزة ومنعة.

## نشاط



طريق هجرة الرسول ﷺ  
 الطريق الذي سلكه الرسول ﷺ  
 طريق القرظة الذي  
 شبه الجزيرة العربية الشكل (٣٣)

١- ناقش مجموعتي في أسباب الهجرة إلى المدينة.

٢- أقرأ، ثم أجب:  
 قال ﷺ: «والله إني لأعلم أنك خير أرض الله...»  
 أ- هل المقصود مكة أم المدينة؟

ب- لماذا خرج نبينا ﷺ من مكة؟

لأنه فقد الأمل في مناصرة أهل مكة، حتى أنهم حاولوا قتله، حيث أصبحت غير مناسبة لقيام دولة الإسلام.

ج- لماذا كان نبينا ﷺ يحب مكة؟

لأنها بلدته التي ولد وتربى وعاش فيها؛ ولأن فيها بيت الله الحرام، ولأن مهبط الوحي.

## للاطلاع

- كانت المدينة تسمى (يثرب)، وعندما هاجر إليها النبي ﷺ نهى عن تسميتها بهذا الاسم. وقيل إن سبب النهي هو إما لكون ذلك مأخوذاً من الثرب وهو الفساد، أو من التثريب وهو المؤاخذة بالذنب.
- سميت المدينة بأسماء كثيرة، منها: طابة، طيبة، المسكينة، العذراء، الجابرة، الناجية، المباركة، أكالة البلدان، المجبورة، المسلمة، القدسية.
- من بركة النبي ﷺ على المدينة أنها كانت مكان وباء وحمي، وقد أصيب بها بعض الصحابة، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ دعا الله - عز وجل - أن يحب إليهم المدينة، وأن ينقل ما بها من وباء إلى الجحفة وهي الآن مهجورة.
- بدأ المسلمون يؤرخون بالهجرة النبوية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأجمعوا على أن يبدأوا بشهر (محرم): لقولهم إنه منصرف الناس.





## للإطلاع

- من فوائد الهجرتين (الهجرة إلى الحبشة، والهجرة إلى المدينة):
  - ١- أن نبينا ﷺ لم يخرج من بين قومه إلا حين همّوا بقتله، وحالوا دون دعوته إلى الحق.
  - ٢- أن الله تعالى يكون في عون المؤمنين، الواثقين بأن النصر - أولاً وأخيراً - بيد الله.
  - ٣- طاعة الله ورسوله ﷺ مقدمة على طاعة غيرهما.
  - ٤- أن المسلم لا ييأس ولا يقنط من رحمة الله.
  - ٥- جواز الاستفادة من الإمكانيات الموجودة خارج بلاد المسلمين، كما استفاد نبينا ﷺ من عدل النجاشي.
  - ٦- هجرة المسلم عن أهله ووطنه واجبة عندما لا يستطيع أداء العبادة.
  - ٧- حفظ الله لنبينا ﷺ، حيث لم يتوصل إليه المشركون طوال الرحلة.
  - ٨- ذكاء نبينا ﷺ، حيث اتجه بعكس اتجاه المدينة، وسلك طريقاً آخر غير الطريق المعهودة.
  - ٩- البحث عن مواطن أخرى لنشر الدعوة إذا تعذر نشرها في المكان الذي يوجد فيه الداعية.

## نشاط

ألاحظ الشكل (٣٣)، ثم:

أ- أستنتج سبب سير نبينا ﷺ من طريق آخر غير الطريق المعهودة عند هجرته إلى المدينة.

حتى لا يصل إليه المشركون، حيث اتجه بداية الأمر جنوباً إلى جبل ثور، ومكث في الغار، ثم اتجه شمالاً نحو المدينة.

ب- أقدّر كم من الزمن استغرقت هجرة نبينا ﷺ.

١٠ أيام.





١- أدل على محبة الرسول ﷺ لصاحبه أبي بكر رضي الله عنه.

٢- اختياريه لمصاحبتة له في الهجرة إلى المدينة.

٣- أحدد على خارطة شبه جزيرة العرب ما يلي:

- موقع مكة، وموقع المدينة.



ج- أدون أسماء الأماكن التي مرّ بها الرسول ﷺ أثناء هجرته من مكة إلى المدينة؛ من خلال الشكل (٣٣).

عسفان، أمّالج، الجحفة، ثنية المرة، ثنية العرج، قباء.

أ- أستنتج أسباب ما يلي :  
الهجرة إلى المدينة .

لازدياد أذى قريش للمسلمين، أذن الرسول ﷺ لهم، بيعة العقبة الثانية، الأمر الإلهي بالهجرة إلى المدينة (يثرب)، اتفاهم على قتل نبينا ﷺ.

ب- نجاح الدعوة الإسلامية في المدينة .

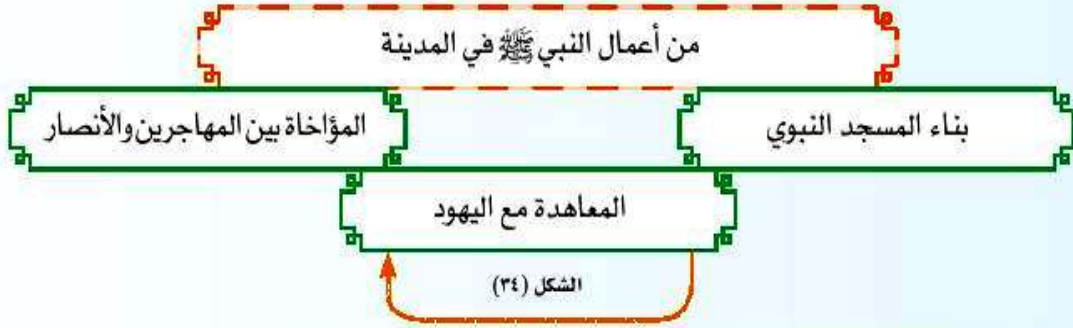
لأن الإسلام انتشر فيها بعد بيعتي العقبة الأولى والثانية.

أصف معاناة المسلمين المهاجرين إلى المدينة عندما تركوا وطنهم وأموالهم.

ترك المهاجرون مكة المكرمة فرارا بدينهم وهربا من العذاب الذي لحق بهم، بعد أن خلفوا كل شيء وراءهم، فقد تركوا أموالهم، بل ومنهم من افتدى نفسه بالمال، وتركوا أهلهم، وانتقلوا إلى مكان غريبين عنه، فنظر رسول الله ﷺ، ورأى ما أحل بأصحابه من الكآبه والحزن، وما أصيبوا من وحشة ووحدة، فهم قد نزلوا ضيوفاً على الأنصار، فإلى متى يحلون ضيوفاً عندهم؟ ولهذا كله.

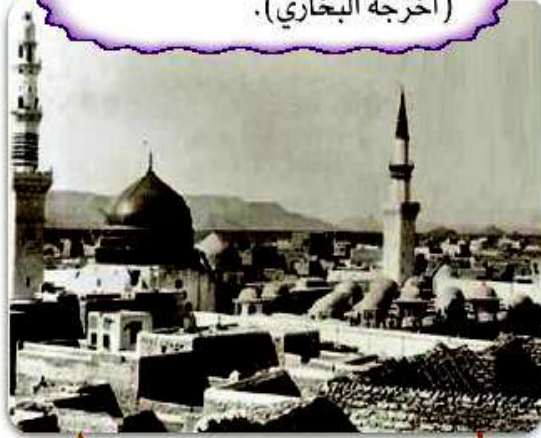


- ممّ يتكون مجتمع المدينة عندما وصل إليها نبينا ﷺ؟
  - ما الذي عمله نبينا ﷺ لتنظيم المجتمع في المدينة؟
- حرص نبينا ﷺ على إقامة دولة المسلمين الجديدة في المدينة؛ وفق أسس راسخة وقوية، تكفل الاستقرار والترابط بين فئات المجتمع، ومن الأعمال التي قام بها لبناء المجتمع المدني، ما يلي:



### للاطلاع

- كان المهاجرون والأنصار ينشدون أثناء بناء المسجد ونبينا ﷺ معهم، وهو يقول: «اللهم لا خير إلا خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة» (أخرجه البخاري).



صورة قديمة للمسجد النبوي، الشكل (٣٥).

### أولاً: بناء المسجد النبوي وحجرات النبي ﷺ:

- على ماذا يدل بدء نبينا ﷺ ببناء المسجد؟
- عند وصول نبينا ﷺ إلى المدينة رأى أن يتخذ مكاناً يقيم فيه المسلمون شعائرهم الدينية، وفي الوقت نفسه تُبحث فيه الشؤون العامة، فقام ببناء مسجده في وسط المدينة، واشترك المهاجرون والأنصار في البناء، وبعد اكتمال بناء المسجد بُيّت حجرات لنساء النبي ﷺ ملاصقة له بنفس الطريقة التي بني بها المسجد، وأصبح المسجد النبوي مركزاً للحكم والقيادة في المدينة، كما أصبحت المدينة عاصمة للدولة الإسلامية؛ وبهذا يكون نبينا ﷺ قد مهد الطريق لحل مشكلة المهاجرين بالمؤاخاة بينهم وبين الأنصار.



## للاطلاع

- المؤاخاة: تحقيق الوحدة بين المسلمين.
- اشتملت بنود المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار على عدة حقوق وواجبات، منها:
  - ١- الولاء للإسلام لا للقبيلة، والاحتكام للشرع لا للعرف.
  - ٢- التعاون في الدفاع عن المدينة.
  - ٣- الموساة لتقوية أواصر المودة.
- المعاهدة: كتاب يكتب بين طرفين، يتفق فيه على تنظيمات معينة، ويكون مختوماً.

## نشاط

على ماذا تدل مشاركة نبينا محمد ﷺ في بناء المسجد؟  
يدل على تواضعه ﷺ، ومحبته للصحابة ﷺ، ورحمته بهم، وتشجيعه لهم على العمل وحثهم عليه.

## ثانياً: المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:

## نشاط

أتدبر الآية الكريمة التالية، ثم أجيب:  
قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾ (الحشر).

أ- من المخاطب في الآية السابقة؟

### الأنصار:

ب- أذكر ثلاثاً من الصفات التي امتدح الله بها أهل المدينة من المسلمين في هذه الآية.

١. محبتهم لله ورسوله ﷺ، لذلك أحبوا أحبابه، وأحبوا من نصر دينه.
٢. سلامة صدورهم من الحقد والحسد.
٣. الإيثار.

رغم بذل الأنصار ومواساتهم للمهاجرين، إلا أن نبينا ﷺ أوجد نظاماً يعالج أحوال المهاجرين الذين كانت أعدادهم تتزايد، ويدؤوا يشعرون بأنهم عالة على الأنصار، فجعل ﷺ لكل أنصاري أخاً من المهاجرين، فتقاسموا المأكل والمشرب، والأموال، والبيوت، مما كفل للمحتاجين من المهاجرين المعيشة الكريمة، بعد أن تركوا ديارهم وأموالهم نصرة لدين الله ومحبة لرسوله ﷺ.

وقد كان لهذا التنظيم أثر كبير في تعميق الولاء للإسلام وزيادة ترابط المجتمع (أي تقوية الجبهة الداخلية)؛ لتكوين دولة قوية يهابها من بداخل المدينة من اليهود، ومن هم خارجها من العرب وغيرهم.



## ثالثاً: المعاهدة مع اليهود:

### • من هم سكان المدينة قبيل قدوم نبينا ﷺ إليها؟

رأى نبينا ﷺ أن ينظم علاقاته مع غير المسلمين في المدينة، وهم المشركون واليهود (بنو قينقاع، وبنو النضير، وبنو قريظة)؛ لدرء خطرهم، وسد الثغرات أمامهم، ف عقد معهم معاهدة تقوم على:

- ١- العيش بسلام وأمن.
  - ٢- حرية الدين (لا يلزم اليهود باعتماد الإسلام).
  - ٣- أن يكونوا عوناً لدولة الإسلام في صد العدوان عنها.
  - ٤- عدم التآمر على المسلمين، أو نصرة قريش، أو التستر على من يكيد للدولة الإسلامية.
- وبالرغم من المعاهدة؛ إلا أن اليهود غلبت عليهم طبيعة الغدر والخيانة، فقابلوا الحسنى بالإساءة فأنكروا رسالة محمد ﷺ وهم يعلمون أنها حق، وراحوا ينفرون الناس من الإسلام ويشككونهم في أصوله وتعاليمه، بل زعموا أن الوثنية خير منه، ولم يتركوا وسيلة لمحاربة الإسلام والمسلمين إلا اتخذوها.



١- لماذا كان اليهود يمثلون خطراً على الإسلام؟

..... لكرهيتهم للإسلام والمسلمين، وتعصبهم لدينهم، ومحبتهم للغدر ونقض العهد.

٢- ما المتوقع حدوثه لو أن اليهود حافظوا على العهد؟

..... لو حافظ اليهود على العهد لبقوا في المدينة، ولم يبعدهم الرسول ﷺ.

٣- ما الدولة التي لا تزال تعاني من غدر اليهود؟

..... دولة فلسطين.

س أصمّ رسماً لأهم أعمال الرسول ﷺ في المدينة مرتبة زمنياً.

بناء مسجد قباء، شرع في بناء المسجد النبوي، آخى بين المهاجرين والأنصار، معاهدة اليهود.

س

أ- أعللّ ابتداء النبي ﷺ ببناء المسجد.

لإيجاد مكان مناسب تقام فيه الشعائر الدينية وبحث الشؤون العامة للمسلمين، وبذلك تبرز أهمية المسجد وقيمه في الإسلام.

ب- أدلل على حكمة النبي ﷺ في تعامله مع غير المسلمين.

تتضح حكمة النبي ﷺ في عقد المعاهدة بين سكان المدينة.



١٤٥ أعَدَدُ ثَلَاثًا مِنْ:

أ- صفات الأنصار رضي الله عنهم التي وردت في القرآن الكريم.

من صفات الأنصار: الإيثار، وسلامة صدورهم من الحقد والحسد.

ب- شروط المعاهدة مع اليهود.

١. التعايش السلمي.
٢. حرية الدين.
٣. أن يكون عوناً لدولة الإسلام في صد العدوان عنها.
٤. عدم التآمر على المسلمين أو نصرة قريش أو التستر على من يكيد للدولة الإسلامية.

ج- السمات المشتركة بين اليهود في صدر الإسلام، واليهود في العصر الحاضر.

أبرز السمات المشتركة: كراهيتهم للإسلام والمسلمين، وتعصبهم لدينهم، ومحبتهم للشر، ونقض العهد، والخيانة.

١٤٦ أصف حال مجتمع المدينة بعد أن أخى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم، ونظم علاقاته صلى الله عليه وسلم مع غير المسلمين.

وصل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، إلى مجتمع متعاون متكافل متضامن، تسوده المحبة والأثرة، وتنفي منه الضغينة والأنانية.





أ- أيّين أيها أقوى من وجهة نظري، أخوة الدين، أم أخوة النسب؟

أخوة الدين أقوى من أخوة النسب؛ لأن أخوة الدين أعم وأبقى، كما أنها تساند أخوة النسب، وإذا خلت أخوة النسب من أخوة الدين كان ذلك أسرع في زوالها أو تمزقها.

ب- ما الذي يمكن أن يحدث إذا تحققت الأخوة بين المسلمين اليوم؟

لصارت الناس أيدي واحدة لإتحادهم سوياً وتنتهي المشاكل ويعم الخير والرخاء.



## الدرس السابع عشر: غزوة بدر (٢هـ)

### للاطلاع

- الغزوة: هي التي قادها نبينا ﷺ غالباً ضد الأعداء.
- السرية: هي الحملات التي وجهها نبينا ﷺ ضد أعداء الإسلام، ولم يحضرها بنفسه.

• إلى من أرسل نبينا محمد ﷺ؟

• لماذا لم يقاتل المسلمون المشركين قبل الهجرة؟

دعوة الإسلام دعوة عالمية، قال تعالى:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ (سبأ: ٢٨).

ولهذا سعى نبينا ﷺ بعد أن أسس قواعد بناء دولته في المدينة؛ إلى نشر الإسلام والتصدي لكل من يحاول أن يقف في وجه الدعوة، وفي سبيل ذلك جهز نبينا ﷺ عدداً من الغزوات والسرايا.

### نشاط

أ- كم سنة استمرت الدعوة دون قتال؟

ثلاث عشرة سنة.

ب- من كان يقف ضد انتشار الدعوة آنذاك؟

كفار قريش.

ج- أقرأ، ثم أجب:

قال تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ (البقرة).

- ما التوجيه الرباني الذي ينبغي أن يلتزم به المسلم أثناء الجهاد لنشر الإسلام؟



غزوات الرسول ﷺ  
الشكل (٣٦)

النهي عن الاعتداء، ويشمل أنواع الاعتداء كلها (الاعتداء بقتل من لا يقاتل من النساء، والمجانين، والأطفال، وكبار السن، ونحوهم، وقتل من يدفع الجزية والمعاهد، والتمثيل بالقتلى، وقتل الحيوانات، وقطع الأشجار ونحوها لغير مصلحة تعود إلى المسلمين).



أقرأ الشكل (٣٦)، ثم أرتب زمنياً غزوات النبي ﷺ في الشكل (٣٧).

## للاطلاع

بدر: بلدة تقع جنوب غرب المدينة، وتبعد عنها ١٥٥ كم وهي اليوم محافظة تتبع منطقة المدينة. غزوة بدر: تعد أول مواجهة بين النبي ﷺ وقريش. وسميت (يوم الفرقان) لأنها فرقت بين الحق والباطل فأعزت أهل الحق وأذلت أهل الباطل. ومما ورد في فضل من شارك فيها: ١- عن معاذ بن رفاعه بن رافع الزرقي عن أبيه - وكان أبوه من أهل بدر - قال: (جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: «من أفضل المسلمين» - أو كلمة نحوها - قال: وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة). رواه البخاري، كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدرًا. ٢- عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» رواه البخاري.

### من غزوات نبينا ﷺ

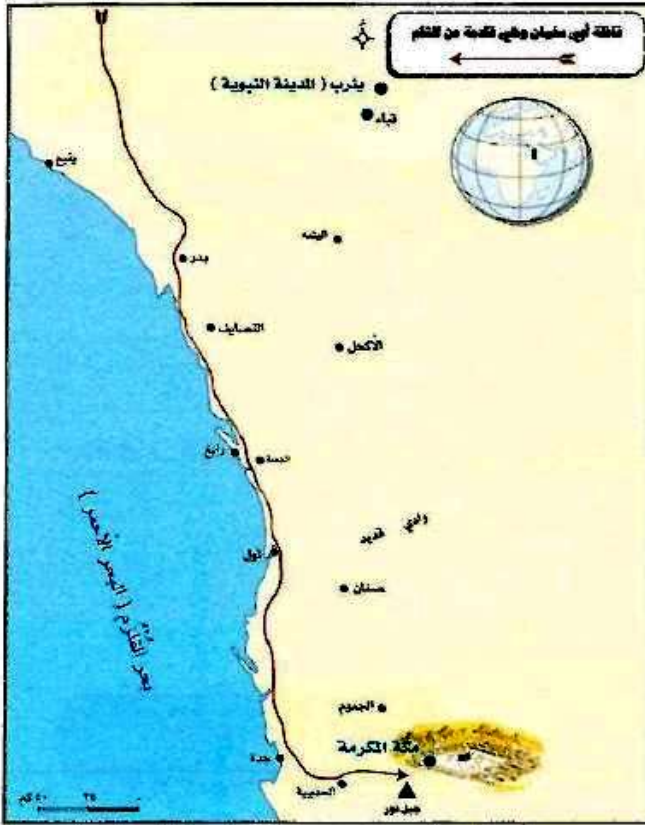
بدر	أحد
الخنديق	الحديبية
خيبر	مكة
حنين	

الشكل (٣٧)

### أسباب غزوة بدر

- لماذا سميت هذه الغزوة ببدر؟
- كيف وقعت غزوة بدر؟

حين هاجر المؤمنون من مكة إلى المدينة فرارًا بدينهم، استولى المشركون في مكة على أموالهم، وبيوتهم. ولما بلغ نبينا ﷺ قدوم أبي سفيان من بلاد الشام إلى مكة بقافلة تجارية لقريش رأى رسول الله ﷺ أن يعترض تلك القافلة، التي كان جزء منها مأخوذًا من أموال المهاجرين، وأن يعيد للمسلمين ما سلب منهم، فخرج من المدينة ومعه (٣١٩) رجلًا لاعتراض تلك القافلة. علم أبو سفيان بتوجه المسلمين، فأرسل رجلًا إلى قريش يستجد بها، فخرجت بجيش بلغ حوالي (١٠٠٠) مقاتل، ثم قرر أبو سفيان تغيير خط سير القافلة نحو البحر فتجا بها؛ لذا بعث إلى قريش يخبرها بذلك، لكن أبا جهل أصر على متابعة المسير، فعسكر المشركون في موقع بدر منتظرين قتال المسلمين، فاستشار نبينا ﷺ أصحابه رضي الله عنهم في قتال المشركين أو العودة، فأيدوه على قتالهم.



قافلة أبي سفيان وهي قادمة من الشام  
الشكل (٣٨)

ألاحظ موقع المدينة بالنسبة للطريق التجاري بين مكة والشام على الخارطة، الشكل (٣٨)، ثم:

أ- أحدد بسهم اتجاه المسلمين نحو القافلة.

ب- أذكر كل ما أعتقد أنه ساعد العرب على معرفة المواقع خلال تنقلهم في ذلك الوقت.

مثل: الجبال، الأشجار... إلخ.

ج- أبين سبب اتجاه أبي سفيان رضي الله عنه بالقافلة نحو البحر.

حتى يبتعد عن طريق المسلمين وينجو بالقافلة.

## أحداث غزوة بدر

سار نبينا ﷺ بالمسلمين حتى وصلوا قريباً من بدر، فأشار عليه الصحابي الحباب بن المنذر رضي الله عنه بالنزول عند أقرب بئر إلى قريش، فاستحسن نبينا ﷺ رأي الحباب رضي الله عنه وأخذ به، ثم حث نبينا ﷺ أصحابه رضي الله عنهم على الثبات في القتال، ونظم صفوفهم، ودعا الله أن ينصرهم ويهزم أعداءهم، وبدأ القتال بين المسلمين والمشركين بالمبارزة، ثم التحم الجيشان، فكان القتال على أشده، وأبلى فيه نبينا ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم بلاء الأبطال، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا للعدو، وكان من أشد الناس بأساً» (رواه أحمد). وقد أيد الله سبحانه وتعالى رسوله ﷺ والمؤمنين بالملائكة الذين قاتلوا إلى جانب المسلمين في هذه المعركة. قال تعالى: ﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾ (آل عمران).









أكتب ما ألاحظه من المفارقة في النسبة بين شهداء المسلمين، وبين قتلى وأسرى المشركين في الشكلىن (٤٠، ٤١).

.....**ألاحظ من خلال الشكلىن أن قتلى المشركىن وأسراهم أكثر من شهداء المسلمين، فيعتز بقوة المسلمين.**.....



أبحث في أحد مصادر التعلم عن قصة الصحابى الجلىل صهيب بن سنان رضي الله عنه؛ حين استولى المشركون على ماله لما أراد الهجرة إلى المدينة، وأكتب ما قاله النبى صلى الله عليه وسلم؛ حين قدم إليه.

.....**ربح البيع أبا يحيى.**.....



أسـ أستنتج سبب ما يلي:  
أ- قيام غزوة بدر.

بلغ نبينا ﷺ قدوم أبي سفيان ؓ من بلاد الشام إلى مكة بقافلة تجارية لقريش فخرج من المدينة ومعه (٣١٩) ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً لاعتراض تلك القافلة.

ب- انتصار المسلمين في غزوة بدر.

بسبب قوة إيمانهم رغم قلة عددهم، وتأييد الله لهم؛ لقول الله تعالى: "وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٢٣)" (آل عمران).

أرسم مخططاً مبسطاً لغزوة بدر.





س أدل من الدرس على:  
١- شجاعة نبينا محمد ﷺ.

قول علي بن أبي طالب ؓ: "لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا للعدو وكان من أشد الناس بأساً" (أخرجه أحمد).

٢- أخذ نبينا ﷺ بمبدأ الشورى.

استشارة النبي ﷺ لأصحابه رضي الله عنهم في قتال المشركين أو العودة.

٣- أهمية الماء.

استشارة النبي ﷺ لأصحابه رضي الله عنهم في موقع الغزوة.

٤- الأخذ بالأسباب بما لا يتنافى التوكل على الله سبحانه وتعالى.

نزول المسلمين بالقرب من الماء دليل على أهميته حيث قبل النبي ﷺ رأي الحباب بن المنذر ؓ ليتقوى المسلمون به على القتال ويمنعوا العدو منه، مما اضطر المشركين إلى الاقتراب من المسلمين وكان سبب هلاكهم.

س أعتبر عن شعوري تجاه انتصار المسلمين في غزوة بدر.

ثبات النبي ﷺ والمسلمين في القتال، وتدريبه ﷺ لهم، وتنظيم صفوفهم، ودعائه الله تعالى أن ينصرهم ويهزم أعداءهم.

## الدرس الثامن عشر

### غزوة أحد (٣هـ)

الموحدة الخامسة  
حياة النبي ﷺ  
في المدينة

- ما ردود فعل قريش تجاه هزيمتهم في بدر؟
- ما سبب تسمية هذه الغزوة بأحد؟

### سبب الغزوة

لم يحتل مشركو قريش الهزيمة في بدر، فقرروا أن يثأروا لهزيمتهم، وبهاجموا المسلمين في عقر دارهم.

### خطة الغزوة



جزء من جبل أحد وموقع جبل الرماة منه،  
الشكل (٤٣).



مخطط غزوة أحد الشكل (٤٢).

جهز مشركو قريش جيشاً قوامه (٣٠٠٠) مقاتل بقيادة أبي سفيان الذي توجه به نحو المدينة إلى أن اقترب من جبل أحد، فعلم نبينا ﷺ بذلك، فاستشار أصحابه في الخروج لمحاربتهم، أو البقاء في المدينة لحمايتها، واستقر الرأي على الخروج لمحاربتهم، فخرج نبينا ﷺ بـ (١٠٠٠) رجل، حتى إذا كانوا بين المدينة وأحد انخدل زعيم المنافقين عبد الله بن أبي بلثه الجيش تقريبا؛ كم عدد الذين انخدل بهم؟ فسار نبينا ﷺ ببقية الجيش وعسكر بهم أمام جبل أحد، ووضع (٥٠) من الرماة على جبل (يعرف الآن بجبل عينين) لحماية أظهر المسلمين، وأمرهم بعدم النزول عن الجبل مهما تكن النتائج. ألاحظ الشكلين (٤٢-٤٣).



## للاطلاع

- أسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه في السنة الثامنة من الهجرة، وشارك في غزوة مؤتة وفتح مكة، ثم أصبح من قادة المسلمين البارزين وقد سماه رسول الله ﷺ (سيف الله).
- كانت معركة أحد معركة بلاء وتمحيص اختبر الله عز وجل فيها المؤمنين من المنافقين؛ فالمنافقون يظهرون الإيمان ويخفون الكفر، أما في الشدائد فيكشف الله أمرهم.
- المنافقون من أشد الناس عذاباً يوم القيامة، فهم في الدرك الأسفل من النار.

## أحداث الغزوة

اشتد القتال بين المسلمين والمشركين، وأبلى فيه نبينا ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم بلاءً حسناً، وبدأ المشركون بالتراجع، عندها ظن الرماة أن الهزيمة حلت بالمشركين، فتركوا مواقعهم -إلا قليلاً منهم- ليشاركوا في جمع الغنائم، فلما انكشفت أظهر المسلمين استغلال الفرصة خالد بن الوليد -وكان حينها أحد قادة المشركين قبل إسلامه - والتف من خلف الجبل، ثم هاجم المسلمين.



أ- أبحث في أحد مصادر التعلم، وأسجل اسم زعيم الرماة الذين جعلهم رسول الله ﷺ على جبل عينين.

عبد الله بن جبير.

ب- أصف الذي أعتقد أنه حدث في صفوف المسلمين بعد أن هاجمهم المشركون في اللحظات التي أوشكوا فيها على الانتصار.  
 ... حدثت تشنت وإحساس بالنصر طغى على أفعالهم فلم يعودوا يحاربوا....  
 بنفس الحماسة غير أنهم انشغلوا بكثرة الغنائم.

## نتائج الغزوة

فوجئ المسلمون بجيش المشركين وهم مشغولون بجمع الغنائم، فلحقت بهم الهزيمة، وقد استشهد على إثرها من المسلمين سبعون رجلاً، منهم: عم النبي ﷺ حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه، كما جرح نبينا ﷺ، وكسرت ربايعيته وشج في جبهته، رغم دفاع المسلمين المستميت عنه وقد أثم له ﷺ بأنفسهم وقد نجا الله نبيه ﷺ من القتل حين انكشف للمشركين، فأرسل الله تعالى من الملائكة (جبريل، وميكائيل) ليقاتلا دفاعاً عنه؛ لأن الله تعالى تكفل بعصمته من الناس.

وقد أنزل الله - تعالى - في هذه الغزوة عدة آيات يواسي بها المسلمين، ويضمد جراحهم، مذكراً إياهم بأن الحرب سجال والأيام دول. قال تعالى:

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنْ يَمَسُّكُمْ فَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرَحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوُهَا بَيْنَ النَّاسِ ... ﴿١٣٤﴾ (آل عمران).



## للتأطاع

• من البطولات الرائعة في أحد:

كان للصحابة رضي الله عنهم مواقف رائعة عندما أصيب نبينا ﷺ في غزوة أحد؛ لم يعرف لها التاريخ نظيراً، فكان أبو طلحة رضي الله عنه يرفع صدره ليقية من سهام العدو، وقام أبو دجانة رضي الله عنه أمام رسول الله ﷺ؛ فترس عليه بظهره والنبل تقع عليه وهولا يتحرك، وقاتل عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه حتى أصيب وجرح عشرين جرحاً أو أكثر أصابه بعضها في رجله ففرج، وامتص مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري رضي الله عنه الدم من وجنته ﷺ حتى أنقاه، فقال ﷺ: «مجه»، فقال: والله لا أمجه أبداً، ثم أدبر يقاتل، فقال نبينا ﷺ: «من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا»، فقتل شهيداً، وقاتل مصعب بن عمير رضي الله عنه وكان اللواء بيده، فضربوه على يده اليمنى حتى قطعت، فأخذ اللواء بيده اليسرى، حتى قطعت، ثم أخذه بصدره وعنقه حتى قتل، فأعطى رسول الله ﷺ اللواء علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقاتل قتالاً شديداً، وهكذا كان بقية الصحابة رضي الله عنهم الموجودين هناك، كانوا يقومون ببطولات نادرة.



• برأيك؛ ما سبب هزيمة المسلمين في غزوة أحد؟

مخالفة الرماة لأوامر النبي ﷺ.



س أعلل قيام غزوة أحد.

لم يحتمل مشركو قريش الهزيمة في بدر، فقرروا أن يثأروا لهزيمتهم، بل ويهاجموا المسلمين في عقر دارهم.

س أحدد على مخطط غزوة أحد موقع جبل الرماة.



أ- ما العلاقة بين موقف الرماة وهزيمة المسلمين في غزوة أحد؟

إن مخالفة الرماة لأوامر النبي ﷺ كانت سبباً في هزيمة المسلمين.

ب- ماذا كان يجب على الرماة أن يفعلوا في غزوة أحد؟

كان يجب على الرماة طاعة أوامر قائدهم النبي ﷺ مهما كانت النتائج حتى لا يحصل ما حصل.

س (دافع المسلمون في غزوة أحد دفاعاً مستميتاً عن نبينا ﷺ وهدوه ربيهم بأنفسهم).  
أ- على ماذا يدل ذلك؟

يدل على محبة المسلمين للنبي ﷺ.

بـ ماذا بقي لنا من عمل يدل على محبتنا لنبينا محمد ﷺ ؟

١. الدفاع عن سنته ﷺ، والعمل بها، وتعلمها، ونشرها، والأمر بها.
٢. العمل بما أمر، واجتناب ما نهى عنه.
٣. الإكثار من الصلاة عليه ﷺ.
٤. دراسة سيرته ﷺ والعمل بها.
٥. الاقتداء به ﷺ في سلوكه وأعماله وأفعاله.

س ما تفسير قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ تُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (آل عمران: ١٤٠) ؟

أن الله يداول الأيام بين الناس يوماً لهذه الطائفة ويوماً للطائفة الأخرى والعاقبة للمؤمنين.





## الدرس التاسع عشر

### غزوة الخندق (هـ)

الوحدة الخامسة  
حياة النبي ﷺ  
في المدينة

• لماذا كرر المشركون قتال المسلمين، بالرغم من تحقيقهم النصر على المسلمين في غزوة أحد؟

### سبب الغزوة

حرّض نفر من اليهود قريشًا وقبائل أخرى على غزو المسلمين، فاستجابوا لهم، واتجهوا صوب المدينة، وسموا بالأحزاب.



أقرأ الشكل (٤٤)، ثم:

أ- أضع خطاً تحت الرقم الذي يدل على:

(عدد جيش المسلمين، وعدد جيش المشركين) في غزوة الخندق.

ب- أقرن بين أعداد المشركين في بدر وأحد والخندق، ثم أفسر الزيادة في أعداد المشركين في غزوة الخندق.

أ- ٣٠٠٠، ١٠٠٠٠.

ب- في بدر كان عدد المشركين (١٠٠٠) مقاتل، وفي أحد (٣٠٠٠) مقاتل، وفي

الخندق (١٠٠٠٠) مقاتل، وكانت الزيادة في غزوة الخندق بسبب انضمام

القبائل الأخرى مع قريش ضد المسلمين.



ج- أئبن سبب تسمية غزوة الخندق  
بغزوة الأحزاب.

لتعدد القبائل المتحالفة ضد المسلمين.

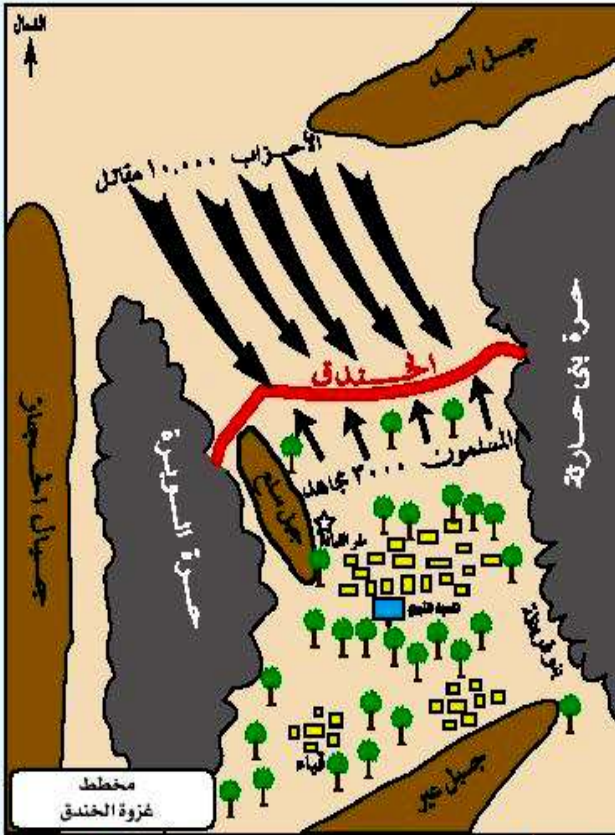


• قيادة ليس لها مثيل:

روى البراء رضي الله عنه قال: (كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه - أو أغبر بطنه - وهو يقول: «والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينه علينا وثبت الأقدام إن لاقينا إن الألى (الأعداء) قد بغو علينا إذا أرادوا فتنة أئبنا» ويرفع بها صوته أئبنا أئبنا) (أخرجه البخاري).

## أحداث الغزوة

لَمَّا سَمِعَ نَبِينَا ﷺ بِتَحْرُكَاتِ الْأَحْزَابِ، اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ فِي الْأَمْرِ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ الصَّحَابِيُّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ بِحَضْرِ الْخَنْدَقِ فِي الْجِهَةِ الْمَعْرُضَةِ لِلْهَجُومِ، وَعَمِلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى حَضْرِ الْخَنْدَقِ وَنَبِينَا ﷺ يَشَارِكُهُمْ، وَحِينَ فَرَّغُوا مِنْهُ، أَقْبَلَتِ الْأَحْزَابُ بِجُيُوشٍ بَلَغَ عِدْدُهَا (١٠,٠٠٠) مَقَاتِلَ، فَعَظُمَ عِنْدَ ذَلِكَ الْبَلَاءُ وَاشْتَدَّ الْخَوْفُ، حَتَّى بَدَأَتِ الْمُنَاوَشَاتُ بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ. وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ قَرَابَةَ الشَّهْرِ، وَهَمَّ يَتْرَاشِقُونَ بِالنِّبَالِ، وَبَعْدَ أَنْ طَالَ الْمَقَامَ بِالْمَشْرُكِينَ وَلَمْ يَجِدُوا مَنَاصًا مِنَ الْقِتَالِ، اقْتَحَمَ بَعْضُ فِرْسَانِهِمُ الْخَنْدَقَ عِنْدَ نَقْطَةِ ضَعِيفَةٍ نَسِيبًا فَتَصَدَّى لَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَبَارَزُوهُمْ وَانْتَصَرُوا عَلَيْهِمْ.



مخطط غزوة الخندق، الشكل (٤٥).



أتأمل الشكل (٤٥)، ثم:

أ- أحدد الجهة التي حُفر فيها الخندق.

الجهة الشمالية من المدينة.

ب- أقدر عدد الأيام التي استغرقها حفر الخندق.

أقول العلماء في ذلك: ٦ أيام، ١٥ يوماً، ٢٠ يوماً، ٢٤ يوماً.

ج- أستنتج أسباب عدم حفر الخندق في الجهات الأخرى من المدينة.

لأن المدينة محصنة طبيعياً بالجبال والحرث من الجهات الأخرى.

د- أتخيل أن المدينة كانت معرضة للهجوم من جهتين، ما الحلول التي يمكن أن يفكر فيها المسلمون في ذلك الوقت؟

لا بد أن يفكروا في تأمين الحدود ومواجهة من يهاجم في كل الاتجاهات ووضع جيش بداخل المدينة نفسها لحماية أهلها.



## للاطلاع

- دعا رسول الله ﷺ على المشركين يوم الأحزاب فقال: «اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اللهم اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم».
- من فضائح اليهود: نقض يهود بني قريظة العهد مع نبينا ﷺ أثناء غزوة الخندق، حيث كانوا يمدون الأحزاب بالمؤن، حتى إذا كان اليوم الذي رجع فيه نبينا ﷺ إلى المدينة جاءه جبريل عليه السلام يأمره بقتال بني قريظة، فخرج مع أصحابه لحصارهم فقذف الله في قلوبهم الرعب وأخذت معنوياتهم تنهار فباشروا إلى النزول على حكم نبينا ﷺ بأن يحكم فيهم سعد بن معاذ رضي الله عنه، وكان حكمه في غاية العدل والإنصاف حيث حكم أن يقتل رجالهم، وتسبى ذريتهم، وتقسّم أموالهم، فقال له نبينا ﷺ: «حكمت فيهم بحكم الله».

### نتائج الغزوة

• ماذا حدث للأحزاب؟

أمر نبينا ﷺ نعيم بن مسعود رضي الله عنه - الذي أسلم دون علم قومه - أن يقوم بزعزعة صفوف الأحزاب؛ باستخدام الخدعة، فاستطاع - بما وهبه الله من ذكاء - أن يفرق بين قريش والقبائل الأخرى وحلفائهم من اليهود، وأوقع في نفوس كل منهم الشك في الآخر، وكان لهذا العمل أثر كبير في إضعاف المتحالفين، ثم هيا الله النصر للمسلمين؛ حيث أرسل على الأحزاب الريح الباردة الشديدة التي اقتلعت خيامهم، وكفأت قلوبهم، وأصابتهم بالهلع، فرجعوا إلى بلادهم خائبين. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ①﴾ (الأحزاب)، وقال تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَانَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْفِتْنَالِ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا هَرَبِيًّا ②﴾ (الأحزاب).



قسّم نبينا ﷺ حفر الخندق بين أصحابه، على أن يقوم كل عشرة منهم بحفر أربعين ذراعًا، فكم طول الخندق بالكيلومترات؟ علمًا بأن:

أ- طول الخندق بالذراع = ١٢,٠٠٠ ذراع (اثناس عشر ألف ذراع).

ب- الذراع = ٤٢ سم تقريبًا.

طول الخندق بالذراع × طول الذراع بالسنتيمتر = ٤٢ × ١٢٠٠٠ = ٥٠٤٠٠٠ سم.

يحول السنتيمتر إلى كم = ٥٠٤٠٠٠ ÷ ١٠٠٠ = ٥٠٤ كم.

أي أن طول الخندق = ٥٠٤ كم تقريبًا.



## تقويم

س أعلل:

أ- قيام غزوة الخندق.

ج- حضر من اليهود قريشاً وقبائل أخرى على غزو المسلمين، فاستجابوا لهم وكونوا أخصاباً اتجهت صوب المدينة.

ب- تسمية غزوة الخندق بالأحزاب.

بسبب انضمام القبائل الأخرى مع قريش ضد المسلمين.

س أرسم على هذا المخطط غزوة الخندق.



س أخص أحداث غزوة الخندق.

حينما سمع نبينا ﷺ بتحركات الأحزاب، استشار أصحابه في الأمر، فأشار عليه الصحابي سلمان الفارسي ﷺ بحفر الخندق في الجهة المعرضة للهجوم، وعمل المسلمون على حفر الخندق ونبينا ﷺ يشاركهم، وحين فرغوا منه، أقبلت الأحزاب بجيوش بلغ عددها (١٠.٠٠٠) مقاتل، فعظم عند ذلك البلاء واشتد الخوف، حتى بدأت المناوشات بين الطرفين. واستمر ذلك قرابة الشهر، وهم يتراشقون بالنبال، وبعد أن طال المقام بالمشركين ولم يجدوا مناصاً من القتال، اقتحم بعض فرسانهم الخندق عند نقطة ضعيفة نسبياً فتصدى لهم علي بن أبي طالب ﷺ في نفر من المسلمين فبارزوه وانتصروا عليهم.

س أبادي رأيي حول التالي:

أ- مشاركة نبينا محمد ﷺ المسلمين في حفر الخندق.

أرى أن هذا من تواضع النبي ﷺ ومشاركته المسلمين في العمل.

ب- دور الصحابي نعيم بن مسعود رضى الله عنه في الغزوة.

أرى أن هذا من فطنته وذكائه حيث أنه استطاع أن يوقع الخلاف بين قريش واليهود وقومه غطفان.

ج- هزيمة الأحزاب.

كان هذا متوقعا؛ حيث لم تكن لديهم قيادة موحدة تستطيع أن تصدر أوامرها، التي يلتزم الجميع بتنفيذها. وقد كان من المستحيل اتفاهم على قائد؛ لأن هذا القائد سينال شرفاً يمتاز به على الآخرين.





## الدرس العشرون

### صلح الحديبية (٤٦هـ)

الوحدة الخامسة  
حياة النبي ﷺ  
في المدينة

- لماذا سمي هذا الصلح بالحديبية؟
- ما دواعي هذا الصلح؟

رؤيا نبينا ﷺ رؤياً صادقة، ومما رآه في منامه ما كان يتشوق إليه هو وأصحابه ﷺ، وهي أداء العمرة، فقص على أصحابه ﷺ ما رأى، ففرحوا فرحاً شديداً، وزاد اشتياقهم إلى زيارة البيت الحرام، وتلهف المهاجرون منهم إلى زيارة بلدهم التي أخرجوا منها، وحُرموا رؤيتها بعد هجرتهم إلى المدينة.

### فروج النبي ﷺ إلى مكة

بعد مضي ستة أعوام على هجرته ﷺ، خرج على رأس (١٤٠٠) من المسلمين قاصداً مكة يريد أداء العمرة، فوقف مع أصحابه في مكان يقال له الحديبية (الشميسي حالياً)، فأمر عثمان بن عفان بالذهاب إلى مكة، وإبلاغ قريش أنه لم يأت لقتال وإنما جاء للعمرة، وقد اختار النبي ﷺ عثمان لهذه المهمة لكثرة عشيرته في مكة، ولمكانته عند قريش.

### بيعة الرضوان (الشجرة)

البيعة الرابعة (بيعة الرضوان):

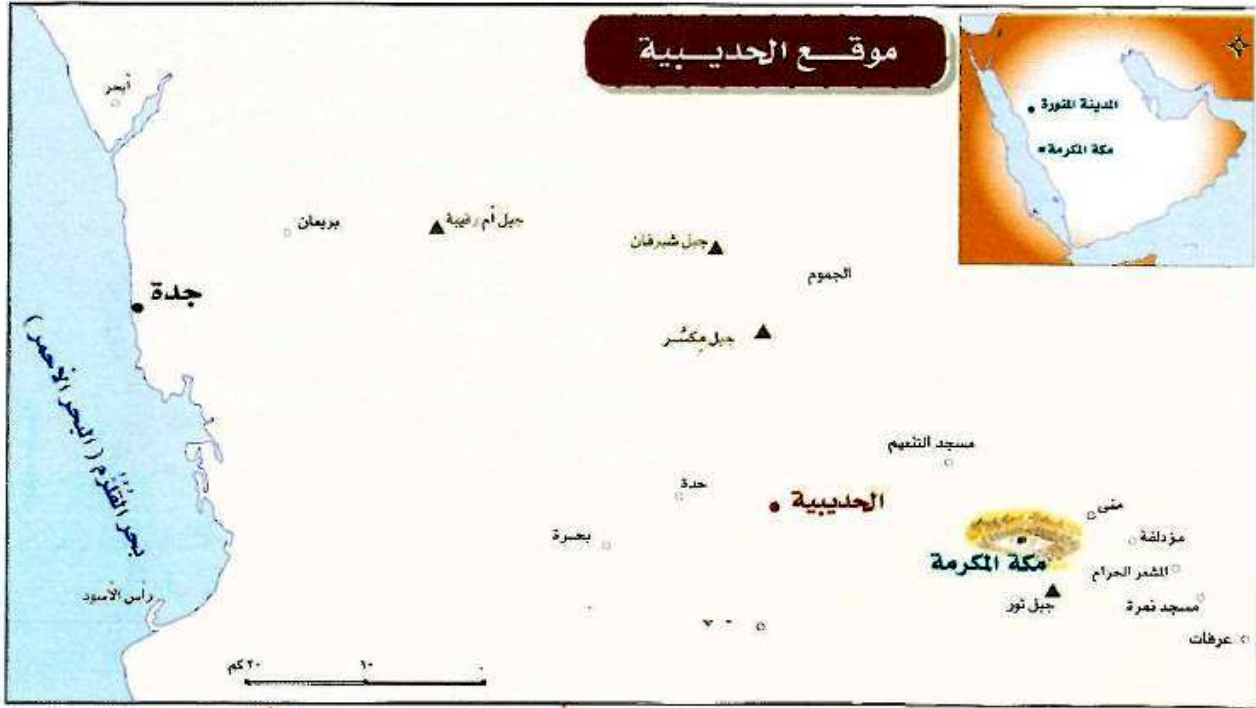
وقد حدثت أثناء مفاوضات الصلح، وذلك عندما أشيع أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قد قُتل فعزم رسول الله ﷺ على مقاتلة قريش، ودعا المسلمين إلى البيعة. فبايع المسلمون نبينا ﷺ تحت الشجرة، ألا يفروا، وأن يصبروا عند اللقاء إذا كان قتالاً، فأنزل الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُوكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٥٦﴾﴾ (الفتح).



- أحدّد جهة موقع الحديبية بالنسبة لمكة على الشكل (٤٦)، ثم أجب:  
أ- ما الميقات الذي مر به نبينا ﷺ للإحرام بالعمرة من المدينة؟ وماذا يسمى حالياً؟  
..... ميقات ذو الحليفة، ويسمى حالياً ميقات أبيار علي.



ب- أذكر ميقات أهل البلدة التي أقيم فيها.



موقع الحديبية، الشكل (٤٦).

## شروط صلح الحديبية

- ١- أن يؤجل المسلمون دخولهم مكة للعمرة إلى العام القادم.
  - ٢- أن تقف الحرب بين الطرفين عشر سنين.
  - ٣- أن يرد المسلمون أي رجل يأتيهم من قريش مسلماً، وألا ترد قريش من أتاهم من المسلمين مرتداً.
  - ٤- ترك الحرية للقبائل في الانضمام إلى المسلمين أو إلى قريش، فتحالفت قبيلة خزاعة مع المسلمين، وتحالفت قبيلة بني بكر مع قريش.
- وبعد أن تمت كتابة هذا الصلح، وتحلل نبينا ﷺ والمسلمون من الإحرام، جاءه نسوة مؤمنات مهاجرات من مكة، فأراد الكفار ردهن بموجب الصلح الذي تم فرفض رسول الله ﷺ؛ لأن الكلمة التي كتبت في المعاهدة بهذا الصدد هي: (على أن لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته علينا) فلم تدخل النساء في هذا العهد. ثم رحل المسلمون من الحديبية عائدين إلى المدينة.
- وقد حزن بعض الصحابة ﷺ لموافقة نبينا ﷺ على هذا الصلح؛ لشعورهم بظلم شروطه، لأنهم كانوا متشوقين إلى دخول مكة، إلا أنهم - رغم ذلك - كانوا واثقين بأن ما يفعله نبينا ﷺ هو الخير لهم، بل كان أعظم من ذلك، حيث نزلت سورة الفتح بشارة لهم.



## للاطلاع

- عندما تساءل أصحاب نبينا ﷺ مستكرين لماذا يردون إلى قريش من جاء منهم مسلماً ولا ترد قريش من جاءها من المسلمين مرتداً؟  
وضّح نبينا ﷺ هذا الشرط بأن من ذهب إليهم كافرين فلا رده الله وقد بقي المسلمون خيثة، أما المستضعفون من المسلمين، فستعيا قريش بأمرهم، كما عجزت عن سابقهم، وسينصرهم الله كما انتصر سابقوهم، وأثناء عودة المسلمين إلى المدينة بين لهم نبينا ﷺ أنهم عائدون إلى دخول المسجد الحرام كما وعدوا، فهو لم يذكر لهم أنهم سيطوفون به هذا العام.
- انفتح المجال أمام نبينا ﷺ ليتابع إبلاغ رسالته للناس جميعاً في مشارق الأرض ومغاربها لذلك عده ﷺ فتحاً مبيناً ونزل القرآن الكريم بهذا، قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ وَعْدَهُ بِحَبْلٍ مَحْكُومٍ ۝ وَلِيُصَدِّقَ اللَّهُ نَصْرًا عِزًّا ۝﴾ (الفتح).



أ- متى تحققت رؤيا نبينا ﷺ في دخول المسجد الحرام وأداء العمرة؟

تحققت الرؤيا في العام القابل.





ب- أقرأ الآية (٢٧) من سورة الفتح، ثم أسجلها في الفراغ التالي.

"لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا (٢٧)"  
(الفتح).

ج- أبحث في أحد مصادر التعلم عن استشارة نبينا محمد ﷺ لأم المؤمنين أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وأخذهُ ﷺ بما أشارت به أثناء وجودهم في الحديبية.

لما فرغ رسول الله ﷺ من أمر كتابة الصلح قال لأصحابه: "قوموا فانحرفوا، ثم احلقوا" فما قام منهم رجل واحد حتى قال ذلك ثلاث مرات ولم يقم أحد فكأنهم كانوا مذهولين محزونين لما حدث أو أنهم توقفوا رجاء نزول وحي من السماء يبطل الصلح فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك دخل على أم سلمة محزوناً فكأنها عرفت ما دار في أنفس الناس فقالت لرسول الله ﷺ: اخرج ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك ليجلق لك ففعل رسول الله ﷺ ولما رأوا ذلك قاموا مسرعين فنحروا وأخذ بعضهم يحلق لبعض.

## أهم نتائج صلح الحديبية

- ما نتائج موافقة نبينا ﷺ على شروط الصلح؟
- 1- أتاح للمسلمين فرصة نشر الإسلام والدعوة لدين الله داخل شبه جزيرة العرب وخارجها.
  - 2- تفرغ نبينا ﷺ لغزو يهود خيبر.
  - 3- أدى إلى دخول أعداد كثيرة من العرب في الإسلام.
  - 4- مهد للنصر الأعظم، وهو فتح مكة بعد الصلح بسنتين، وما أعقب ذلك من توحيد للعرب، ودخول الناس في دين الله أفواجا.



عن: **أعلل ما يلي:**

1- تسمية الصلح بالحديبية.

لأن الصلح عقد في مكان يقال له الحديبية، لذلك عرف بصلح الحديبية.

2- يعد صلح الحديبية فتحاً.

لأنه مهد للنصر الأعظم وهو فتح مكة.

أرسم خارطة لغرب شبه جزيرة العرب محدداً عليها موقع الحديبية.



أ- أعدد اثنين من شروط صلح الحديبية.

١- أن يؤجل المسلمون دخولهم مكة للعمرة إلى العام القادم.

٢- أن تقف الحرب بين الطرفين عشر سنين.

ب- أيبّن النتائج المترتبة على قبول المسلمين لصلح الحديبية.

١. أتاح للمسلمين فرصة نشر الإسلام والدعوة لدين الله داخل شبه جزيرة العرب وخارجها.
٢. تفرغ نبينا ﷺ لغزو يهود خيبر.
٣. أدى إلى دخول أعداد كثيرة من العرب في الإسلام.
٤. مهد للنصر الأعظم، وهو فتح مكة بعد الصلح بسنتين وما أعقب ذلك من توحيد للعرب، ودخول الناس في دين الله أفواجاً.



ج- أستنتج بعضاً من الدروس المستفادة من صلح الحديبية.

١. صدق المسلمين مع النبي ﷺ، حيث بايعوه تحت الشجرة على الموت.
٢. اعتراف قريش بكيان المسلمين لأول مرة؛ لأنها عاملتهم معاملة الند للند، مما أفقدها هيبتها بين القبائل.
٣. كراهية بعض المسلمين لبعض بنود الصلح، وكان فيها خيراً لهم، وذلك تصديقاً لقوله تعالى: "وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢١٦)" (البقرة).

س- أوضّح على ماذا يدل:  
أ- قبول نبينا ﷺ للصلح

يدل على حكمة النبي ﷺ وبعد نظره.

ب- قبول الصحابة رضوا عنهم للصلح رغم كرههم له

رضا الصحابة رضي الله عنهم بأمر الله ﷻ وطاعتهم له ولسوله ﷺ.



## للاطلاع

- أخبر جبريل ﷺ نبينا ﷺ بمحاولة بني النضير قتله، فطالبهم ﷺ بالخروج من المدينة، ولكنهم رفضوا، فخرج لقتالهم، وحاصرهم في مكانهم، حتى استسلموا بشرط السماح لهم بمغادرة المدينة، فاتجه من لم يسكن خيبر منهم إلى بلاد الشام، وفي تلك المعركة نزلت سورة الحشر بأكملها، وهي تسمى سورة النضير.

• من الذين تفرغ نبينا ﷺ لقتالهم بعد صلح الحديبية؟

تعتبر خيبر من أخصب مناطق شبه جزيرة العرب بالزراعة، واشتهرت بزراعة النخيل، وقد ازداد عدد يهود خيبر بانضمام بعض يهود بني النضير إليهم، بعد جلائهم من المدينة، فأصبحت خيبر قاعدة يهودية منيعة الحصون، كثيرة المقاتلين.



منطقة المدينة المنورة

موقع خيبر، الشكل (٤٧).

## نشاط

• أقرأ الشكل (٤٧)، ثم:

أ- أحدد جهة موقع خيبر بالنسبة للمدينة.

تقع خيبر إلى الشمال من المدينة.

ب- أقدّر المسافة بالكيلو مترات بين المدينة وخيبر.

كثرة الحصون.



## سبب الفتح

### • لماذا قرر نبينا ﷺ قتال يهود خيبر؟

ازداد تهديد يهود خيبر للمسلمين، خصوصاً بعد أن انضمت إليهم يهود بني النضير، حيث مثل الجميع خطراً على المسلمين؛ لما فيهم من مكر وخديعة وغدر؛ لذا قرر نبينا ﷺ التوجه لقتالهم، بعد أن أمن جانب قريش عقب صلح الحديبية.

## سير الفتح ونتائجه

أمر نبينا ﷺ أصحابه ﷺ الذين كانوا معه في الحديبية بالخروج إلى خيبر، فلما انتهى إليها، وكانت ذات حصون متينة، ومزارع كثيرة؛ حاصرها وكان ممن حمل راية المسلمين علي بن أبي طالب ﷺ، وبعد قتال عنيف فتح الله على يديه أقوى الحصون، ثم استسلمت بقيتها، فغنمها المسلمون، وأبقى نبينا ﷺ أهلها ليقوموا بالزراعة على أن يدفعوا للمسلمين نصف ما تنتج الأرض مما يسمى بالخراج، ويكون للمسلمين الحق في إخراجهم منها متى أرادوا.



### • على ماذا يدل إبقاء نبينا ﷺ يهود خيبر ليقوموا بالزراعة؟

يدل على حرصه ﷺ على مصالح الناس وخاصة المسلمين، وحكمته ﷺ، وحتى لا يشغل المسلمين عن جهادهم وأعمالهم الأخرى، ولأنه يعلم أن يهود خيبر أعرف بأرضها ولهم خبرة بالزراعة.



لما اطمأن رسول الله ﷺ بعد فتح خيبر، أحضرت امرأة يهودية إلى النبي ﷺ شاة مصلية مسمومة، ولما وضعها بين يديه ومعه الصحابي بشر بن البراء ﷺ تناول رسول الله ﷺ الذراع، وأخذ منها بشر كما أخذ رسول الله، فأما رسول الله ﷺ فلاك منها مضغة فلم يسفها، ولفظها، وأما بشر فأخذ منها، وأسأغها، ثم قال ﷺ: «إن هذا العظم ليخبرني أنه مسموم»، ثم دعا بها فاعترفت فقال: «ما حملك على ذلك؟» قالت: بلغت من قومي ما لم يخف عليك، فقلت: إن كان ملكاً استرحت منه، وإن كان نبياً فسيخبر، فتجاوز عنها رسول الله ﷺ، وفي رواية أنه لما مات بشر من أكلته التي أكل قتلها فيه، ولقد أثر السم على نبينا ﷺ فيما بعد فكان سبباً في وفاته، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: «يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر...» الحديث.



## تقويم



سأعلل ما يلي:

أ- اجلاء نبينا ﷺ يهود بني النضير من المدينة.

بسبب نقضهم العهد الذي بينهم وبينه، حيث حاولوا قتله ﷺ.

ب- فتح خيبر.

بعد أن ازداد تهديد يهود خيبر للمسلمين، خصوصاً بعد أن انضمت إليهم يهود بني النضير، حيث مثل الجميع خطراً على المسلمين لما فيهم من مكر وخديعة وغدر؛ لذا قرر نبينا ﷺ التوجه لقتالهم بعد أن أمن جانب قريش عقب صلحا الحديبية.

سأحدّد على الخارطة الصماء موقع كل من:

- المدينة.
- بدر.
- خيبر.



س (بذل الصحابة رضي الله عنهم جهوداً كبيرة في فتح حصون خيبر المنيعة).  
- أكتب رسالة في سطرين أشيد فيها بجهود الصحابة رضي الله عنهم.

إن فتوحات الصحابة رضوان الله عليهم كانت فتوحات إيمان، فقد كانوا بأنفسهم القدوة، وكان فعلهم أقوى من قولهم، فقد كانوا أعظم الرجال، فلهم الأثر الأكبر في هذا الفتح، وما ذلك كله إلا للعقيدة الصحيحة التي يحملونها.

س أبقى نبينا صلى الله عليه وسلم أهل خيبر في أراضيهم ليقوموا بزراعتها على أن يدفعوا للمسلمين نصف ما تنتجه الأرض.  
- أعبّر عن شعوري تجاه تعامل نبينا صلى الله عليه وسلم مع أهل خيبر.

يدل على تعامل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعدله مع غير المسلمين.

## الدرس الثاني والعشرون: فتح مكة (٨هـ)



- أستحضر ما درسته عن شروط صلح الحديبية، ثم أكمل:  
- كانت مدة صلح الحديبية ..... **عشر سنوات** .....
- تحالفت قبيلة ..... **خزاعة** ..... مع المسلمين، وتحالفت قبيلة ..... **بنو بكر** ..... مع قريش.

### للاطلاع

كان أبو سفيان (صخر بن حرب) يخرج ويتحسس الأخبار وفي طريقه شاهد نيران جيش المسلمين فتيقن حينها من قوتهم وحسن تنظيمهم فأصابه الخوف والفرع. وفي الطريق التقى بالعباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه، وأخبره أن قريشا لن تستطيع مقاومة جيش المسلمين، وأوصله إلى رسول الله ﷺ ليأخذ له الأمان، فأسلم أبو سفيان وقال العباس رضي الله عنه: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئاً، فكافأه النبي ﷺ وكرمه وقال: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن - بأن جعل رسول الله ﷺ لداره حرمة - ومن أغلق عليه بابه فهو آمن ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن» (أخرجه مسلم). وقد أبلى رضي الله عنه فيما بعد بلاءً حسناً.

### سبب الفتح

- لماذا عزم نبينا ﷺ على فتح مكة؟
  - كم سنة مرت على عقد صلح الحديبية؟
- اعتدى بنو بكر - حلفاء قريش - على خزاعة - حلفاء نبينا ﷺ - وغدروا بهم وقتلوا عدداً منهم، وساعدهم على ذلك إعانة قريش لهم بالسلاح والمال، وبهذا نقضت قريش شرطاً من شروط صلح الحديبية. فاستجدت خزاعة بنبينا ﷺ، فكان هذا هو السبب المباشر في الفتح.

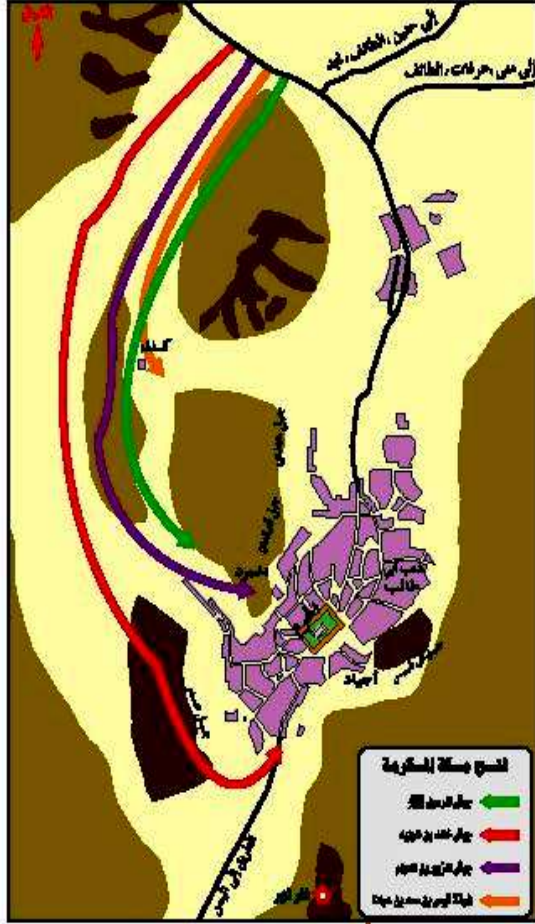
### خطة الفتح

بعد أن تأكد نبينا ﷺ من نقض قريش للصلح؛ أمر أصحابه رضي الله عنهم بالتجهيز للغزو وكتمان الأمر، وتوجه بهم نحو مكة سراً حتى لا ينتشر الخبر، وقد بلغ عدد الذين خرجوا معه (١٠,٠٠٠) عشرة آلاف مجاهد، حتى وصل بهم مَر الظهران (وادي فاطمة حالياً)، فأوقدوا النيران، ثم قسمهم إلى أربع فرق.



## أحداث الفتح

أمر نبينا ﷺ الفرق أن تدخل مكة من الجهة المحددة لها، وألا تقاتل إلا إذا أُكْرِهت على القتال، ثم تحركت كل فرقة من الجيش الإسلامي عبر الطريق الذي أمرت بالدخول منه، وأخذت تقضي على كل من يقف ضدها.



فتح مكة  
(الشكل ٤٨)



ألاحظ الشكل (٤٨)، ثم:

أ- أكمل الفراغات التالية:

• قسّم نبينا ﷺ جيوش فتح مكة إلى:

فرقة بقيادة: **النبي ﷺ**.

فرقة بقيادة: **خالد بن الوليد**.

فرقة بقيادة: **الزبير بن العوام**.

فرقة بقيادة: **قيس بن سعد بن عباد**.

ب- لماذا لم يدخل جيش المسلمين مكة من جهة واحدة؟

حتى لا تحس قريش بالمسلمين فتغدر بهم، وعند رؤية الجيوش تعتقد بكثرة المسلمين وعجزها عن مواجهتهم، فيحيطون بهم من جميع الجهات.



وصف ابن القيم رحمه الله فتح مكة بالفتح الأعظم الذي أعزّ الله به دينه ورسوله وجنده وحزبه الأمين، واستنقذ بلده وبيته الذي جعله هدى للعالمين من أيدي الكفار والمشركين، وهو الفتح الذي استبشر به أهل السماء، ودخل الناس في دين الله أفواجا، وأشرق به وجه الأرض ضياءً وابتهاجا.



## دخول نبينا محمد ﷺ مكة

استسلمت قريش، فدخل نبينا محمد ﷺ مكة وهو مطأطئ رأسه، حتى إن ذقته كادت أن تلامس واسطة رحله تواضعاً لله، ثم أمر بتحطيم الأصنام، وتطهير البيت الحرام منها، وشارك بيده الشريفة في تكسيرها، فجعل يطعنها بعود في يده، ويقول: «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً»، ثم طاف حول الكعبة وأمر بفتحها، فدخلها ﷺ وصلى فيها ركعتين.



١- إذا تمكنت من دخول الكعبة المشرفة فألى أي جهة تصلي؟  
..... **جميع جهاتها.**

٢- ما نوع العقاب المتوقع من قبل نبينا محمد ﷺ ودار في أذهان كفار قريش؟

**توجسوا خيفة ووقفوا منتظرين ما سيفعله الرسول ﷺ بهم ولكن ما حدث هو دخول النبي ﷺ وقوله: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده"، ثم قال: "يا معشر قريش، ما تظنون أني فاعل بكم؟" فقالوا: خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم، قال ﷺ: "فإني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته: لا تثريب عليكم اليوم، اذهبوا، فأنتم الطلقاء".**

## موقف نبينا محمد ﷺ من كفار قريش

• ما موقف نبينا محمد ﷺ من كفار قريش الذين طالما ناصبوه العداة؟  
عندما فتح نبينا محمد ﷺ باب الكعبة، كان كفار قريش قد ملؤوا المسجد صفوفاً ينتظرون ما يصنع بهم ! فقال ﷺ: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده»، ثم قال: «يا معشر قريش، ما تظنون أني فاعل بكم؟» فقالوا: خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم، قال ﷺ: «فإني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته: لا تثريب عليكم اليوم، اذهبوا، فأنتم الطلقاء».  
لقد ضرب نبينا محمد ﷺ مثلاً رائعاً في العفو عند المقدرة: رافعاً شعار التسامح والرحمة.



## نتائج فتح مكة

• ما السبب وراء توافد الناس على نبينا ﷺ معلنين إسلامهم؟  
أقبل الناس على دين الله أفواجاً آمنين، فاتضح أثر إزالة القوى السياسية التي تحول بين الناس ودعوة الإسلام.  
قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَنْفُسًا ۖ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَفِرِّزْ لَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝﴾ (النصر).

## من نتائج فتح مكة

- 1- تطهير البيت الحرام من الأوثان والأصنام، وبذلك انتهى عهد الوثنية في شبه جزيرة العرب.
- 2- انتشار الإسلام، حيث أخذت قبائل شبه جزيرة العرب تقبل على نبينا ﷺ في العام التاسع؛ لتعلن إسلامها، فسمي هذا العام بعام الوفود.
- 3- تمهيد الطريق لتوحيد شبه جزيرة العرب، ونشر الإسلام خارجها.



أحدّد العلاقة بين صلح الحديبية وفتح مكة.

اعتدى بنو بكر - حلفاء قريش - على خزاعة - حلفاء نبينا ﷺ - وغدروا بهم، وقتلوا عدداً منهم، وساعدهم على ذلك إعانة قريش لهم بالسلاح والمال، وبهذا نقضت قريش ما ورد في شروط صلح الحديبية، فاستنجدت خزاعة بنبينا ﷺ.



### أحداث الفتح:

أمر نبينا ﷺ الفرق أن تدخل مكة من الجهة المحددة لها، وألا تقاتل إلا إذا أكرهت على القتال، ثم تحركت كل فرقة من الجيش الإسلامي عبر الطريق الذي أمرت بالدخول منه، وأخذت تقضي على كل من يقف ضدها.

### دخول نبينا محمد ﷺ مكة:

استسلمت قريش، فدخل نبينا محمد ﷺ مكة وهو مطاوي رأسه، حتى إن ذقنه كادت أن تلامس واسطة رحله تواضعًا لله، ثم أمر بتحطيم الأصنام، وتطهير البيت الحرام منها، وشارك بيده الشريفة في تكسيرها، فجعل يطعنها بعود في يده، ويقول: "جاء الحق وزهق الباطل كان زهقًا"، ثم طاف حول الكعبة وأمر بفتحها، فدخلها ﷺ وصلى فيها ركعتين.

### موقف نبينا ﷺ من كفار قريش:

عندما فتح نبينا محمد ﷺ باب الكعبة، كان كفار قريش قد ملنوا المسجد صفوفًا ينتظرون ما يصنع بهم! فقال ﷺ: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده"، ثم قال: "يا معشر قريش، ما تظنون أنني فاعل بكم؟" فقالوا: خيرًا، أخ كريم، قال ﷺ: "فإني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته: لا تثريب عليكم اليوم، اذهبوا، فأنتم الطلقاء".

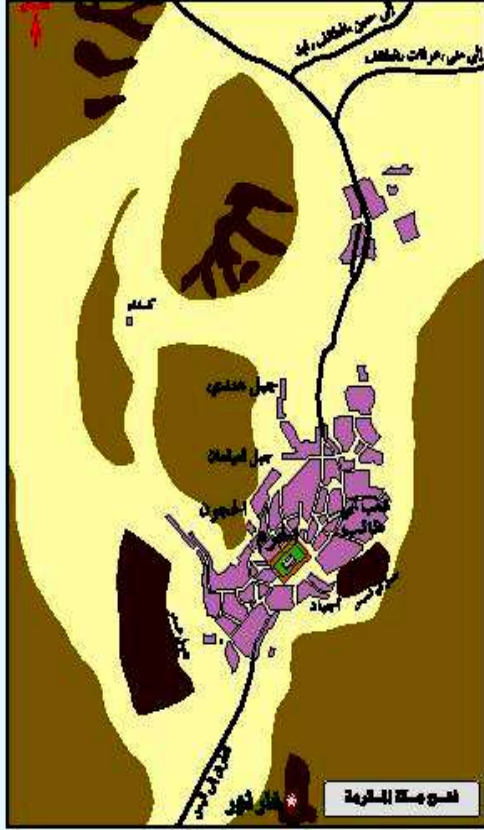
لقد ضرب نبينا محمد ﷺ مثلًا رائعًا في العفو عند المقدرة؛ رافعًا شعار التسامح والرحمة.

### من نتائج فتح مكة:

1. تطهير البيت الحرام من الأوثان والأصنام، وبذلك عهد الوثنية في شبه جزيرة العرب.
2. انتشار الإسلام، حيث أخذت قبائل شبه جزيرة العرب تفد على نبينا ﷺ في التاسع؛ لتعلن إسلامها، فسمي هذا العام الوفود.
3. تمهيد الطريق لتوحيد شبه جزيرة العرب، ونشر الإسلام خارجها.



أ- من خلال المخطط التالي: أرسم بأسهم خط سير الجيوش الإسلامية (الفرق الأربع) حتى دخولها مكة.



ب- أكتب اسم كل قائد بجانب مسيرة جيشه.



أ- أعبر في حدود سطرين عن معاملة نبينا ﷺ للذين آذوه من كفار قريش.

ب- أبحث في القرآن الكريم في سورة يوسف عن الآية التي تتفق مع مقولة نبينا محمد ﷺ لكفار قريش بعد فتح مكة.

قال تعالى: " قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٩٢) " (يوسف).

ج- أبادي رأيي في فتح مكة في عهد الرسول ﷺ، وأدعمُ إجابتي بما يقوِّبها.

كان فتح مكة على يد الرسول محمد بن عبد الله في ٢٠ رمضان للسنة الثامنة من الهجرة، بعد أن هاجر منها وكله شوق وحنين، وكانت هجرته للمدينة نواة لتأسيس دولته ﷺ والعمل على العودة لمكة مجدداً.

كان الفتح بدون قصرة دماء في يوم يعتبره المسلمون أحد أيام المجد والرفعة وليفزع فيها الأذان بصوت بلال بن رباح فوق الكعبة المشرفة ويهدم ٣٦٠ صنماً.

## الدرس الثالث والعشرون

### غزوة حنين (هـ)

الوحدة الخامسة  
حياة النبي ﷺ  
في المدينة



- قبيلة هوازن تسكن جنوبي مكة، بينما قبيلة ثقيف تسكن الطائف.
- تسمى غزوة حنين بغزوة هوازن؛ نسبة إلى المقاتلين من قبيلة هوازن الذين أتوا لقتال النبي ﷺ. وقد أسلم قائدهم مالك بن عوف رضي الله عنه بعد أن عرض عليه رسول الله ﷺ أن يرد إليه أهله وماله ومائة من الإبل على أن يسلم، فأسلم فأعطاه ما وعده وحسن إسلامه.

• لماذا سميت غزوة حنين بهذا الاسم؟

- ما ردود فعل القبائل التي كانت تسكن بالقرب من مكة عندما سمعت بفتحها؟

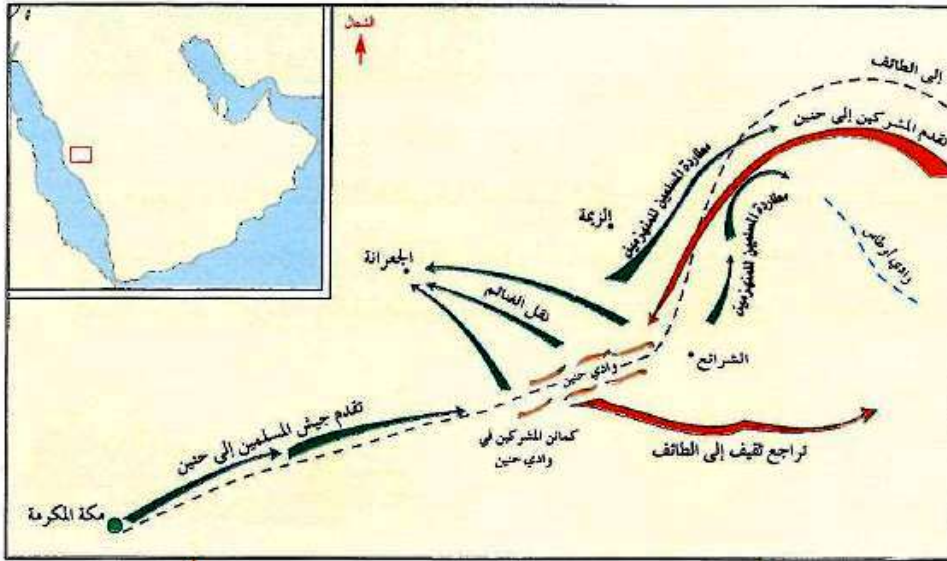
### سبب الغزوة

بعد فتح مكة دبّ الخوف في نفوس من ظلّ كافريناً من القبائل المجاورة، وفي مقدمتها هوازن، وثقيف، واجتمعت إليهما بعض القبائل التي قررت المسير إلى حرب المسلمين، فجهزت جيشاً كبيراً بلغ عدده (٢٠٠٠٠) عشرين ألفاً تحت قيادة مالك بن عوف.

### أحداث الغزوة

علم نبينا ﷺ بنية هوازن، وثقيف، فخرج من مكة في السادس من شهر شوال سنة ثمان للهجرة على رأس جيش بلغ عدده (١٢,٠٠٠) اثنا عشر ألف مجاهد، وقد أعجب بعضهم بكثرة هذا العدد، وقال: «لن تغلب اليوم من قلة»، فشق ذلك على رسول الله ﷺ. ولما انتهى جيش المسلمين عند الفجر إلى وادي حنين (الشرايع حالياً)، فوجئوا بالنبال تمطر عليهم من كل مكان، فانهزموا راجعين، حينئذ ظهرت شجاعة نبينا ﷺ، حيث ثبت في مكانه مع عدد قليل من الصحابة رضي الله عنهم، في مقدمتهم أبو بكر، وعمر، وعلي، والعباس رضي الله عنهم، وأخذ النبي ﷺ يحث المسلمين على القتال فأخذ كفاً من تراب وحصب به وجوه الكفار، ودعا عليهم، وأمر عمه العباس رضي الله عنه - وكان جهوري الصوت- أن ينادي المسلمين (يا معشر الأنصار..... يا معشر المهاجرين..... يا أصحاب الشجرة) فما إن سمع المسلمون ذلك الصوت حتى أجابوه قائلين: يا لبيك يا لبيك، ثم عادوا للقتال بحماس وشجاعة، وتدارك الله المؤمنين برحمته فأنزل الملائكة التي ثبتت المؤمنين.





مخطط غزوة حنين وحصار الطائف، الشكل (٤٩).



• أقرأ الشكل (٤٩)، ثم أكمل:

أ- بلغ عدد المسلمين في فتح مكة ..... **عشرة آلاف مجاهد** (١٠٠٠٠٠).

ب- الفرق بين عدد المسلمين في فتح مكة وغزوة حنين ..... **ألفا مجاهد** (٢٠٠٠٠).

ج- جاءت الزيادة في جيش المسلمين بسبب: **حديثي الإسلام من أهل مكة الذين عفا عنهم النبي ﷺ، وعرفوا بالطلقاء.**



عدد جيش المسلمين في فتح مكة ■ عدد حديثي الإسلام من الطلقاء ■

الفرق بين المجاهدين الذين خرجوا مع رسول الله ﷺ في فتح مكة، وغزوة حنين، الشكل (٥٠).

عندما احتدم القتال، نظر رسول الله ﷺ إلى قتالهم، فقال: «هذا حين حمي الوطيس» (رواه مسلم)، ثم أخذ ﷺ قبضة من تراب الأرض فرمى بها وجوه الكفار، وقال: «شاهت الوجوه» (رواه مسلم)، وملاّت تلك القبضة أعينهم جميعاً.



## نتائج الغزوة

لم يثبت الكفار طويلاً على القتال، حيث انهزموا، وفروا تاركين وراءهم نساءهم وأولادهم وأموالهم غنيمة للمسلمين، وبذلك حوّل الله هزيمة المسلمين إلى نصر مؤزر. ثم ترك النبي ﷺ السبي والغنائم تحت الحراسة، واقتفى أثر المنهزمين من هوازن وثقيف إلى الطائف، فحاصرها حوالي عشرين يوماً. ولكن تحصيناتها القوية حالت دون فتح المسلمين لها فرحل النبي ﷺ عنها بعد أن دعا لأهلها بالهداية.



١- أقرأ الآية الكريمة، ثم أجب عما يليها:

قال تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أُنْجِبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ كَثْرَتَكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ سَيْبًا وَمَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَابَسَتْ مَذْرُوبًا ﴿٦٠﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٦١﴾﴾ (التوبة).

أ- ما سبب هزيمة المسلمين في بداية غزوة حنين، وانتصارهم في نهايتها؟

سبب هزيمتهم في بداية الغزوة هو دخول العجب والخيلاء في نفوس بعض المسلمين؛ بسبب كثرتهم وقولهم لن تغلب اليوم من قلة، وسبب انتصارهم في نهاية الغزوة رحمة الله بهم، حيث أنزل عليهم السكينة، وأمدهم بالملائكة تثبيتاً لهم.

ب- ما الغزوة التي انتصر فيها المسلمون على الرغم من قلة عددهم، وما سبب انتصارهم فيها؟

..... غزوة بدر، بسبب دعاء النبي ﷺ لهم بالنصر، ونزول الملائكة، وقوة إيمانهم، وتوكلهم على الله.....

ج- ماذا يعني قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾؟

..... الملائكة، أنزلهم الله معونة للمسلمين يوم حنين ليثبتوهم، ويبشروهم بالنصر.....

د- ما ألوان العذاب التي تلقاها الكفار في غزوة حنين؟

..... الهزيمة، والقتل، واستيلاء المسلمين على الغنائم (من الأسرى والأموال والأسلحة).....





س ١٤١ أعلل ما يلي:

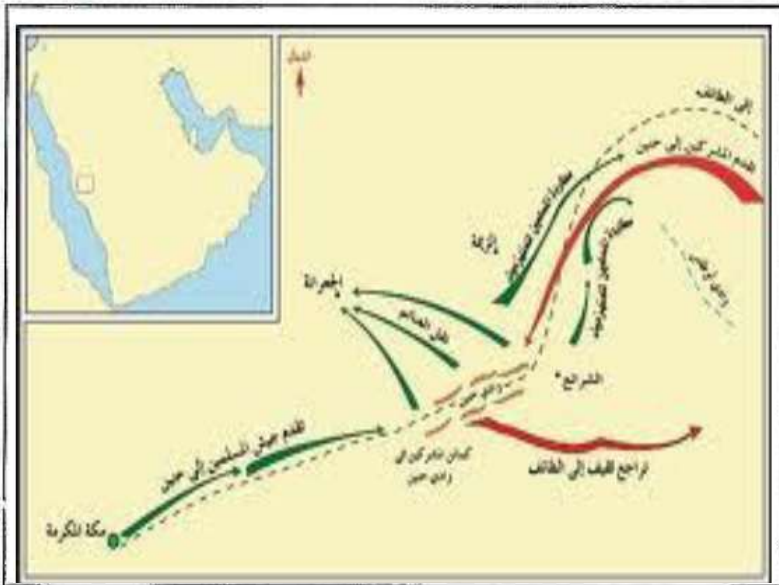
أ- تسمية غزوة حنين بهذا الاسم.

ب- لوقوع الغزوة في وادي حنين بين مكة والطائف.

ج- قيام غزوة حنين.

بعد فتح مكة دب الخوف بين من ظل على كفره من القبائل المجاورة وفي مقدمتهم هوازن وثقيف واجتمعت إليهما بعض القبائل التي قررت المسير إلى حرب المسلمين.

س ١٤٢ أرسم مخططاً مبسطاً لغزوة حنين، وأبين عليه ما يلي:



- موقع وادي حنين.
- الاسم الحالي للوادي.
- أعداد المسلمين والمشركين.
- أسهم ملونة تمثل تقابل الجيشين.
- مفتاح للمخطط.

س ١٤٣ أقرأ العبارة، ثم أجيب عن الأسئلة التي تليها:

(يامعشر الأنصار... يامعشر المهاجرين... يا أصحاب الشجرة)

• من قائل العبارة؟

• العباس عم النبي ﷺ.

• ما المناسبة التي قيلت فيها؟

• غزوة حنين.

• ما الصفة التي ظهرت في الموقف الذي قيلت فيه؟

• شجاعته ﷺ.



٤ أرتب الأحداث التاريخية التالية حسب زمن حدوثها من الأقدم إلى الأحدث:  
فتح خيبر، غزوة الخندق، غزوة حنين، صلح الحديبية، هجرة نبينا ﷺ إلى المدينة، غزوة أحد، فتح مكة، غزوة بدر.

هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، غزوة بدر، غزوة أحد، غزوة الخندق، صلح الحديبية، فتح خيبر، فتح مكة، غزوة حنين.

٥ أ- أعدد الأسباب التي أدت إلى هزيمة المسلمين في بداية غزوة حنين.

عدم التوكل على الله، والأخذ بالأسباب، والعجب بالنفس والكثرة.

ب- أقرأ العبارة، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها: (بذكائي سأتفوق عليكم).

• أشرح العبارة السابقة.

الإعجاب بالنفس، وعدم التوكل على الله.

• ما الرابط بين العبارة وغزوة حنين؟

الجيش الإسلامي في حنين لزيادة الثقة بالنفس وللعجب بالعدد، اندفع إلى سهل حنين دون ترو، ولم يضع أية حماية لخلفية الجيش الإسلامي قبل أن يدخل في وادي حنين، ولم ينظر إلى الكمان، وألقى بثقله الكامل في الوادي، وهذا خطأ عسكري فادح، أدى إلى هزيمة المسلمين.

• أوجه نصيحة لمن يأخذ بمثل هذه العبارة.

عدم التوكل على الله سيؤدي إلى الوقوع في الخطأ وعدم تحقيق ما هو مراد؛ لأن كل شيء بيد الله والتوكل على الله في الأمور أهم شيء.

## الدرس الرابع والعشرون: حجة الوداع، ووفاة النبي ﷺ

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (١٧)  
(آل عمران).



الشكل (٥١)



أنظر إلى الشكل (٥١)، ثم أجيب:  
أ- ما المكان الظاهر في الصورة؟

جبل عرفات في موسم الحج.

ب- لماذا يجتمع الناس في هذا المكان؟

لأداء فريضة الحج.

### نبينا محمد ﷺ يؤدي فريضة الحج

أعلن نبينا ﷺ قصده الحج في العام العاشر من الهجرة، فسارع المسلمون لتلبية أمره ﷺ، وقدم المدينة بشر كثير كلهم يريدون الحج معه ﷺ؛ حتى بلغ عددهم أكثر من مائة ألف، فشاء الله أن يُري نبيه محمداً ﷺ ثمار كفاحه ودعوته التي استمرت (٢٢ عاماً)، والتي عانى في سبيلها ألواناً من المتاعب، حاملاً على عاتقه عبء البشرية جمعاء، حتى أقام دولة إسلامية قوية موحدة لله، تسودها الألفة والمحبة، والإخاء والتناصح.

مضى نبينا ﷺ بتلك الجموع يعلمهم مناسك الحج، وهو يقول: «خذوا عني مناسككم، لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا» (رواه النسائي). وفي يوم عرفة (التاسع من شهر ذي الحجة) ألقى ﷺ خطبته البليغة على جموع المسلمين،

## للاطلاع

• أسماء حجة نبينا ﷺ :  
حجة الوداع: لأنه - عليه الصلاة والسلام - ودع الناس فيها، ولم يحج بعدها.  
حجة البلاغ: لأنه - عليه الصلاة والسلام - بلغ الناس شرع الله في الحج قولاً وعملاً.  
حجة الإسلام: حيث لم يبق من دعائم الإسلام وقواعده شيء إلا وقد بيّنه، ولأنها أول حجة له بعد الهجرة.

## للاطلاع

مميزات يوم الاثنين: قال ابن عباس رضي الله عنهما: «ولد النبي ﷺ يوم الاثنين واستبئى يوم الاثنين، وتوفي يوم الاثنين، وخرج مهاجراً من مكة إلى المدينة يوم الاثنين، ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين» (أخرجه الإمام أحمد).

ويبين فيها أحكام الإسلام ومبادئه، وبعد أن فرغ نبينا ﷺ من الخطبة، نزل عليه قوله تعالى: ﴿... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾ (المائدة: ٣)، وكان ذلك بياناً بتمام رسالة نبينا ﷺ وإكمال الله لدينه.

عاد نبينا ﷺ إلى المدينة، وأمر بتجهيز جيش كبير للجهاد في بلاد الشام، وجعل قيادته لأسامة بن زيد رضي الله عنه، الذي كان شاباً لم يتجاوز عمره عشرين عاماً، ولكن لم يقدر لنبينا ﷺ أن يرى تحرك هذا الجيش من المدينة.



أ- لماذا سميت حجة نبينا ﷺ بحجة الوداع؟

لأنه لم يحج غيرها، ولأنه ودع الناس فيها وكان يردد "لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا"، وتوفي بعدها.

ب- من أين أحرم نبينا محمد ﷺ وأصحابه للحج؟

من ذي الحليفة (مقبات أهل المدينة).





ج- في أي يوم من السنة يجتمع المسلمون في عرفة؟

في اليوم التاسع من ذي الحجة (يوم عرفة).

وفاة نبينا محمد ﷺ في العام الحادي عشر من الهجرة (11هـ):



- أقرأ الآية الكريمة، ثم أجيب: قال تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (الزمر).  
أ- وردت في الآية الكريمة سنة من سنن الله في خلقه، ما هي؟

الموت.

يا كم كان عمر نبينا ﷺ عند وفاته؟

عمر النبي ﷺ عند وفاته، لأنه يعلم أنه عاش (١٠) سنوات في المدينة، و (١٣) سنة في مكة، وكان عمره (٤٠) سنة عند بعثته.  
 $٤٠ + ١٣ + ١٠ = ٦٣$  سنة (أي عمره ثلاث وستون سنة).

ما نحن نصل إلى الأيام الأخيرة من حياة أفضل الخلق أجمعين نبينا محمد ﷺ، فهو كسائر باقي البشر، له أجل مسمى يموت فيه، وقد كان السم الذي وُضع للنبي ﷺ في الطعام الذي أكله بخبير السيب الذي قدره سبحانه وتعالى لموته ﷺ، ولعل في ذلك حكمة، أراد منها الله تبارك وتعالى أن يتحمل اليهود إثم قتل خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ، بعدما قتلوا من أنبيائهم الكثير؛ ليزدادوا إثماً على إثمهم، وليجعل الله نبينا محمداً ﷺ نبياً رسولاً شهيداً، وقد ألمَّ المرض بالرسول ﷺ فأشتكى بعد عودته من حجة الوداع بحوالي ثلاثة شهر، وكان بدء شكواه في بيت أم المؤمنين زوجته ميمونة، وقد طلب من زوجاته أن يُمرض في بيت عائشة أم المؤمنين، وأخذ المرض يشتد عليه يوماً بعد يوم، ولما عجز عن إمامة الناس في الصلاة أمر أبا بكر رضي الله عنه أن يصلي بالناس، واستغرق مرضه عشرة أيام، وفي ضحى يوم الاثنين (١٢) من شهر ربيع الأول انتقل ﷺ إلى لرفيق الأعلى، وكان آخر ما نطق به الوصية بالصلاة وما ملكت أيمانكم، بعد أن أكمل الله تعالى به الدين، وأتمَّ به النعمة على المؤمنين، وبذلك فقد المسلمون سيد ولد آدم، وأعظم الدعاة، وأعظم المرابين، وأعظم لقادة، الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، ونشر دعوة التوحيد، وأزال مظاهر الشرك والوثنية، وترك أمته على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، وترك فيهم أمرين ما إن اتبعوهما لا يضلوا بعدهما أبداً، كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.



أ- على ماذا يدل اختيار نبينا ﷺ أبا بكر رضي الله عنه ليؤم الناس في الصلاة؟

يدل على محبته ﷺ لأبي بكر، وفضل أبي بكر رضي الله عنه، وعظم مكانته، فهو أول من أسلم من الرجال، وصدق النبي ﷺ في جميع ما يقول حتى حادثة الإسراء والمعراج، والنبي ﷺ زوج لابنته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

ب- أذكر موقفاً آخر كان نبينا ﷺ قد اختار فيه أبا بكر رضي الله عنه؟

اختاره النبي ﷺ رقيقاً في هجرته إلى المدينة.





حزن الصحابة رضي الله عنهم حزناً عظيماً، وحينما أُشيع خبر وفاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: اضطرب الناس، فكانوا ما بين مصدق ومكذب، فخرج أبو بكر رضي الله عنه وخطب فيهم مذكراً إياهم: «أيها الناس: من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت» ثم تلا قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أُنْقَلَبَ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَن يَمَسَّ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿٥٢﴾﴾ (آل عمران).

فكان كلامه صلى الله عليه وسلم سبباً في هدوء الناس الذين حزنوا حزناً شديداً على فقدهم نبينا صلى الله عليه وسلم. وبعد ذلك غُسل نبينا صلى الله عليه وسلم وكُفن، وصلى عليه المسلمون جماعة تلو الأخرى، ولما اكتملت صلاتهم، دُفن صلى الله عليه وسلم في المكان الذي توفي فيه في بيت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، الشكل (٥٢).



موضع قبر نبينا صلى الله عليه وسلم، الشكل (٥٢).



أ- أختار البحث عن واحد مما يلي، ثم أقوم بتنفيذ المطلوب:

١- نص خطبة نبينا ﷺ في حجة الوداع من المصادر الموثقة، بحيث أدون بعض الحقوق والمبادئ التي أكد عليها نبينا محمد ﷺ .

- الإعلان عن حقوق المسلم، وأنه محرم الدم، والمال، والعرض.
- الإعلان عن تحريم الظلم والربا، وكل عادات الجاهلية الضارة.
- العدل، وهو سمة الإسلام الذي قامت عليه السماوات والأرض.
- الإعلان عن حقوق النساء، والأمر بالاعتراف بها وأدائها، وكذا حقوق الزوج على زوجته.
- تحريم الوصية فيما هو أكثر من ثلث التركة، ولا وصية لوارث بأكثر من ذلك، وتقرير نصيب كل وارث كما جاء في القرآن الكريم.
- أن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله تعالى.
- أهمية أداء الأمانة إلى أصحابها.

٢- أحداث في حجة الوداع ووفاة نبينا محمد ﷺ تتضمن التالي:  
(فوائد من حجة نبينا ﷺ، مواقف للصحابة رضوان الله عليهم عند وفاة نبينا ﷺ، أقوال مأثورة وأشعار قيلت في وفاته ﷺ) على أن:

- أكتب البحث عن طريق الحاسب.
- أسجل المصادر والمراجع المستخدمة في البحث.
- أحفظ البحث في مجلد باسم (حجة الوداع، ووفاة نبينا محمد ﷺ)،
- أضع البحث الذي تم اختياره في ملف أعمال.



### أسباب تأخير النبي ﷺ الحج للعام العاشر :

فتحت مكة في العام الثامن، فلما أذن الله بالحج لم يحج رسول الله ﷺ بالناس في العام التاسع، وأمر أبا بكر أن يحج بالناس في العام التاسع؛ ذلك لأسباب، منها:

**أولاً:** قبل حجة الوداع لم يكن حال المسلمين قد استقر تماماً، فكانت هناك قبائل قريبة منهم لا تزال على شركها مثل: هوازن، وثقيف، وطيء، كما هدد الروم المسلمين من الشمال، وزال هذا الإشكال في العام العاشر، وصار بالإمكان قيام المسلمين مع نبيهم ﷺ بحجة جامعة دون خوف.

**ثانياً:** أدت حجة أبي بكر رضوان الله عليه دورين مهمين في التمهيد لحجة الوداع، فعندما أمر رسول الله ﷺ أبا بكر رضوان الله عليه بأن يحج بالناس أوصاه أن يعلن للناس في الحج ألا يحج بعد هذا العام مشرك، وألا يطوف بالبيت عريان، ثم أرسل النبي ﷺ ابن عمه علي بن أبي طالب رضوان الله عليه خلف أبي بكر ليقرأ على الناس آيات من سورة براءة (التي حددت موقف المسلمين من بقايا مشركي العرب) وبالتالي لم يعد النبي ﷺ في حجة الوداع في حاجة للانشغال بغير بيان المناسك في صورتها النقية التي أخذها الناس عنه.





١- كم مرة حج نبينا محمد ﷺ؟

حج النبي ﷺ مرة واحدة فقط.

٢- ماذا تعني تسمية حجة نبينا ﷺ بحجة الوداع؟

يعني أنه توفي ﷺ بعد أن ودع الناس فيها، وكان يردد: "العلي لا ألقاكم بعد عامي هذا".

٣- أكتشف الأخطاء في العبارات التالية، ثم أصححها:

١- أم المسلمين للصلاة أثناء مرض نبينا محمد ﷺ عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

٢- توفي نبينا ﷺ في السنة العاشرة للهجرة.

١٠هـ.

٣- كافح نبينا ﷺ لتبليغ الدين الإسلامي مدة خمس عشرة سنة.

٢٣ سنة.



أ - أدل على ما يلي:

١- إتمام رسالة نبينا ﷺ وإكمال الله لدينه.

..... قوله تعالى: **!!الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا** (المائدة ٣).

٢- حرص نبينا ﷺ على الأمة ومصالحها حتى أثناء مرضه الشديد.

لما اشتد مرضه ﷺ، وعجز عن إمامة الناس في الصلاة اختار أبا بكر ﷺ ليصلي بالناس.

ب - أصف حال الصحابة رضِيَ اللهُ عَنْهُمْ حينما أشيع خبر وفاة نبينا محمد ﷺ.

حزن الصحابة حزناً عظيماً، وحينما أشيع خبر وفاة نبينا محمد ﷺ اضطرب الناس، فكانوا ما بين مصدق ومكذب، فخرج أبو بكر ﷺ وخطب فيهم مذكراً إياهم: "أيها الناس: من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله حي لا يموت" ثم تلا قوله تعالى: **"وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١٤٤)"** (آل عمران).

فكان كلامه سبباً في هدوء الناس الذين حزنوا حزناً شديداً على فقدهم نبياً ﷺ.

## الدرس الخامس والعشرون: قصة من حياة النبي ﷺ

لا شهادة أعظم من شهادة الله سبحانه، فقد وصف نبينا محمداً ﷺ بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم).

وبهذا الخلق العظيم وفق الله سبحانه نبينا محمداً ﷺ إلى التأثير في قومه بشكل لم يصل إليه نبي قبله، فتحوّلت نفوس جُبلت على الجفاء والقسوة والتنافر إلى نفوس لينة متحاببة، تصلي في الليل وتجاهد في النهار. ومن هنا تُمثل سيرة نبينا ﷺ، مشعل نور تهدي به الأمة في كل زمان ومكان. وفيما يلي قصص ومواقف من سيرته ﷺ.



• أكتب على الشكل (٥٢) بعض أخلاق نبينا ﷺ التي درستها:





## أولاً: زهده ﷺ :

كان نبينا محمد ﷺ أزهد الناس في الدنيا، وأرغبهم في الآخرة، خيره الله أن يكون ملكاً نبياً أو عبداً نبياً، فاختر أن يكون عبداً نبياً.

فكان طعامه ﷺ في أكثر أحيانه خبز الشعير، فلم يشبع يومين متتاليين، وما اتخذ من شيء زوجين، لا قميصين، ولا رداءين، ولا إزارين.



- مفهوم الزهد: الأخذ بقدر ما يكفي.

• أقسام الزهد:

- قال أحمد بن حنبل - يرحمه

الله - الزهد على ثلاثة أقسام:

١- ترك الحرام، وهذا زهد العامة.

٢- ترك الزائد من الحلال، وهذا زهد الخاصة.

٣- ترك كل شيء يمنع من التوجه إلى الله، وهذا زهد العارفين.

ومات نبينا ﷺ ولم يترك ديناراً ولا درهماً، ولا عبداً ولا أمة، ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء وسلاحه، وأرضاً جعلها لابن السبيل صدقة، ليكون بذلك المثل الكامل الذي يقتدى به في الزهد والرضا والقناعة، والإقبال على الآخرة، وعدم الاغترار بملذات الدنيا.



١- من الزهد ترك الحرام. اضرب مثلاً على ذلك من عندك.

من الزهد ترك الحرام مثل: شرب الخمر، شرب الدخان، أكل الربا، أكل أموال الناس بالباطل، أكل مال اليتيم.... إلخ.

٢- ما الصفات الأخرى التي ظهرت من خلال ما تركه نبينا ﷺ بعد وفاته؟

بالإضافة إلى الزهد، تظهر صفات أخرى، مثل: الرحمة، الجود، الكرم، القناعة، الإيثارة.





• أقرأ الآية الكريمة، ثم أجب: قال تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان).

أ- ما الخلق الذي تشير إليه الآية الكريمة؟

الكبر.

ب- لماذا نهى الله تعالى عن هذا الخلق؟

لأن الكبرياء لا يكون إلا لله تعالى.

ج- ما المعاني المرادفة لهذا الخلق؟

العجب، الخلاء، العظمة، التعالي، التقليل من شأن الناس، الترفع عن مجالسة الناس.

د- هات عكس هذا الخلق.

التواضع.

ه- أي الخلقين يحبه الناس؟ مع التعليل.

أحب أن يعاملني الناس بالتواضع، لأن التواضع خلق جميل، فيه احترام للغير، وكسب مودتهم، وتقديرهم عند التعامل مع صاحبه.

كان نبينا ﷺ يجالس الفقراء، ويحب المساكين ويأكل معهم، ويجيب الدعوة، ويعود المرضى، وكان لا يدع أحداً يمشي خلفه، وكان يمازح الصبيان ويسلم عليهم إذا مرّ بهم، وكان يأكل مع خادمه ويطحن عنه إذا تعب، ويبدأ بالسلام على كل من استقبله، وكان متواضعاً مع أهل بيته، قالت عنه زوجته عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كان يخيطن ثوبه، ويخصف نعله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم» (أخرجه الإمام أحمد).

## ثالثاً: معاملة الجار:

قال تعالى: ﴿ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسُّكَّانِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾ (النساء: ٣٦).

بلغت عناية الإسلام بالجار درجة لم يعهد لها مثيل، فالإحسان إلى الجار وإكرامه يؤدي إلى وحدة الكلمة ويؤلف بين القلوب، فلو أكرم كل جار جاره لصلح المجتمع واستقام أمر الناس، لذا أوصى الإسلام بالجار، قال ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» (أخرجه البخاري)، وقال ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره» (أخرجه مسلم).

ومن أمثلة تعامله ﷺ مع الجار: أن غلاماً يهودياً كان جاراً لنبينا ﷺ وخادماً له، فمرض، فأتاه ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه، وقال له: «أسلم». فنظر (الغلام) إلى أبيه وهو عنده، فقال (الأب) له: أطلع أبا القاسم ﷺ. فأسلم، فخرج النبي ﷺ وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار» (أخرجه البخاري).

## للاطلاع

• حدد العلماء حقوق الجار كالتالي:

- ١- الجار المسلم القريب: وله ثلاثة حقوق: حق الإسلام، وحق القرابة، وحق الجوار.
  - ٢- الجار المسلم: وله حقان: حق الجوار، وحق الإسلام.
  - ٣- الجار غير المسلم: وله حق واحد: حق الجوار.
- قيل لنبينا ﷺ عن امرأة يذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقها غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها، قال ﷺ: «هي في النار» وقيل له عن امرأة يذكر من قلة صيامها وصدقها وصلاتها ولا تؤذي جيرانها بلسانها، قال ﷺ: «هي في الجنة» (أخرجه الإمام أحمد).



١- ألاحظ الشكل (٥٤)، ثم:

أ- أيبّن بعض حقوق الجار التي اتضحت من مواقف نبينا ﷺ وأقواله السابقة.

الإحسان إليهم، إهداؤهم، السؤال عنهم، زيارتهم، النصح لهم ..... إلخ.

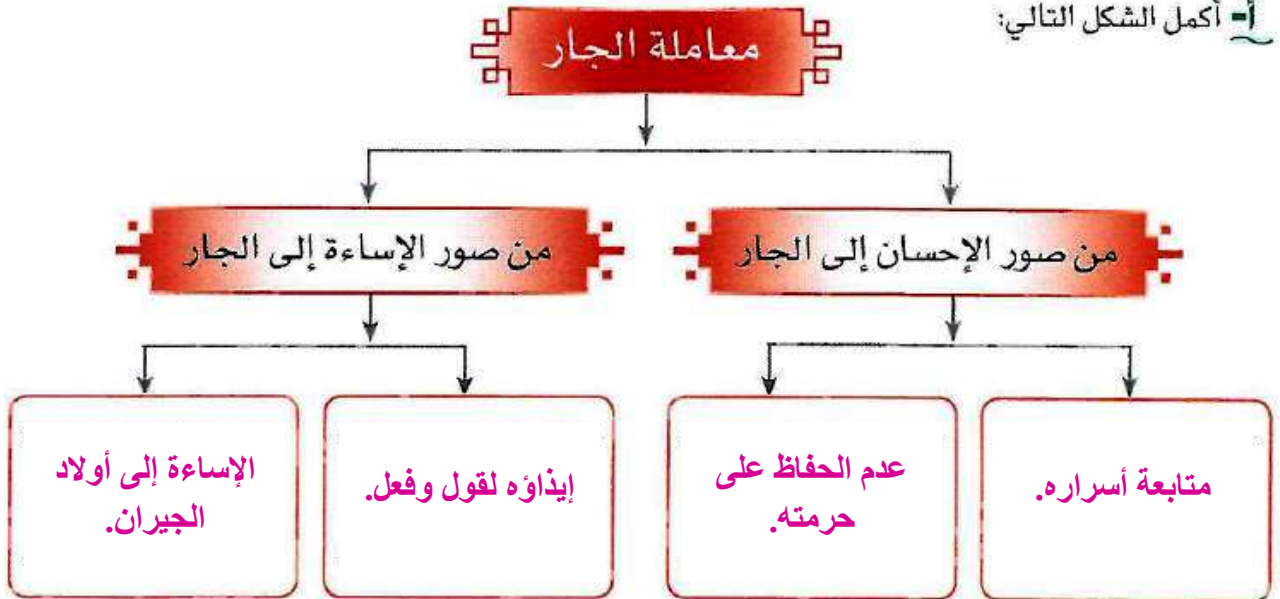


ب- أضع علامة (✓) عند الوصية التي أعمل بها تجاه جيراني، وعلامة (X) عند الوصية التي لا أعمل بها.

ج- أناقش - مع مجموعتي - النتائج التي يمكن أن تترتب على العمل بهذه الوصايا.

٢-

أ- أكمل الشكل التالي:



ب- أقوم - مع مجموعتي - بتدوين الصفات الحسنة التي يَتميّز بها كل منا ، ثم نجمع الصفات المتشابهة.

ج- أقدم مقترحاتي لتعزيز الصفات النادرة أو المفقودة في مجتمعي.

### رابعًا: صبره ﷺ :



الصبر: ضبط  
النفس وعدم  
الجزع.

إن أشدّ الناس بلاءً هم الأنبياء - عليهم السلام - ثم الذين يلونهم. ونبينا محمد ﷺ أفضل الأنبياء ﷺ فكان أشدهم بلاءً ، وقد أوصاه الله تعالى بقوله:  
﴿ قَاصِرٌ كَمَا صَبَرْنَا وَأُولُوا الْعُرْسِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ (الأحقاف: ٣٥).

فأخذ نبينا ﷺ بوصية ربه، وضرب أروع الأمثلة في الصبر، فصبرٌ على تبليغ الدعوة وفي سبيلها، وصبرٌ على طاعة الله، وصبرٌ على أقدار الله في الحياة، ومن صور صبره ﷺ ما يلي:

### صبره ﷺ على إيذاء قريش البدني له:

- صبره ﷺ على أبي جهل عندما أراد أن يلقي على رأسه حجراً ضخماً ، وصبره على عقبة بن أبي معيط عندما ألقى سلى الجزور عليه ﷺ وهو ساجد.
- صبره ﷺ على أذى عمه أبي لهب وامراته أم جميل، التي كانت تحمل الشوك وتضعه في طريقه.

## صبره ﷺ على إيذاء قريش النفسي له:

- صبره ﷺ عندما رموه بألفاظ لا تليق به، فاتهموه ﷺ بالكذب، والكهانة، والسحر، وسخروا منه. وصبره ﷺ عندما فرضوا الحصار عليه وعلى أهله وأقربائه في الشعب.
- صبره ﷺ على أهل الطائف، حيث خرج إليها ماشياً على قدميه، وأخذ يدعوهم إلى الله، وإلى نصرته الإسلام، فردّوه وكذبوه، وأغروا به سفهاءهم وعبيدهم، يسبونهم ويصيحون به، ويرمونهم بالحجارة، حتى أدموا عقبية الطاهرين، فعاد جريح القلب حزيناً أسفاً، لأنه لم يؤمن به أحد، حتى إنه لم يشعر بما حوله حتى بلغ قرن المنازل.
- صبره ﷺ على مصيبة الموت عندما توفيت زوجته خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، التي كانت له عوناً على الدعوة، وعندما توفي عمه أبوطالب، الذي كان له حامياً وناصراً له على قومه.





• أستعين - مع مجموعتي - بمصادر التعلم، ثم أجيب:

أ- ما الدعاء الذي يقال عند نزول المصيبة؟

(اللهم أجرني في مصيبتى وأخلف لي خيراً منها).

ب- ما الجزاء الذي أعده الله للصابرين؟

تكفير للذنوب والسيئات، ورفع للدرجات، وأجر الصابرين يوفى لهم بغير حساب يوم القيامة. قال تعالى: (إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١٠)) (الزمر).

ج- لمن يلجأ الإنسان إذا خشي نفاذ صبره؟

يلجأ لله تعالى ومناجاته في الصلاة، فالإنسان يتقوى على الصبر بالصلاة، والدعاء، واحتساب الأجر من الله تعالى.



س قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَمَلَكٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾﴾ (القلم).

أقرأ الآية الكريمة، ثم: أعطي أكبر عدد ممكن من الصفات والأخلاق التي اتصف بها نبينا محمد ﷺ.

(الصدق، الأمانة، الزهد، التواضع، الصبر، حسن التعامل مع الآخرين، الشجاعة، المحبة، الوفاء بالعهد، الجود، الكرم، المروءة، الحياء، التقوى والعبادة، كثرة الشكر لله، القناعة، العدل، الرحمة، الحلم، الأناة، العفو، الرفق، اللين، الشورى، الصفا، الاعتدال، الإخلاص، الإيثار، السخاء، الرضا، التوكل على الله.... إلخ)



أ- قال ﷺ: «من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر إليه الله يوم القيامة» (أخرجه البخاري).

١- ما حد جواز طول الثوب للرجل وللمرأة؟

✓ الرجل إلى الكعبين وما أسفل الكعبين ففي النار.

✓ المرأة بعد الكعبين بشبر أو ذراع ولا تزيد عليه.

٢- ما جزاء من جرّ ثوبه خيلاء؟

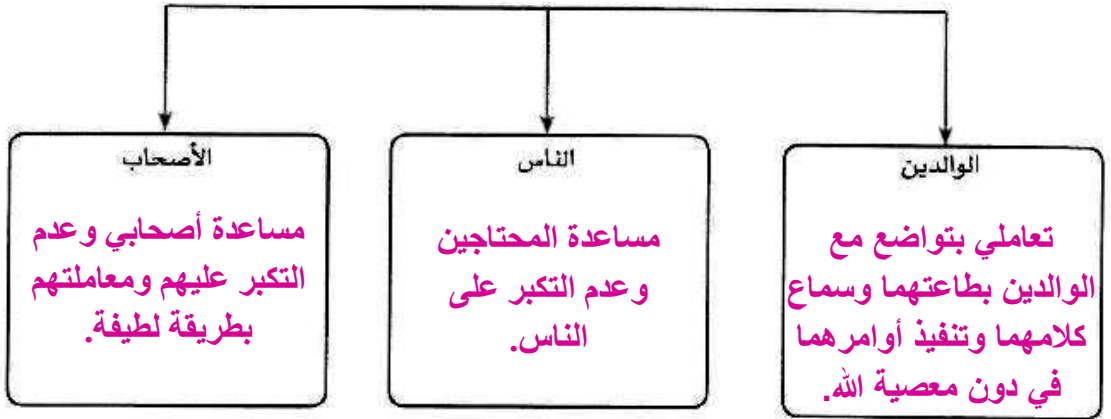
لا ينظر إليه الله يوم القيامة.

٣- أكتب ضد كلمتي: الخيلاء - الإسراف.

الخيلاء: التواضع

الإسراف: والاعتدال.

ب- (لقد كان لنا في تواضع نبينا محمد ﷺ أسوة حسنة فلقد كان من أشد الناس تواضعاً).  
 • أقرأ العبارة، ثم أعطي مثلاً واحداً في تعاملي بتواضع مع كل من :



س- أصنّف في الجدول التالي أنواع الأذى الذي تعرض له نبينا محمد ﷺ من كفار قريش: (رموه ﷺ بالحجارة، اتهموه ﷺ بالكذب، وصفوه ﷺ بالسحر، ألقوا عليه ﷺ سلى الجزور وهو ساجد عند الكعبة، سخروا منه ﷺ، ألقوا الشوك في طريقه ﷺ، رموه ﷺ بألفاظ لا تليق به).

الإيذاء الجسدي	الإيذاء النفسي
رموه ﷺ بالحجارة.	اتهموه ﷺ بالكذب.
ألقوه عليه ﷺ سلى الجزور وهو ساجد عند الكعبة.	وصفوه ﷺ بالسحر- سخروا منه ﷺ
ألقوا الشوك في طريقه ﷺ.	رموه ﷺ بألفاظ لا تليق به.





أ- أدل على ما يلي بموقف من سيرة نبينا محمد ﷺ :

زهده ﷺ .

وقد كان نبينا ﷺ أزهد الناس في الدنيا، وأقلهم رغبة فيها، مكتفياً منها بالبلاغ، راضياً فيها بحياة الشظف، ممتثلاً قول ربه ﷻ: **وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ (١٣١)، (طه ١٣١)**، مع أن الدنيا كانت بين يديه، ومع أنه أكرم الخلق على الله، ولو شاء لأجرى له الجبال ذهباً وفضة، وقد ذكر الإمام ابن كثير في تفسيره عن خيثة أنه قيل للنبي ﷺ: **إن شئت أن نعطيك خزائن الأرض ومفاتيحها ما لم نعطه نبياً قبلك، ولا نعطي أحداً من بعدك، ولا ينقص ذلك مما لك عند الله، فقال: اجمعوها لي في الآخرة.**

تواضعه ﷺ .

بينما النبي ﷺ في الطواف إذا سمع أعرابياً يقول: **يا كريم فقال النبي خلفه: يا كريم وقال الأعرابي: يا كريم فقال النبي خلفه: يا كريم فالتفت الأعرابي إلى النبي وقال: يا صبيح الوجه، يا رشيق القد، اتهزأ بي لكوني أعرابياً؟ والله لولا صباحة وجهك ورشاقة قدك لشكوتك إلى حبيبي محمد ﷺ فتبسم النبي وقال: أما تعرف نبيك يا أبا العرب؟ قال الأعرابي: لا قال النبي: فما إيمانك به؟ قال: آمنت بنبوته ولم آره وصدقت برسالته ولم ألقه قال النبي: يا أعرابي، اعلم أني نبيك في الدنيا وشفيعك في الآخرة فأقبل الأعرابي يقبل يد النبي ﷺ فقال النبي: **مه يا أبا العرب لا تفعل بي كما تفعل الأعاجم بملوكها، فإن الله سبحانه وتعالى بعثي لا متكبراً ولا متجبراً، بل بعثني بالحق بشيراً ونذيراً.****



أخرج الأمام أحمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الملاً من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى وإساف ونائلة: لو قد رأينا محمداً لقد قمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله. فاقبلت ابنته فاطمة رضي الله عنها فقالت: هؤلاء الملاً من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد قاموا إليك فقتلوك، فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك. فقال يا بنية أريني وضوءاً فتوضأ، ثم دخل عليهم المسجد، فلما رأوه قالوا: ها هو ذا وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا إليه بصراً ولم يقم إليه رجل.

فأقبل رسول الله ﷺ حتى قام على رؤوسهم فأخذ قبضة من التراب فقال: شاهدت الوجوه، ثم حصبهم، فما أصاب رجلاً منهم من ذلك الحصى حصة إلا قتل يوم بدر كافراً.

في هذا الخبر بلغ الملاً من قريش القمة في التحجر الفكري حيث ضاعفوا من تهديدهم ومحاولتهم القضاء على دعوة الإسلام بالقوة، وذلك بالقضاء على داعيها الأول ﷺ.

ولكننا نجد من رسول الله ﷺ في مقابل ذلك إصراراً أكيداً على تبليغ دعوته مهما تكن الحواجز والعوائق.

ب- أعبّر عن شعوري تجاه تضحيات نبينا محمد ﷺ وعظيم صبره ﷺ في سبيل تبليغ الدعوة إلى الله.

لقد تحمل النبي ﷺ كثيراً من أجل تبليغ الدعوة إلى الله فصبر على إذاء قريش البدني والنفسي له وغير ذلك كثيراً، فيجب علينا على الأقل السير على منهجه واتباع سنته لتستمر رسالته إلى مماننا.



## تقويم الوحدة

س١ أختار الإجابة الصحيحة فيما يلي:

- أ- قتل من المشركين في غزوة بدر: ( ٢٠ رجلاً ، ٥٠ رجلاً ، ٧٠ رجلاً ) .
- ب- يدل موقف نبينا ﷺ مع قريش بعد فتح مكة على خلق: ( الزهد، العفو، الأمانة) .
- ج- من حقوق الجار: (زيارته إذا مرض، طاعته فيما أمر، المبيت عنده) .
- د- بلغ عدد الذين خرجوا مع نبينا ﷺ للحج حوالي: ( ١٠٠٠٠٠ ، ٥٠٠٠٠٠ ، ١٠٠٠٠٠٠ ) .
- هـ- حفر المسلمون الخندق في الجهة: ( الغربية، الشرقية، الشمالية) من المدينة.
- ز- تقع المدينة في الجهة: ( الغربية، الشرقية، الجنوبية) من شبه جزيرة العرب.

س٢ أ- أعلل ما يلي:

١- حصانة المدينة (يثرب) طبيعياً.

لأنها تنحصر بين حرتين، هما: حرة واقم (الشرقية)، وحرة الوبرة (الغربية)، وجبلين، هما: جبل أحد (شمالاً)، وجبل عير (جنوباً).

٢- وصول الإسلام إلى المدينة (يثرب) قبل هجرة نبينا ﷺ .

وصل الإسلام إلى المدينة قبل هجرة الرسول ﷺ بعد التقاء النبي أهل يثرب وعرض الدين عليهم.

٣- تعاهد نبينا ﷺ مع غير المسلمين.

لأن النبي ﷺ أراد أن يأمن مكر وغدر اليهود والمشركين، ويجذب قلوبهم للإسلام، ولقد استفاد منهم بهذه المعاهدة.

٤- نزول الرماة من الجبل في غزوة أحد.

لأنهم رأوا المسلمين يجمعون الغنائم فاعتقدوا النصر فخالفوا أوامر النبي ﷺ ونزلوا لأخذ الغنائم.

٥- حضر المسلمين للخندق في غزوة الأحزاب.

ليمنعوا قريشاً من دخول المدينة، حيث حفروه في الجهة المكشوفة وهي الجهة الشمالية.

٦- نقض المشركين العهد بعد صلح الحديبية.

لأن قريشاً ساعدت بني بكر ضد قبيلة خزاعة بالسلاح والمال قبل انتهاء مدة الصلح، مما جعل خزاعة تستنجد بالنبي ﷺ.

ب- أبين كيف واجه المسلمون أذى قريش ومعارضتها للدعوة الإسلامية.

بالصبر، ثم بالهجرة إلى المدينة.





أ- أنسب الأعمال فيما يلي إلى أصحابها:

- ١- هاجر مع نبينا ﷺ إلى المدينة
  - ٢- أشار على المسلمين في غزوة بدر بالتزول عند أقرب بئر إلى قريش
  - ٣- رجع بثلاث جيش المسلمين في غزوة أحد
  - ٤- أشار على نبينا ﷺ بحفر الخندق في غزوة الأحزاب
  - ٥- حمل راية المسلمين في غزوة خيبر
  - ٦- نجح في التفريق بين قريش وحلفائها في غزوة الخندق
- (أبو بكر الصديق ﷺ).
- (الحناب بن المنذر ﷺ).
- (عبد الله بن أبي سلول).
- (سلمان الفارسي ﷺ).
- (علي بن أبي طالب ﷺ).
- (نعيم بن مسعود ﷺ).

ب- أحدد في الجدول أول الأعمال التي قام بها نبينا ﷺ بعد وصوله إلى (المدينة، ومكة بعد الفتح).

السبب	أول عمل قام به نبينا ﷺ	
أهمية المسجد وقيمه للإسلام	بناء المسجد	في المدينة
لأن الكفار كانوا يعبدونها من دون الله	تكسير الأصنام	في مكة بعد الفتح



أ- أحدد على خارطة شبه جزيرة العرب ما يلي:

- موقع الحبشة من شبه جزيرة العرب.
- موقع المدينة.

ب- أرسم رمزاً يميز كل غزوة.





سورة أبيض الأسباب التي أدت إلى الأحداث التاريخية التالية:  
١- هجرة نبينا ﷺ إلى المدينة.

ازدياد أذى المشركين واتفاقهم على قتل نبينا ﷺ، مما أضعف أمل النبي ﷺ في مناصرة أهل مكة للدعوة عندها، لحق نبينا بأصحابه رضي الله عنهم بعد أن أذن الله له بالهجرة.

٢- هزيمة المسلمين في غزوة أحد.

مخالفة الرماة أوامر الرسول ﷺ.

٣- دخول الناس أفواجاً وجماعات في الدين الإسلامي.

عفوه ﷺ عن أهل مكة.

٤- انتصار المسلمين في غزوة حنين.

إمداد الله لهم بالملائكة، وثبات النبي ﷺ وشجاعته مع أصحابه رضي الله عنهم.



س ١٦ أذكر موقفاً من سيرة نبينا محمد ﷺ في:  
- اتخاذهم ﷺ مبدأ الشورى مع أصحابه.

في غزوة أحد، استشار النبي ﷺ في اختيار المكان الذي يحارب منه المسلمون، ونزل على رأي من أراد الخروج، كما أخذ عليه الصلاة والسلام بمشورة صاحبيه بعد المعركة في ملاحقة فلول قريش ومطاردتها.

- شجاعته ﷺ .

ولقد كان رسول الله ﷺ أشجع الناس، فقد فرت منه جيوش الأعداء وقادة الكفر في كثير من المواجهات الحاسمة، بل كان يتصدر ﷺ المواقف والمصاعب بقلب ثابت وإيمان راسخ، ويؤكد أنس بن مالك ﷺ ذلك بما حصل لأهل المدينة يوماً، حينما فرغوا من صوت عالٍ، فأراد الناس أن يعرفوا سبب الصوت، وبينما هم كذلك إذ أقبل عليهم النبي ﷺ على فرس، رافعاً سيفه قائلاً لهم: لم تراعوا لم تراعوا، أي (لا تخافوا ولا تفزعوا) رواه البخاري و مسلم، فهذا الموقف يبين شجاعته ﷺ، حيث خرج قبل الناس لمعرفة الأمر، وليطمئنهم ويهدأ من روعهم.

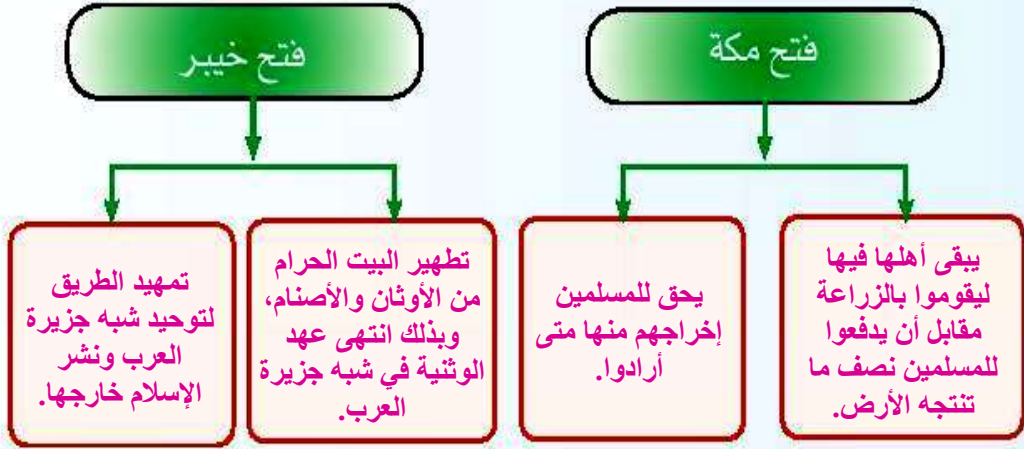
- محبته ﷺ لأصحابه ﷺ .

لا يوجد بالسيرة كلها بأن يحب أحد من أصحابه غير السيدة خديجة عليها السلام والإمام علي عليه السلام، فالسيدة فاطمة الزهراء والحسن والحسين، أما البقية فكان حليم عليهم رؤوف بهم كريم معهم ﷺ وحتى الله لم يأمر إلا بمودة ذوي القربى.

- حسن تعامله ﷺ .

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: "أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ ﷺ مَقْتُولَةً فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ". رواه البخاري (٢٠٦/١٠).

١- أسجل في الشكل التالي اثنتين من النتائج المترتبة على كل من:



٢- أحدّد الحدث التاريخي المناسب للعبارات التالية:

- ١- غزوة جرح فيها نبينا ﷺ وكسرت ربايعته وشج رأسه.
  - ٢- موقف بكى فيه عمر رضي الله عنه.
  - ٣- غزوة أصر فيها أبو جهل على متابعة السير لمهاجمة المسلمين.
- (غزوة أحد).  
(زهده عندما رأى النبي ﷺ في معيشته).  
(غزوة بدر).

٣- أحكم على العبارات التالية بالصحة أو الخطأ، ثم أصحح العبارة الخطأ:

العبارة	العلامة	التصحيح
١. تتحصر المدينة بين حرثي واقم والوبرة.	✓	
٢. شعور المشركين بالهزيمة بعد غزوة بدر كان وراء قيام غزوة أحد.	✓	
٣. مخالفة الرماة لأوامر نبينا ﷺ في غزوة الخندق كان وراء هزيمة المسلمين.	✗	في غزوة أحد.
٤. من شروط صلح الحديبية: أن يرد المسلمون من أتاهم من قريش، وأن ترد قريش من أتاهم من المسلمين.	✗	أن يرد المسلمون من أتاهم من قريش مسلماً وألا ترد قريش من أتاهم من المسلمين.





التصحيح	العلامة	العبارة
	✓	٥. من نتائج فتح مكة قدوم القبائل العربية إلى نبيينا ﷺ تعلن إسلامها.
	✓	٦. كان النبي ﷺ يلقي الناس - كبيرهم وصغيرهم - بالباشاشة والسلام.

س اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ- أول غزوة فاصلة بين الحق والباطل.

الخندق      بدر      أحد

ب- المحصول الزراعي الذي اشتهرت به المدينة.

القمح      التمور      الزيتون

ج- أول عاصمة للإسلام.

مكة      المدينة      الطائف

د- السنة التي توفي فيها نبينا محمد ﷺ.

١٠هـ      ١١هـ      ١٢هـ

هـ- أبرز شهداء غزوة أحد.

سلمان الفارسي رضي الله عنه      خالد بن الوليد رضي الله عنه      حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

أضع اسم الغزوة أمام ما يناسبها من قاعدة تاريخية ( سنن ربانية ).

ينصر الله سبحانه وتعالى المؤمنين ولو كانوا قلة.

غزوة بدر.

التوكل على الله عز وجل لا ينافي الأخذ بالأسباب المعنوية والمادية.

غزوة حنين.

أكمل الجدول التالي بما يناسبه:

موقعها بالنسبة للمدينة	سنة حدوثها	الغزوات
جنوب غرب المدينة	٢ هـ	بدر
شمال المدينة	٣ هـ	أحد
شمال المدينة	٥ هـ	الخندق
جنوب المدينة	٦ هـ	الحديبية
شمال المدينة	٧ هـ	خيبر
جنوب المدينة	٨ هـ	فتح مكة
جنوب المدينة	٨ هـ	حنين

أكمل ما ذكر من فوائد غزوات نبينا ﷺ في الشكل التالي:

### من غزوات نبينا ﷺ

- ١- ..... **شجاعة** ..... نبينا ﷺ وإقدامه في ميدان الحروب.
- ٢- التلازم بين فعل الأسباب و..... **التوكل** ..... على الله - سبحانه.
- ٣- أن النصر يكون للمؤمنين الصادقين وإن كانوا .... **قلة**.

غزوة بدر

- ١- تعريف المؤمنين بسوء عاقبة ..... **المعصية** .....
- ٢- أخذ نبينا ﷺ بمبدأ ..... **الشورى** ..... مع أصحابه.

غزوة أحد

- ١- جواز الخدعة في ..... **الحرب** .....
- ٢- التعاون يكون في ..... **البر والخير** ..... لا في ..... **الاعتداء والشر** .....

غزوة الخندق

- ١- التسليم بأمر الله ورسوله ﷺ فيه ..... **فوائد عظيمة** ..... للمسلمين.
- ٢- طاعة وتسليم ..... **الصحابة** ..... لأمر رسول الله ﷺ .

صلح الحديبية

- ١- من طبيعة اليهود ..... **الغدر** ..... و ..... **الخيانة** ..... و ..... **حب الدنيا** .....
- ٢- اليهود يحقدون على ..... **المسلمين** .....

فتح خيبر

- ١- العفو يكون عند ..... **المقدرة** .....
- ٢- المسلم ..... **لا ينقص** ..... العهد أبداً.

فتح مكة

- ١- يتصر الله المسلمين بإيمانهم لا بـ **عدد** **هم** أو **أكثر** **هم** أو **قوتهم**.
- ٢- شجاعة ..... **النبي ﷺ** ..... وثباته أمام الأعداء .

غزوة حنين





أ- أكتب في الجدول التالي قائل العبارة، والمناسبة التي قيلت فيها:

المناسبة	قائل العبارة	العبارة
عندما رأى شجاعة النبي ﷺ في غزوة بدر.	علي بن أبي طالب ؓ	١. «لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله وهو أقربنا للعدو وكان من أشد الناس بأسًا».
عندما سألهم النبي ﷺ بعد فتحه مكة "ما تظنوا أني فاعل بكم؟".	كفار قريش	٢. «أخ كريم وابن أخ كريم».
عندما أعجبوا بكثرتهم في غزوة حنين.	بعض المسلمين	٣. «لن نغلب اليوم من قلة».
عند وفاته ﷺ.	أبو بكر ؓ	٤. «من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت».

ب- بالرجوع إلى أحد معاجم اللغة العربية أسجل المطلوب:

الضد	المترادف	المترادف
الانتقام والثأر	العفو	التسامح
الكبر	التواضع	اللين
الجزع	الصبر	التحمل
الشدة (القسوة).	الرحمة	الرفقة
الغضب	الحلم	الأناة

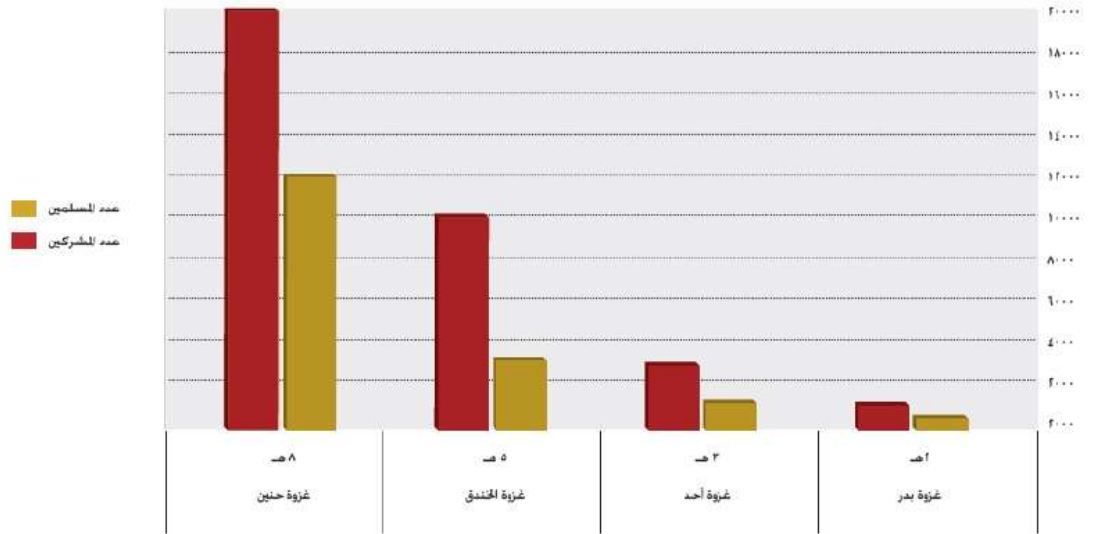


أحول الجدول التالي إلى أعمدة بيانية بالرسم اليدوي أو باستخدام برنامج في الحاسب الآلي:



الغزوة	السنة	عدد المسلمين	عدد المشركين
غزوة بدر	٢ هـ	٣١٩	١٠٠٠
غزوة أحد	٣ هـ	١٠٠٠	٢٠٠٠
غزوة الخندق	٥ هـ	٣٠٠٠	١٠,٠٠٠
غزوة حنين	٨ هـ	١٢,٠٠٠	٢٠,٠٠٠

### غزوات النبي



# أهداف الوحدة السادسة

- بعد دراسة هذه الوحدة: الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم؛ أستطيع
- بحول الله تعالى - أن:
- أتعرّف إلى صفات الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وأخلاقهم.
- أدرك مكانة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في الإسلام.
- أتعرّف إلى أعمال الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في بناء الدولة الإسلامية.
- أتعرّف إلى جهود الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في نشر الإسلام في شبه جزيرة العرب وخارجها.
- أتعرّف إلى معاملة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم للبلدان المفتوحة.
- أتعرّف إلى أمثلة من نماذج الشورى في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.
- أقدر مكانة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.



## الوحدة السادسة

# الخلفاء الراشدون رضي عنهم

- **الدرس السادس والعشرون: فضل الخلفاء الراشدين رضي عنهم.**
- **الدرس السابع والعشرون: صفاتهم وأخلاقهم.**
- **الدرس الثامن والعشرون: خلافتهم للرسول صلى الله عليه وسلم.**
- **الدرس التاسع والعشرون: أعمالهم.**
- **الدرس الثلاثون: جهادهم في نشر الإسلام.**
- **الدرس الحادي والثلاثون: نماذج من الشورى في عهد الخلفاء الراشدين رضي عنهم.**
- **الدرس الثاني والثلاثون: قصص من سير الخلفاء الراشدين رضي عنهم.**

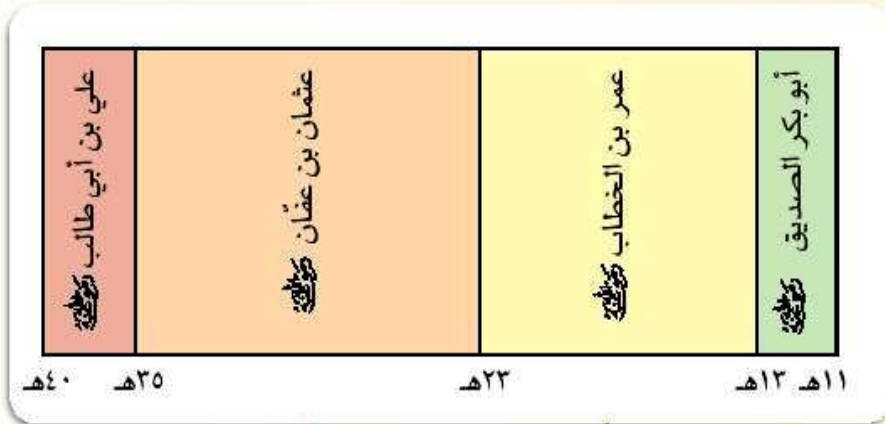
## الدرس السادس والعشرون

### فضل الخلفاء الراشدين

الوحدة السادسة  
الخلفاء الراشون

- متى توفي الرسول ﷺ؟
- ما موقف المسلمين بعد سماعهم نبأ وفاة رسول الله ﷺ؟
- بم لقب من تولى حكم المسلمين بعد الرسول ﷺ؟
- من هم الخلفاء الراشدون؟

توفي رسول الله ﷺ دون أن يعين أحداً لخلافته في حكم المسلمين، تاركاً الأمر للصحابة ليختاروا من يرونه أهلاً لذلك، وقد تعاقب على حكم المسلمين أربعة من الصحابة، عرفوا بلقب الخلفاء الراشدين، ساروا في حكمهم على سنة الرسول ﷺ، أي: على طريق الرشد، وهم:



الشكل (٥٥)

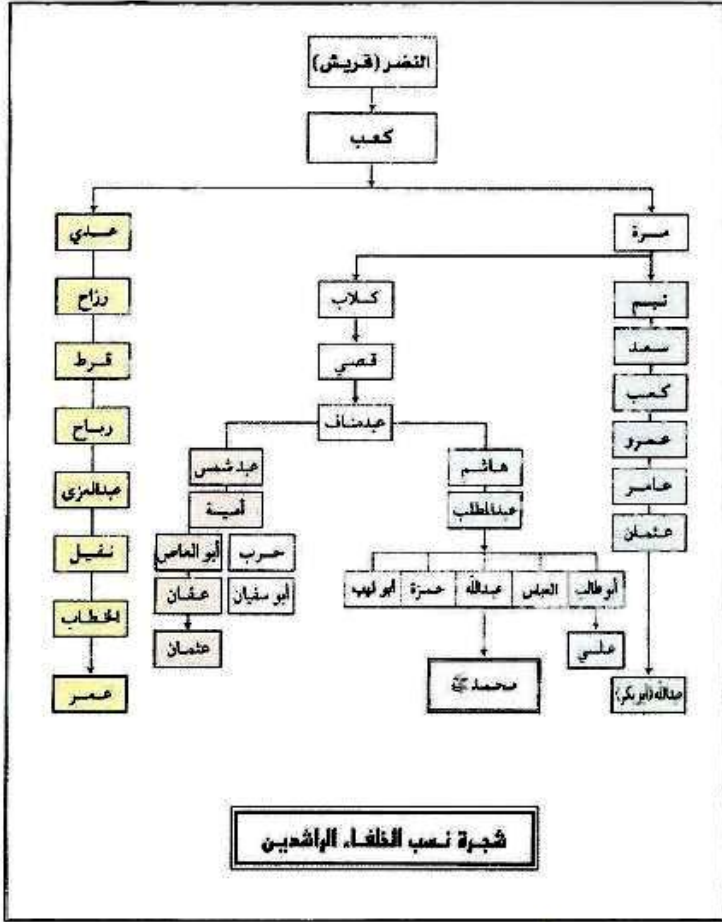


أ- لماذا سُمي الخلفاء الأربعة بالراشدين؟

لأنهم ساروا على هدي رسول الله ﷺ وعلى طريقه طريق الرشد.

ب- ألاحظ الشكل (٥٥) وأجيب:

مدة حكم الخلفاء الراشدين ﷺ حوالي ثلاثون سنة.



شجرة نسب الخلفاء الراشدين  
الشكل (٥٦)

أتأمل الشكل (٥٦)، ثم أجيب:  
أ- أقرب الخلفاء الراشدين رضي الله عنه نسباً من الرسول ﷺ هو

علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ب- يجتمع نسب عثمان بن عفان مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه في ..... **عبد مناف** .....  
ج- يرجع نسب جميع الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم إلى قبيلة ..... **قريش** .....

للخلفاء الراشدين رضي الله عنهم فضل كبير، حيث نصررو الرسول ﷺ في دعوته، وساروا على سنته، وقد اجتمعت فيهم فضائل كثيرة، منها أنهم:

- لازموا الرسول ﷺ.
- من السابقين إلى الإسلام.
- شهدوا الغزوات مع الرسول ﷺ.
- من أعلم الصحابة رضي الله عنهم.

أذكر ثلاثاً من الغزوات التي حدثت في عهد الرسول ﷺ.

بدر، أحد، الخندق، فتح خيبر، مؤتة، فتح مكة، حنين، تبوك.



## للاطلاع

- ذكرت صحبة أبي بكر رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ تَأْتِيكُمُ الْبُرُوقُ إِذْ يُنَادِي بِالصَّوْتِ الْكَافِرُ إِذْ يَقُولُ لِصُحْبِهِ لَا تَجْرَبُوا إِلَهًا إِلَّا اللَّهُ سَخِرْنَا لَكُمُ الْوَجْهَ الْكَافِرِ ﴾ (التوبة: ٤٠).
- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : وافقت ربي في ثلاث:
  - ١- قلت: يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلًى فنزلت ﴿ وَأَجْعَلُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُسَلًى ﴾ (البقرة: ١٢٥).
  - ٢- قلت: يا رسول الله إن نساءك يكلمهن البر والفاجر، فلو أمرتهن بالحجاب فنزلت آية الحجاب (الأحزاب: ٥٩).
  - ٣- اجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الفيرة عليه. فقلت لهن: ﴿ مَسْنُونَةٌ إِنْ مَلَكَتْكُمْ أَنْ يُبَدِّلَ مِنْكُمْ آيَاتِنَا ﴾ فنزلت كذلك (التحريم: ٥).
- قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن عثمان رضي الله عنه : «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة» (أخرجه مسلم).
- قال الرسول صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»، ثم أعطاها علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (أخرجه البخاري).

وقد انفرد كل خليفة بفضائل خاصة، منها:

### أبو بكر الصديق رضي الله عنه

- كان صديقاً حميماً للرسول صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وبعدها .
- أول من آمن من الرجال .
- صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم في الهجرة إلى المدينة.
- تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم ابنته عائشة رضي الله عنها.
- شهد جميع الغزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم، ولازمه حتى وفاته صلى الله عليه وسلم .
- أول أمير أرسل إلى الحج بالناس.
- استخلفه الرسول صلى الله عليه وسلم للصلاة بالناس عندما اشتد به المرض.
- أشار القرآن الكريم إلى منزلة أبي بكر رضي الله عنه في عدد من الآيات.
- أول خليفة في الإسلام.
- أول من جمع القرآن.

### عمر بن الخطاب رضي الله عنه

- أعز الله به الإسلام، وقوي به المسلمون، قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : (مازلنا أقوىاء منذ أسلم عمر).
- يفرّ الشيطان من طريقه.
- كان من الملهمين (الملمهم هو ما يجري الصواب على لسانه من غير قصد) ، ويرى الرأي فينزل القرآن موافقاً لرأيه.
- لقبه النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق، وكان يستشيريه في كثير من الأمور.
- تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم ابنته حفصة رضي الله عنها.
- شهد جميع الغزوات مع نبينا صلى الله عليه وسلم.
- أول من سمي بأمر المؤمنين.
- أول من اتخذ التاريخ الهجري.
- أول من سن قيام شهر رمضان جماعة.
- أول من اتخذ بيت المال.

## عثمان بن عفان رضي الله عنه

- من السابقين الأولين إلى الإسلام.
- صاحب الهجرتين ( الحبشة - المدينة ) .
- لازم الرسول ﷺ طوال حياته.
- ذو النورين؛ لأن الرسول ﷺ زوجه ابنته رقية، ولما توفيت زوجه أختها أم كلثوم.
- تستحي منه الملائكة.
- حضر جميع الغزوات عدا غزوة بدر؛ لأن الرسول ﷺ أمره أن يكون بجانب زوجته رقية رضي الله عنها، التي كانت مريضة وقال له : «إن لك أجر رجل ممن شهد بدرًا وسهمه» رواه البخاري.
- هو سفير الرسول ﷺ لدى قريش في صلح الحديبية.
- كان أحد كتاب الوحي.
- أول من جمع الناس على قراءة واحدة للقرآن.
- أول من فوض إلى الناس أمر إخراج زكاتهم.

## علي بن أبي طالب رضي الله عنه

- ابن عم النبي ﷺ وتربى على يده.
- أول من آمن من الصبيان.
- أول فدائي في الإسلام حين بات في فراش الرسول ﷺ ليلة الهجرة.
- زوجه الرسول ﷺ ابنته فاطمة رضي الله عنها .
- لازم الرسول ﷺ طوال حياته، ونصره، وأزره.
- كان أحد كتاب الوحي .
- شارك في جميع الغزوات عدا غزوة تبوك؛ لأن النبي ﷺ خلفه في المدينة على أهله.
- كلفه الرسول ﷺ بكتابة العهود والمصالحات.
- أول خليفة من بني هاشم.



أملأ الفراغات التالية:

أستنتج من فضائل الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم الخاصة أن:

أ- الرسول ﷺ تزوّج ابنتي اثنتين من الخلفاء، هما:

أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

ب- الرسول ﷺ تزوّج بناته لاثنتين من الخلفاء، هما:

عثمان وعلي رضي الله عنهما.



س أعلّل لما يلي:

أ- تسمية الخلفاء الراشدين ﷺ بهذا الاسم.

لأنهم ساروا على حكمهم على سنة الرسول ﷺ،؟ أي: على الطريق الرشيد.

ب- تسمية عثمان بن عفان ﷺ بذي النورين.

لأن الرسول ﷺ تزوّج ابنته رقية، ولما توفيت تزوّجها أم كلثوم.

س أكمل الفراغ بما يناسبه:

أ- أقرب الخلفاء الراشدين ﷺ نسباً من الرسول ﷺ هو:

علي ابن أبي طالب ﷺ.

ب- الخليفة الذي أشار القرآن الكريم إلى منزلته في عدد من الآيات:

أبي بكر الصديق ﷺ.

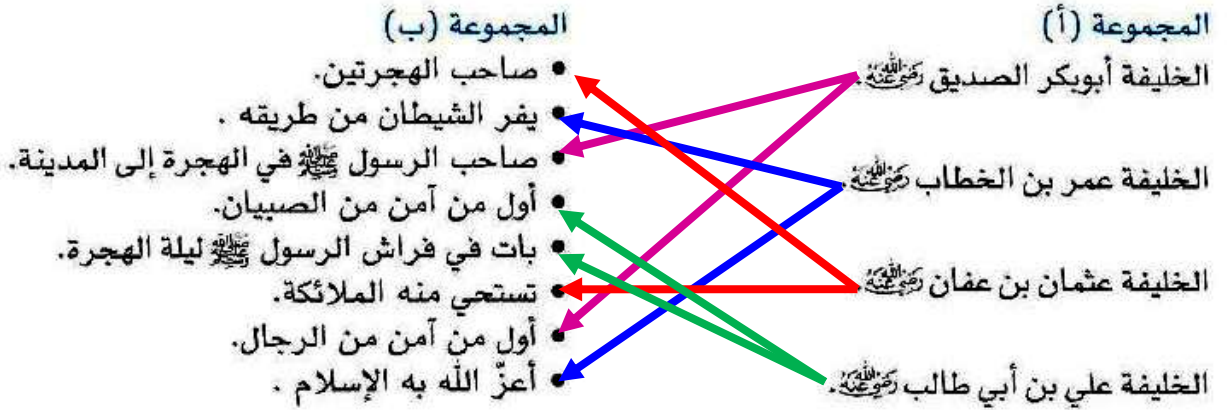


سؤال على ماذا تدل هذه العبارة باختصار:

من صفات عثمان بن عفان رضي الله عنه الكرم، والجود، وليس في الصحابة أجود من أبي بكر رضي الله عنه.

تدل على فضل الصحابة رضي الله عنهم، واتصافهم بالجود والكرم، وخاصة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، الذي هو أجودهم، وإن من الصفات التي يعرف بها عثمان بن عفان رضي الله عنه صفة الجود، والكرم.

سؤال أصل اسم الخليفة من المجموعة (أ) بالفضائل التي تحلّى بها من المجموعة (ب) فيما يلي:



## الدرس السابع والعشرون: صفات الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وأخلاقهم

### للاطلاع

أسلم على يدي أبي بكر الصديق رضي الله عنه كل من: عثمان ابن عفان، الزبير بن العوام، عبد الرحمن بن عوف، طلحة ابن عبيد الله، سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم.

تحلّى الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم بأخلاق وصفات حميدة، تُصور - بجلاء - ما غرسه الإسلام من سلوك نبيل يجب أن يتمتع به المسلم، فقد اشتهر أبو بكر الصديق رضي الله عنه بالسبق إلى الإسلام فهو أول من آمن من الرجال، وقام بجهود كبيرة في الدعوة إليه، وتحمل الأذى في سبيله، حيث تعرض للضرب من قريش حتى أغمي عليه وهو يدافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وأسلم على يديه عدد من الصحابة رضي الله عنهم، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثابت الرأي ومن أكثر الصحابة جرأة، وعُرف عثمان بن عفان رضي الله عنه بالجدود والكرم واللين، أما علي ابن أبي طالب رضي الله عنه فمن السابقين إلى الإسلام وهو أول من آمن من الصبيان، وقد تربى في بيت الرسول صلى الله عليه وسلم فتأدب بأدبه وتخلق بأخلاقه وكان مضرب المثل في الفصاحة والبلاغة. أتعرف إلى أبرز صفات الخلفاء الراشدين وأخلاقهم رضي الله عنهم من خلال الشكل (٥٧).

### نشاط

أصنف التصرفات التالية بما يوافقها من أخلاق الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في الشكل (٥٧):  
أ- قيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه بحلب الأغنام للناس.

.....التواضع.

ب- إعداد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الطعام بنفسه للأطفال الذين كانوا يبكون من شدة الجوع.

.....التواضع والرحمة.



الشكل (٥٧)

ج- قيام عثمان بن عفان رضي الله عنه بالتصدق بالقافلة كاملةً على المحتاجين.

**السخاء.**

د- مبيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه في فراش الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة، والأعداء يترصدون به.

**الشجاعة.**



هـ- أبرهن علي اقتدائي بالخلفاء الراشدين رضي الله عنهم من خلال موقعي من:

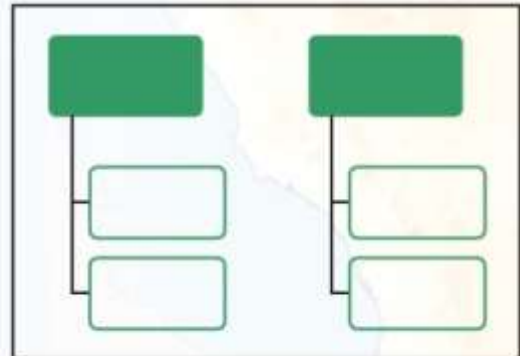
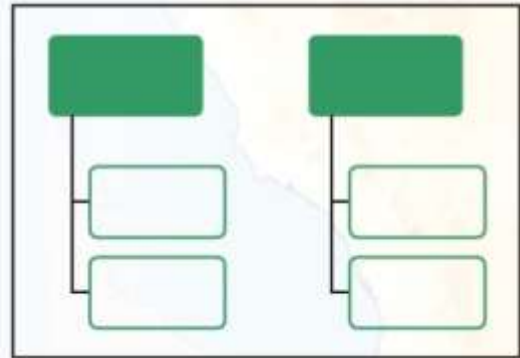
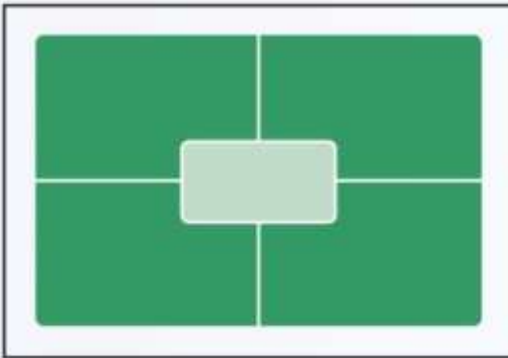
أ- الكبير في السن:

**أحترمه وأقدره.**

ب- المحتاجين:

**مساعدتهم والعطف عليهم.**

و- أصمّم خارطة مفهوم تشمل خمساً من صفات الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم:





## الدرس الثامن والعشرون:

### خلافتهم للرسول ﷺ

اختصت الدولة الإسلامية بنظام سياسي ميّزها عن غيرها من الدول، وهو نظام الخلافة، ويقصد به من يخلف رسول الله ﷺ وينوب عنه في إدارة شؤون الدولة الإسلامية الدينية والدنيوية. وقد أجمع المسلمون على اختيار خليفة للنبي ﷺ على أساس الشورى، والالتزام برأي الجماعة. وكان اختيار الخلفاء الأربعة لفضلهم ومكانتهم عند رسول الله ﷺ؛ فبعد وفاة رسول الله ﷺ اجتمع بعض المسلمين في سقيفة بني ساعدة، وانتخبوا أبا بكر رضي الله عنه خليفة لرسول الله ﷺ وبايعوه البيعة الخاصة. وفي اليوم التالي بايعه المسلمون البيعة العامة، فخطب في الناس خطبة وضع فيها أسلوبه في الحكم. وقد وردت إشارات من النبي ﷺ تدل على تفضيله على غيره، فكان أول الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، وقد استمرت فترة خلافته حتى سنة ١٢هـ، حيث توفي وعمره ٦٣ سنة.



اختر المسلمون أبا بكر رضي الله عنه لتولي الخلافة لعدة أسباب، أذكر ثلاثة منها:

أول من أسلم من الرجال، صاحب الرسول ﷺ، ناب عنه في الصلاة، شهد الغزوات مع الرسول ﷺ، حكمته وثباته وحنكته السياسية، لمكانته الكبيرة عند الرسول ﷺ.

وكان رضي الله عنه قد أوصى بالخلافة من بعده لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، بعد أن استشار كبار الصحابة رضي الله عنهم، فوافقوه على ذلك، وقد بايع الناس عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالخلافة بعد وفاة أبي بكر رضي الله عنه، واستمرت خلافته حتى سنة ٢٣هـ، حيث استشهد مطعوناً على يد أبي لؤلؤة المجوسي، وعمره (٦٣) سنة.



أذكر ثلاثة من الأسباب التي دعّت أبا بكر الصديق رضي الله عنه أن يوصي بالخلافة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه:

أشار عليه الصحابة رضي الله عنهم، لأنه شديد في الحق؛ لمكانته عند الرسول ﷺ، أعز الله به الإسلام، شديد الرأي.

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد حدّد قبيل وفاته ستة من الصحابة الكرام ليكون أحدهم خليفة بعده، وهم: عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، الزبير بن العوام، عبد الرحمن بن عوف، طلحة بن عبيد الله، سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم، وتم الاتفاق على اختيار عثمان بن عفان رضي الله عنه خليفة للمسلمين، وقد استمرت خلافته حتى سنة ٣٥هـ، حيث استشهد على يد فئة من المنافقين، وكان له من العمر ٨٢ سنة.

## للاطلاع

قامت الفئة الباغية ضد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه بتحريض من عبد الله بن سبأ - يهودي أسلم نفاقاً - الذي نادى بعدم شرعية خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وبدأ يشكك في تصرفاته ويؤولها وفق مصالحه الشخصية، حتى أثار عدداً من المسلمين ضد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وتطور الأمر حتى ثاروا على الخليفة وحاصروه في داره، ثم قتلوه.

## للاطلاع

الخوارج : فرقة كانت في جيش الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ثم خرجوا عليه، وحاربوه، ولذلك سُموا بالخوارج، وقد حاربهم الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه في النهروان سنة ٢٨هـ، وانتصر عليهم، وقتل زعيمهم عبد الله الراسبي وعفا عن جرحاهم، واستمروا في كراهيتهم للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى دبروا مؤامرة قتله.

## نشاط

ما الطريقة التي دعا إليها الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تولي الخلافة من بعده؟

..... طريقة الشورى في عدد من الصحابة .....

بعد استشهاد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه تشاور الصحابة فيما بينهم، فاتفقوا على تولية علي بن أبي طالب رضي الله عنه الخلافة، واستمرت خلافته حتى سنة ٤٠هـ، حيث استشهد وهو يصلي الفجر على يد عبد الرحمن بن ملجم أحد الخوارج، وكان له من العمر (٦٣) سنة.

## نشاط

أملأ الفراغات بسنة تولي الخلافة وسنة الوفاة لكل خليفة فيما يلي:

تولي الخلافة	الخليفة	توفي
.....١.....١.....هـ	أبو بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small>	.....٣.....١.....هـ
.....٣.....١.....هـ	عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small>	.....٣.....٢.....هـ
.....٣.....٢.....هـ	عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small>	.....٥.....٣.....هـ
.....٥.....٣.....هـ	علي بن أبي طالب <small>رضي الله عنه</small>	.....٥.....٤.....هـ



س١ أكمل الفراغات التالية بعبارات مناسبة:

أ- نظام الخلافة هو : من يخلف الرسول ﷺ و..... **ينوب** ..... عنه في إدارة شؤون الدولة الإسلامية .  
..... **الدينية** ..... و ..... **الدينية** .....

ب- أجمع المسلمون على اختيار خليفة للنبي ﷺ على أساس ..... **الشورى** ..... والالتزام برأي .....  
..... **الجماعة** .....

س٢ أضع علامة ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة ( X ) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

- ١- استمرت خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه حتى سنة ٢٣هـ. ( X )
- ٢- تولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة بعد وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ( ✓ )
- ٣- حدّد عثمان بن عفان رضي الله عنه ستة من الصحابة يكون أحدهم خليفة من بعده. ( X )
- ٤- للخلفاء الراشدين رضي الله عنهم مكانة كبيرة في نفوس المسلمين. ( ✓ )
- ٥- نجح الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم في إدارة شؤون الدولة الإسلامية. ( ✓ )
- ٦- استمرت خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه تسع سنوات. ( X )

س٣ أرسم خطأ زمنياً يوضح مدة حكم كل خليفة من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.

الخليفة	أبو بكر <small>رضي الله عنه</small>	عمر <small>رضي الله عنه</small>	عثمان <small>رضي الله عنه</small>	علي <small>رضي الله عنه</small>
مدة حكمه	سنتان	١٠ سنوات	١٢ سنة	٥ سنوات



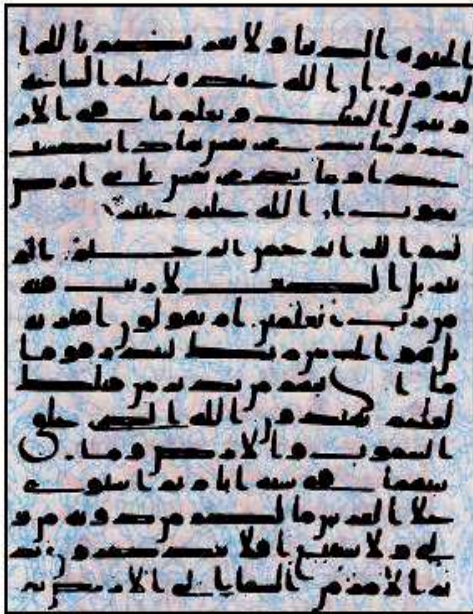
أولاً: العناية بالقرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنَكْتُوبُونَ ﴿١﴾ ﴾ (الحجر).

- ما الذكر الذي نزله الله تعالى؟
- على من أنزل هذا الذكر؟
- هل تتذكر أسماء أخرى للقرآن الكريم؟

في عهد أبي بكر الصديق

كان القرآن الكريم ينزل على رسول الله ﷺ، فيأمر أصحابه بحفظه في صدورهم وكتابته، وفي عهد أبي بكر فقد المسلمون أثناء حروب المرتدين عدداً كبيراً من حفاظ القرآن، فقرر أبو بكر الصديق - بعد إشارة من عمر بن الخطاب - تكليف الصحابي زيد بن ثابت بتتبع القرآن الكريم وجمعه من صدور الحفاظ والرقاع والأدم (الجلود) وجعله في مكان واحد، ثم حفظ بعد ذلك عند أم المؤمنين حفصة بنت عمر.



صورة لورقة من مصحف الخليفة عثمان بن عفان  
الشكل (٥٨)



أناقش مع مجموعتي الآثار المترتبة على هذا العمل:

حفظ القرآن من الضياع، والتوفيق من الله للاهتمام بكتابه، بقاء القرآن سليماً على مر العصور.

لما تولى الخلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه لاحظ تعدد قراءات القرآن الكريم واختلافها عند المسلمين، فقرر جمع الناس على مصحف واحد وبلفظ واحد، فأرسل إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها يطلب منها إرسال ما جمع في عهد أبي بكر رضي الله عنه، ثم أمر الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه الصحابي زيد بن ثابت رضي الله عنه بتدقيق المصحف، وترتيب سورته وفقاً لما أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم، وكتب منه عدة نسخ على لهجة قريش، ثم أرسل لكل بلد مسلم مصحفاً؛ منعاً لوقوع الاختلاف في القراءات.



أقرأ، ثم أجيب:

«في بلادنا مجمع كبير لطباعة المصحف الشريف».

أ- ما اسم هذا المجمع؟.....**مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.**

ب- ما اسم المدينة التي يقع فيها؟.....**المدينة.**



صورة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف. الشكل (٥٩) ▲

## ثانياً: إصلاحات الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وتنظيماتهم الإدارية والمالية:

### تنظيم القضاء

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقضي بين الناس بنفسه مع من اشتهر بالقضاء والإفتاء من الصحابة في عهده، وبعد انتشار الإسلام قام الرسول صلى الله عليه وسلم ببعث بعض أصحابه لتولي الحكم والقضاء بين الناس خارج المدينة، واستمر هذا النهج في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وعندما تولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة، واتسعت مساحة الدولة الإسلامية في عهده؛ قام بتنظيم القضاء، فعين قضاة لبعض الأقاليم مستقلين عن الولاة، وخصص لهم مرتبات شهرية.



## للاطلاع

من أشهر القضاة في عهد  
الخلفاء الراشدين :

- ١- زيد بن ثابت
- ٢- أبو الدرداء
- ٣- أبو موسى الأشعري
- ٤- شريح
- ٥- عثمان بن قيس
- ٦- يعلى بن أمية

## نشاط

ما الفرق بين تنظيم القضاء في عهد أبي بكر الصديق  
وتنظيمه في عهد عمر بن الخطاب ؟

في عهد أبي بكر : كان الخليفة والوالي هو القائم بالقضاء،  
وفي عهد عمر : أصبح القاضي مستقلاً وله مرتب شهري.

وفي عهد عثمان بن عفان تم تخصيص دار للقضاء، بعد أن  
كان القضاة يمارسون عملهم في المسجد، واستمر هذا النهج في  
عهد علي بن أبي طالب .

## نشاط

أ- ما مصادر التشريع الأساسية التي يعتمد عليها القضاء في الإسلام؟  
كتاب الله، وسنة رسوله، والإجماع، والقياس.

ب- ما اسم المكان المخصص للقضاء في بلادنا الآن؟  
المحاكم الشرعية.

## الرقابة على الأسواق

ظهرت الرقابة على الأسواق في عهد الرسول : لمنع وقوع الغش في المعاملات. قال الرسول : «من رأى  
منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» (أخرجه مسلم).  
واستمرت الرقابة على الأسواق في خلافة أبي بكر الصديق، ثم تطور تنظيمها في خلافة عمر بن  
الخطاب مع توسع الدولة حيث زاد الاهتمام بتنظيم الأسواق، وضبط الأسعار، ومنع الاستغلال  
والغش، إضافة إلى تأديب الخارجين عن الآداب العامة.

## نشاط

ما الجهة التي تقوم على مراقبة الآداب العامة في الأسواق في بلادنا؟  
هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.



## الشرطة

## للاطلاع

قبل نظام الشرطة كان هناك (العسس)، وكان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه هو أمير العسس في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثم تولى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه العسس بنفسه. والعسس: هو الطواف في طرقات المدينة لحفظ الأمن. ويقوم به رجال يتولون أمر السهر على راحة الناس ليلاً.

هم الجند الذين يكلفهم الخليفة بمراقبة الأمن، وحفظ النظام، والمساعدة على تنفيذ الأحكام، وأول من وضع نظام الشرطة في الإسلام عمرو بن العاص رضي الله عنه لما ولي إمارة مصر في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد نُظِّمَت الشرطة بشكل أفضل في عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعيّن لها رئيساً لُقِّب بصاحب الشرطة.

## نشاط

(كلنا جنود في خدمة الدين ثم الوطن) فليتنا أن نقوم بـ:

1. الالتزام بتعاليم ديننا الحنيف.
2. المحافظة على الأمن.
3. مساعدة رجال الأمن.

## ولاية الأقاليم

بعد أن اتسعت الدولة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ صعب عليه مباشرة حكم الأقاليم كلها بنفسه، لذا قام بتعيين من يثق بهم من أهل الصلاح؛ لينوبوا عنه في حكم الأقاليم المفتوحة، فقسمت إلى ولايات، وأطلق على حاكم كل ولاية اسم (الوالي)، وتم تعيين بعض الموظفين لمساعدته.

## للاطلاع

الديوان: مكان لحفظ الأوراق الخاصة بالدولة، المتعلقة بالأعمال والأموال، وحقوق أتباعها من الجنود والموظفين وغيرهم. وهي مشابهة للوزارات في وقتنا الحالي.

ماذا يسمى الولاية في بلادنا في الوقت الحاضر؟

أمير، محافظ.

## إنشاء الدواوين

في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنشئت بعض الدواوين؛ لتسيير أمور الحكم وتنظيم الموارد؛ نتيجة لاتساع الدولة الإسلامية خارج شبه جزيرة العرب، وزيادة مواردها المالية، وتكاثر عدد المسلمين. ومن الدواوين:

## ١- ديوان الخراج:

ويسمى أيضًا ديوان الاستيفاء أو الجباية، وهو ما ينظم عملية الواردات التي ترد إلى بيت مال المسلمين مما يؤخذ من أصحاب الأراضي المفتوحة.

## ٢- ديوان العطاء:

هو ما يُنظَّم تقسيم موارد الدولة بين المسلمين، وقد رُوعي في هذا التقسيم أمران:

- القرابة في النسب من الرسول ﷺ.

- السبق في الإسلام.

## ٣- ديوان الجند:

هو ديوان يُعنى بتسجيل أسماء الجنود المسلمين، وتحديد مخصصاتهم المالية من بيت المال.



الخارج: هو مبالغ مالية تفرض على الأرض التي فتحها المسلمون وعلى محاصيلها، حيث تبقى الأرض بيد أصحابها ويدفعون عنها خراجًا (أي: مالا) للمسلمين ولا يسقط عنهم في حالة إسلامهم. العشور: هي الأموال التي تؤخذ من التجار غير المسلمين مقابل عبور تجارتهم أراضي الدولة الإسلامية، وتدفع مرة واحدة سنويًا.



لماذا أنشئت الدواوين؟

تنظيم شؤون الدولة.



أنظر إلى مهام الخراج، وأحاول اكتشاف الوزارة التي تقوم بعمل هذا الديوان في بلادنا حاليًا:

وزارة المالية.



كان العرب قبل وضع التاريخ الهجري يؤرخون بالأحداث والكوارث التي تحصل في ذلك الوقت، حيث أرخوا بحادثة الفيل، ثم ببناء الكعبة.

## وضع التاريخ الهجري

• ماذا يسمى خروج الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة؟  
نظرًا لاتساع مساحة الدولة الإسلامية في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وحاجة المسلمين إلى تاريخ يحدد زمن المكاتبات والأحداث، فقد تشاور الصحابة رضي الله عنهم وانتهوا إلى اتخاذ هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة بداية للتاريخ عند المسلمين، وتحديد شهر المحرم بداية للسنة.



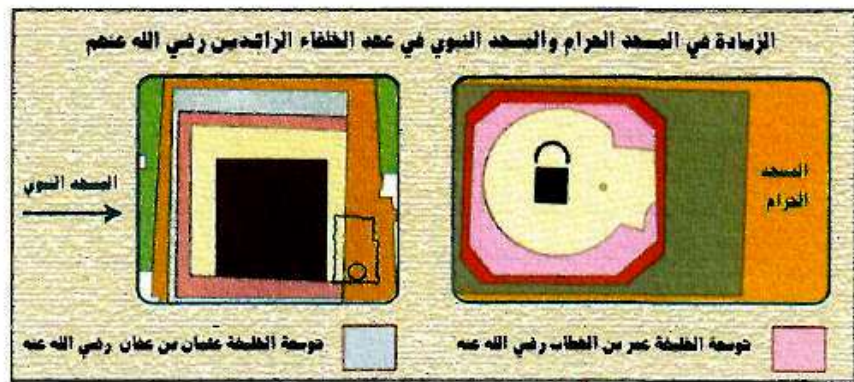
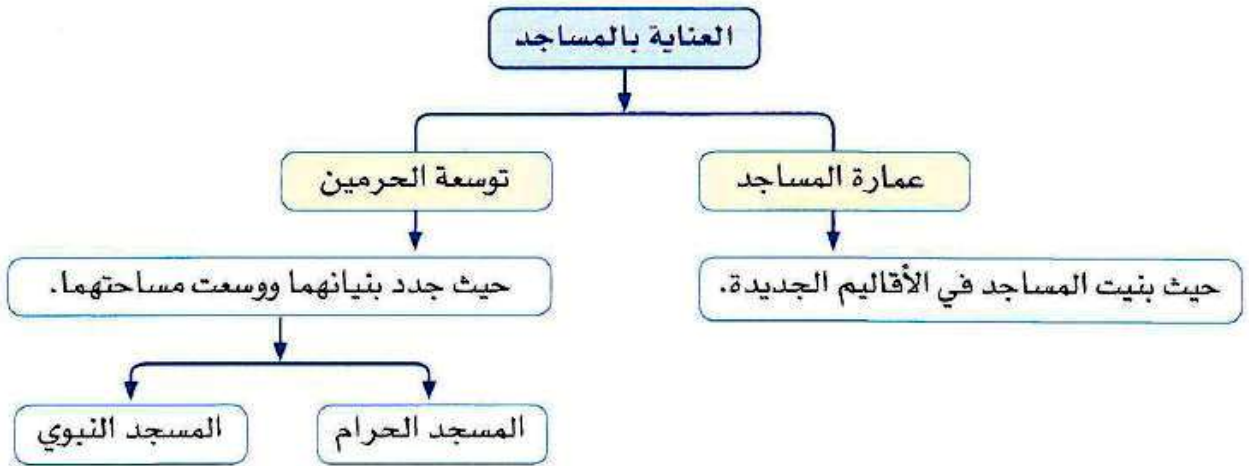
أكمل الفراغ التالي:

أول من وضع التاريخ الهجري هو الخليفة: **عمر بن الخطاب**.

## أعمال وتنظيمات أخرى

### ١ - العناية بالمساجد:

من خلال الشكل (٦٠) أستنتج أكبر توسعة للحرمين الشريفين أيام الخلفاء الراشدين **رضي الله عنهم** والتي كانت في عهد: **الخليفة عثمان بن عفان**.



الشكل (٦٠)





خارطة مواقع المدن التي بنيت في عهد الخلفاء الراشدين (الشكل ١١)



خارطة طرق التجارة والحج قديماً (الشكل ١٢)

## ٢- بناء المدن:

اتسعت رقعة الدولة الإسلامية، فأصبحت المسافة بعيدة بين البلاد المفتوحة وبين عاصمة الدولة الإسلامية، فاتخذوا المدن، ووفروا فيها الخدمات اللازمة ليستقر بها الجنود. ومن تلك المدن:

- في العراق: البصرة والكوفة سنة ١٧هـ.
- في مصر: القُسْطَاط سنة ٢٠هـ.
- في ليبيا: سُرْت سنة ٢٢هـ.



من خلال تواريخ بناء هذه المدن أستنتج أنها أنشئت في عهد الخليفة:

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

## ٣- إصلاحات عامة:

- إصلاح الطرق، وبناء الاستراحات عليها، وتوفير المياه فيها.
- حفر القنوات المائية، وإقامة السدود؛ لتنظيم عملية جريان المياه وسقيا المزروعات.



أ- ما الفرق بين السفر في السابق والسفر في الوقت الحاضر، من حيث: وسائل النقل، وتوفير الطرق؟

السفر في السابق فيه صعوبة ومشقة إما على الإبل والخيول أو على الأقدام والطرق وعرة، وفي الحاضر السفر مريح حيث السيارات والطرق المزدوجة.

ب- أذكر اثنين من السدود الموجودة في بلادنا.

سد وادي جيزان، سد وادي نجران، سد أبها، سد ماردا في منطقة القصيم، سد عكرمة في الطائف.

#### ٤- الحث على التعليم وتشجيعه :

- حرص الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم على تعليم الناس أمور دينهم، فأرسلوا إلى البلاد المفتوحة عدداً من الصحابة؛ ليعلموا الناس ويفقهوهم في الدين.
- ومن طرق نشر التعليم في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم :
- إقامة الحلق في المساجد، وفيها تم التركيز على حفظ القرآن الكريم، ودراسة السنة النبوية.
- افتتاح الكتاتيب؛ وفيها تمت العناية بتعليم صغار السن القراءة والكتابة، وحفظ قصار السور من القرآن الكريم.



أذكر حديثاً شريفاً يدل على فضل طلب العلم: **!... من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة" (أخرجه مسلم).**

#### ٥- العناية بجوانب الحياة الاجتماعية :

- تطبيق تعاليم الدين الإسلامي في المساواة بين العرب وغيرهم من المسلمين.
- العناية بالأيتام وصغار السن، والأرامل والعجزة والمحتاجين.
- إحسان معاملة من بقي على دينه من أتباع الأديان الأخرى.



أسجّل من ذاكرتي أو من خلال مصادر التعلم المتوفرة قصة لأحد الخلفاء الراشدين رضي الله عنه تدل على الاعتناء بالحياة الاجتماعية:

زار سلمان الفارسي رضي الله عنه أخاه أبا الدرداء رضي الله عنه فما وجده لكنه وجد أم الدرداء وهي متبدّلة، فسألها عن شأنها. فقالت: أخوك أبو الدرداء ليس له بنا حاجة في الدنيا!  
فجاء أبو الدرداء، فصنع له طعاماً.  
فقال له: كُل.  
قال: فإني صائم.  
قال: ما أنا بأكل حتى تأكل. قال: فأكل.  
فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم قال: نَم، فنام، ثم ذهب يقوم، فقال: نَم فنام، ثم ذهب يقوم، فقال: نَم.  
فلما كان من آخر الليل قال سلمان: فَم الآن، فَصَلِّياً.  
فقال له سلمان: إن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه، فأتى أبو الدرداء النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: صدق سلمان. رواه البخاري.

ومعنى (متبذلة) أي لابسة ثياب البذلة وهي المهنة، أي أنها تاركة الزينة. وعرضت عن إعراض زوجها عنها بقولها: أخوك أبو الدرداء ليس له بنا حاجة!

قال ابن حجر: وفيه جواز النهي عن المستحبات إذا خشي أن ذلك يفضي إلى السامة والملل وتفويت الحقوق المطلوبة الواجبة أو المندوبة الراجح فعلها على فعل المستحب المذكور. انتهى.

فانظر إلى فقه هذا الصحابي الجليل - أعني سلمان رضي الله عنه - كيف قدم الحقوق والواجبات على النوافل من صيام النهار وقيام الليل، وما ذلك إلا لأن حق الأهل أولى، وهو ما أقره عليه رسول الله ﷺ.

فكيف بمن يضيع الأوقات في السهر على المحرمات، ويترك الحقوق والواجبات؟! إذا المسألة موازنة بين الحقوق والواجبات

وإذا تعارضت حقوق الخلق مع نوافل الطاعات فُدمت حقوق العباد على نوافل الطاعات.

والأمر يحتاج إلى موازنة وكثير من الناس بحكم رفع الحرج والكلفة بينه وبين زوجته وأولاده يُعطيهم فضلة وقته - هذا إن فضل لهم فضلة - ! فتنتهك قواه في عمله وتنتهي طاقته في وظيفته وربما انتهى وقته مع رفقته ثم يأتي ليلقي جسداً مُتعباً مُنهكاً - كأنه خشبة - يُلقيه على فراشه وربما لا يرى أولاده إلا في المناسبات

أحدهم اشتغل في الدعوة إلى الله في السجون حتى ذهب عامة وقته فيها، فلا يأتي إلى بيته إلا وقد نام الجميع!

فقال له أحد أبنائه يوماً: يا أبي! هل تُريدنا ندخل السجون حتى ترانا؟! فانتبه الأب، وألقت إلى زوجته وأولاده وأعطاهم بعض حقوقهم والبعض الآخر يقول: أولادي يعذروني!

ثم إذا أهملهم فوقعوا في مصيبة أو زلت بهم القدم لم يعذرهم بل يُلقي باللوم واللائمة عليهم! وهو الأولى بأن يُلام وهو حقيق بأن يوبخ وأن يُقال له:

إن لربك عليك حقًا، ولنفسك عليك حقًا، ولأهلك عليك حقًا، فأعط كل ذي حق حقه.

وأن يُقال له: إن لجسدك عليك حقًا، وإن لعينك عليك حقًا، وإن لزوجك عليك حقًا، وإن لزورك عليك حقًا.

### ثالثاً: إنشاء الأسطول الإسلامي:

عندما اتسعت الدولة الإسلامية، ودخلت كل من بلاد الشام ومصر تحت لوائها، أصبح لها سواحل طويلة، فظهرت الحاجة إلى تأمين هذه السواحل من غارات سفن الروم، فطلب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه من الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأن يأذن له بغزو بلاد الروم بجزراً لقربها منه، فلم يأذن له؛ خوفاً على المسلمين من ركوب البحر، ولما ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه الخلافة أعاد عليه معاوية رضي الله عنه الطلب، فأذن له بشرط ألا يُكره أحداً على ركوب البحر، بل يجعل الأمر اختيارياً، فشرع معاوية رضي الله عنه في بناء كثير من السفن وتجاوز عددها مائتي سفينة، ثم قام بتسليحها، وشجع المسلمين حتى ركبوا البحر، وتفوقوا على الروم.







بالتعاون مع مجموعتي اذكر أكبر عدد ممكن من الأسباب التي دفعت معاوية رضي الله عنه إلى بناء الأسطول الإسلامي:

وجود حدود للدولة الإسلامية مع دولة الروم، تهديد دولة الروم للمسلمين بحرباً، إثبات قوة المسلمين، القدرة على مواجهة الروم، الحاجة إلى الأسطول لحماية الحدود البحرية الإسلامية.



لأقارن بين خدمة القرآن الكريم في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه تم جمع القرآن من الحفاظ ومن الرقاع والأدم وجمعت في مكان واحد.

لأذكر مهام المراقب على الأسواق في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.

تنظيم الأسواق، ضبط الأسعار، منع الاستغلال، منع الغش، تأديب الخارجين عن الآداب العامة.



أسجل على الخارطة التالية أسماء المدن التي أنشأها المسلمون في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في

مواقعها الصحيحة:



المدن التي بنيت في عهد الخلفاء الراشدين.

١. البصرة.

٢. الكوفة.

٣. القسطنطينية.

٤. سرت.

أهتم الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم بجوانب الحياة الاجتماعية، أذكر ثلاثة من جوانب اهتمامهم.

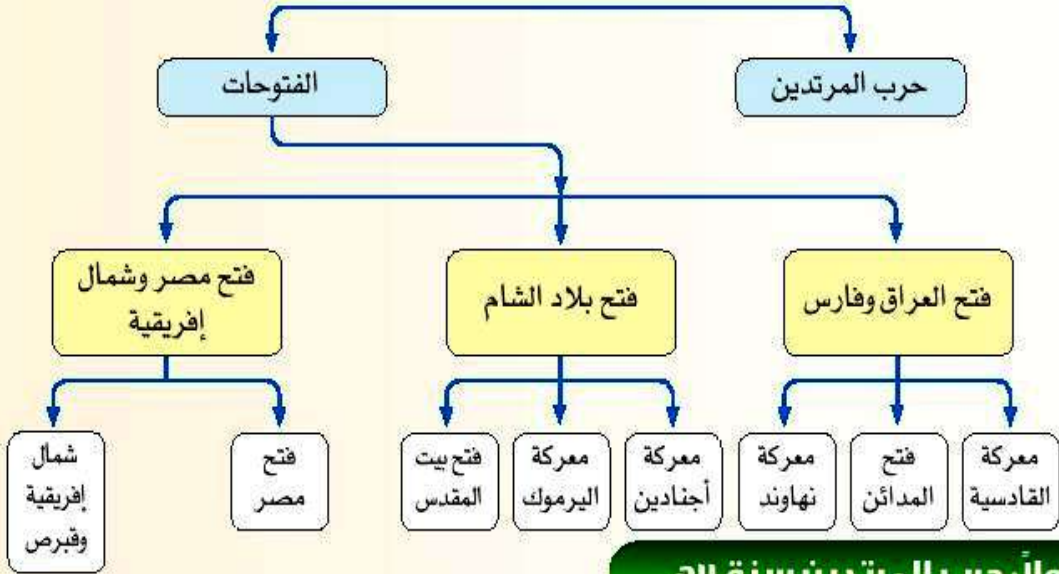
١. العناية بالأيتام وصغار السن.

٢. العناية بالأرامل والعجزة والمحتاجين.

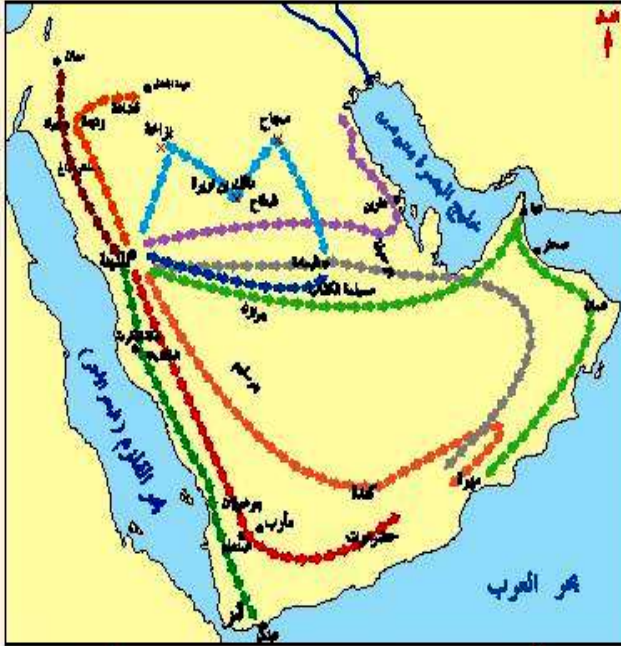
٣. المساواة بين العرب وغير العرب من المسلمين.

٤. معاملة من بقى على دينه معاملة حسنة.

جهاد الخلفاء الراشدين ﷺ في نشر الإسلام



أولاً: حرب المرتدين سنة الله



خارطة سير الجيوش لحرب المرتدين . الشكل (١٣)

بعد وفاة الرسول ﷺ ارتدَّ عدد كبير من أبناء القبائل في شبه جزيرة العرب، ومنهم من رفض أداء الزكاة، بل إن أفراداً منهم ادَّعوا النبوة. وكان لذلك أسباب، منها:

- أن معظم المرتدين كانوا حديثي عهد بالإسلام.
- ربط بعض القبائل الإسلام بشخص الرسول ﷺ.
- العصبية القبلية التي كانت متعمقة في نفوس كثير من المرتدين.
- عدم تفهم المرتدين لبعض التكاليف الشرعية (مثل: الصلاة، والزكاة، والصوم).
- وكان من زعماء المرتدين: الأسود العنسي، طليحة الأسدي، ومسيلمة بن ثمامة (الكذاب).



## للاطلاع

المرتدون: هم من رجعوا إلى الكفر بعد أن كانوا مسلمين.

وقد وقف أبو بكر الصديق رضي الله عنه موقفًا حازمًا من المرتدين، وقال مقولته المشهورة:

«والله لو منعوني عناقًا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها». ولهذا بعث أبو بكر الصديق رضي الله عنه أحد عشر جيشًا لقتال المرتدين، وقد نجحت هذه الجيوش في القضاء على مدعي النبوة، وإعادة المرتدين إلى الإسلام مرة أخرى.

## ثانياً: الفتوحات الإسلامية



خارطة دولتي الفرس والروم. الشكل (٦٤)



ألاحظ الشكل (٦٤)، ثم أجب:  
ما الدولتان اللتان تحدان شبه جزيرة العرب من الشمال؟  
دولتا الفرس والروم.

بعد أن أنهى أبو بكر الصديق رضي الله عنه حركة المرتدين، عاد الاستقرار إلى شبه جزيرة العرب، فقرر أن يسعى لتأكيد عالمية الإسلام، عن طريق نشره خارج جزيرة العرب.

### ١- فتح العراق وفارس:

في الفترة ما بين عام ١٢هـ إلى عام ٢١هـ تمكّن المسلمون من فرض سيطرتهم على العراق وفارس والقضاء على الإمبراطورية الفارسية، وقد خاض المسلمون في هذه المنطقة عدة معارك، منها: ذات السلاسل، والجسر، والبويب.



ومن أبرز المعارك والفتوح في العراق وفارس ما يلي:

### معركة القادسية:

تحرك المسلمون بقيادة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لمقاتلة الفرس في العراق سنة ١٥هـ، وانضم إليهم جيش المثنى بن حارثة رضي الله عنه، والتقوا بالجيش الفارسي بقيادة كسرى عند القادسية، الشكل (٦٥)، فكتب الله النصر للمسلمين، وقتل قائد الفرس (رستم) وعدد كبير من جنده، وهرب الباقون.

### فتح المدائن:

تتبع المسلمون قلول الفرس شرق نهر الفرات ففتحو المدائن عاصمة الفرس الشكل (٦٦)، وغنموا منها غنائم كبيرة، ثم دخلوا القصر الأبيض، ورفعوا الأذان إعلاناً بحلول التوحيد في هذه البلاد، وكان ذلك سنة ١٦هـ، وعاش المسلمون جنياً إلى جنب مع أهالي البلاد المفتوحة بأمن وسلام.

### معركة نهاوند (فتح الفتوح):

بعد فتح المدائن واصل المسلمون جهادهم فانصرفوا على الفرس في عدة معارك، منها: معركة نهاوند سنة ٢١هـ، آخر المعارك الكبيرة، الشكل (٦٧)، حيث أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشاً بقيادة النعمان بن مقرن رضي الله عنه الذي انتصر على الفرس، وبعد هذه المعركة لم يواجه المسلمون صعوبات كبيرة في القضاء على الإمبراطورية الفارسية، لهذا امتدت الفتوحات إلى إقليم خراسان وبلاد السند وما حولها، وبذلك خضعت بلاد فارس للدولة الإسلامية، فانتشر الإسلام وأقيم العدل وحل الأمان.



مخطط معركة القادسية. الشكل (٦٥)



خارطة الفتوح في العراق. الشكل (٦٦)



مخطط معركة نهاوند. الشكل (٦٧)



أ- أصف شعوري تجاه هذه الانتصارات بحدود سطرين.

ب- لماذا سميت معركة نهاوند بفتح الفتوح؟

لأنها خاتمة المعارك في بلاد فارس، تمكن المسلمون بعدها من الانسياح في بلاد الفرس حتى حدود السند وخضعت بلاد فارس للدولة الإسلامية.

ج- أكمل الجدول التالي:

السنة التي حدثت فيها	أبرز المعارك في العراق وفارس
٦٥ هـ	القادسية
٦٦ هـ	فتح المدائن
٦٨ هـ	نهاوند

د- أوقع على الخارطة - مستخدمًا الأسهم - خط سير الفتوحات الإسلامية في العراق وفارس منطلقًا من القادسية.





# للاطلاع

بلاد الشام هي:  
فلسطين والأردن وسورية ولبنان



▲ مسير حملة أسامة بن زيد رضي الله عنه إلى أرض البلقاء . الشكل (٦٨)

# للاطلاع

وصية أبي بكر الصديق رضي الله عنه لجيش أسامة بن زيد رضي الله عنه:  
«أوصيكم بعشر فاحفظوها عني: لا تخونوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا الطفل ولا الشيخ ولا المرأة، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا للأكل، وإذا مررتم بقوم فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له، وإذا لقيتم أقواماً فحسبوا أو اسطرؤوسهم وتركوا حولها مثل العصايب فاحفقوهم بالسيف خفقا، وإذا قرب عليكم الطعام فاذكروا اسم الله عليه وكلوا».

## ٢- فتح بلاد الشام:

- ما اسم الدولة التي كانت تحكم بلاد الشام في عهد الرسول ﷺ؟
- كيف انتشر الإسلام في بلاد الشام؟

لما تولى أبو بكر الصديق رضي الله عنه الخلافة، جعل أول أعماله إرسال جيش أسامة بن زيد رضي الله عنه - الذي جهزه الرسول ﷺ - إلى بلاد الشام، وأصرّ أبو بكر رضي الله عنه على بعثه رغم صعوبة الظروف التي كانت قائمة آنذاك. وقد نجح الجيش في تحقيق أهدافه، بعد أن خرج شمالاً حتى وصل إلى أرض البلقاء في الشام، الشكل (٦٨)، حيث أدب بعض القبائل، وأمن حدود الدولة الإسلامية، كما أكد قوة المسلمين وتماسكهم بعد وفاة الرسول ﷺ، وساعد على استقرار الإيمان في قلوب أفراد القبائل التي كانت تفكر في الردة، أو الهجوم على الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة.

## نشاط

• أكمل نتائج حملة أسامة بن زيد رضي الله عنه:

- ١- أدبت بعض القبائل.....
- ٢- أمنت حدود الدولة الإسلامية.
- ٣- أكدت قوة المسلمين وتماسكهم.....

## بعث الجيوش إلى الشام

سعى أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى مواصلة جهود نبينا صلى الله عليه وسلم في نشر الإسلام، فجهّز جيشاً في المدينة، وقبل أن يأذن له بالتوجه إلى بلاد الشام قسمه على النحو التالي:

الفرقة	القائد	الجهة المتصوِّدة في بلاد الشام
الأولى	أبو عبيدة بن الجراح <small>رضي الله عنه</small>	حمص
الثانية	عمرو بن العاص <small>رضي الله عنه</small>	هلمطين
الثالثة	يزيد بن أبي سفيان <small>رضي الله عنه</small>	دمشق
الرابعة	شرحبيل بن حسنة <small>رضي الله عنه</small>	الأردن

وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه كلما عقد لواءً لأمير أوصاه بتقوى الله ومشاورة جنوده، والرفق بهم والتواضع، وعدم قتل الشيوخ والأطفال والنساء، وأمرهم بالتعاون فيما بينهم.



سير الجيوش لفتح بلاد الشام. الشكل (٦٩)



- أستعين بالجدول السابق، ثم أحدد على الشكل (٦٩) أسماء قادة الجيوش التي انطلقت من المدينة.

## أهم الفتوحات في بلاد الشام:

### معركة أجنادين:

دعم أبو بكر الصديق رضي الله عنه القوات في بلاد الشام بجيش أرسله من العراق بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه، ولما وصل إلى الشام وُحِدَ الجيوش تحت قيادته ثم التقى الروم في أجنادين سنة ١٢هـ، وحقق انتصاراً كبيراً، مما سهل فتح مدن دمشق، وحمص، وصيدا، وبيروت، وغيرها.







## للاطلاع

الجزيرة الفراتية: تشمل هذه الجزيرة أجزاء من شمال شرقي سورية، وأجزاء من شمال غربي العراق الواقعة بين نهري دجلة والفرات. أرمينية: تقع بين البحر الأسود (بنطس) وبحر قزوين (الخرزر)، وكانت أجزاء منها خاضعة للروم، وأخرى للفرس.

## نشاط

أ- في أي دولة تقع المدن التالية حالياً؟

دمشق: **سوريا** ..... حمص: **سوريا** .....  
صيدا: **لبنان** ..... بيروت: **لبنان** .....

ب- ناقش مع مجموعتي الأسباب التي أدت إلى انتصار المسلمين على الروم، رغم قلة عددهم مقارنة بعدد الروم.

**الاعتماد على الله وقوة الإيمان به، الصبر عند اللقاء، شجاعة المسلمين.**

ج- خرج الخليفة عمر رضي الله عنه من المدينة إلى بيت المقدس لیتسلمها، برأيك ما أثر هذا التصرف على سكان بيت المقدس؟

**إعجاب سكان بيت المقدس بسماحة الإسلام ووفاء المسلمين وعدلهم، والتعايش معهم بسلام.**

## فتح مصر وشمال إفريقية وبلاد النوبة:

حينما أنهى المسلمون فتح بلاد الشام طلب عمرو بن العاص رضي الله عنه من الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الإذن لفتح مصر؛ لأهميتها وتميز موقعها، فوافق على طلبه.

### فتح مصر:



جانبا من حصن بابليون. الشكل (٧٣)

خرج عمرو بن العاص رضي الله عنه من الشام سنة ٢٠هـ، بأربعة آلاف مقاتل، وفي طريقه إلى مصر فتح بعض المدن، مثل: العريش، والفرما، وبلبيس، وبعد أن أمده عمر بن الخطاب رضي الله عنه بفرقة من الجيش بقيادة الزبير بن العوام رضي الله عنه فتح حصن بابليون بعد حصار دام عدة أشهر، (الشكل ٧٣)، ثم اتجه إلى الإسكندرية عاصمة مصر في ذلك الوقت، فحاصرها حتى أجبر حاكمها المقوقس على طلب الصلح، وإجلاء قوات الروم منها ودفع الجزية لمن بقي على دينه.

## فتح شمال إفريقية وقبرص:



الفتوحات الإسلامية في مصر وشمال إفريقيا في عهد الخلفاء الراشدين

خارطة الفتوحات في مصر وشمال إفريقية.  
الشكل (٧٤)

واصل عمرو بن العاص رضي الله عنه الفتوحات غرباً ففتح برقة سنة ٢١هـ، وطرابلس سنة ٢٢هـ، وكلف عقبة بن نافع رحمه الله بفتح مدينة قرآن، وفي عام ٢٦هـ قام والي مصر عبد الله ابن أبي السرح رضي الله عنه بفتح تونس والجزائر، وإجلاء الروم عنها، كما تمكن المسلمون من غزو قبرص سنة ٢٨هـ وعقد صلح مع أهلها إلا أنهم نقضوه، فغزاها المسلمون مرة أخرى عام ٣٣هـ (الشكل ٧٤)، وبنوا على أرضها مدينة. وفي سنة ٣٤هـ انتصر المسلمون على الروم في المعركة البحرية المسماة بـ(ذات الصواري)، كما استطاعت القوات الإسلامية سنة ٣١هـ عقد معاهدة مع أهل النوبة - جنوب مصر - تقضي بإيقاف الحرب والتعاون الاقتصادي بينهما وعدم الوقوف في وجه انتشار الإسلام، والسماح للمسلمين ببناء مسجد فيها.



أ- ما اسم المدينة التي أنشأها المسلمون في مصر بعد الفتح؟

الفسطاط.



ب- ما الهدف من إنشاء هذه المدينة؟

ليكون فيها منازل يأوي إليها الجنود ويتزودوا منها، وتكون مركزاً للفكر الإسلامي بقوته ومبادئه.

## للاطلاع

بلغ عدد سفن الروم المشاركة في معركة ذات الصواري حوالي خمسمائة سفينة، بينما كان عدد السفن الإسلامية حوالي مائتي سفينة، ولكثرة السفن المشاركة في هذه المعركة سميت بذات الصواري.

ج- بالنظر إلى الشكل (٧٥) أستنتج ميزتين من مميزات موقع مصر.

١. بوابة الدخول إلى قارة إفريقيا.

٢. تقع على بحار (البحر الأحمر والبحر المتوسط).

٣. يجري فيها نهر النيل.

٤. خصوبة أراضيها.

٥. سواحلها مقابلة لسواحل أوروبا.

٦. قربها من شبه جزيرة العرب.







## تقويم



**أ-** أحدّد على الخارطة أسماء أبرز المعارك في بلاد العراق وفارس، في أماكنها الصحيحة.

**ب-** أوقّع على الخارطة أسماء أهم المدن التي فتحها المسلمون في العراق، في أماكنها الصحيحة.

**ج-** أعلّل تسمية معركة نهاوند بفتح الفتوح.

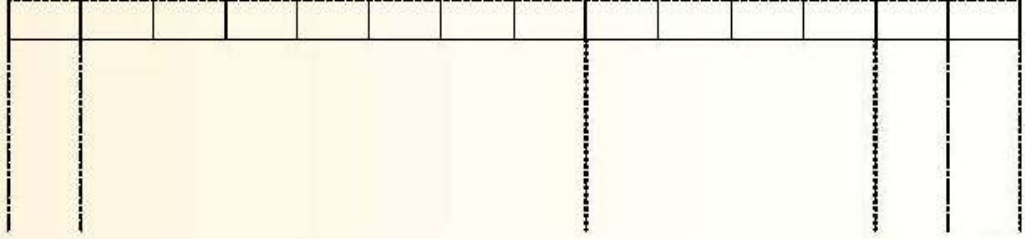
حيث لم يواجه المسلمون بعد هذه المعركة صعوبات كبيرة في القضاء على الإمبراطورية الفارسية.



أرتب الأحداث التالية زمنياً:

(فتح بَرَقَة، فتح تونس، فتح بلاد النوبة، فتح مصر، فتح طَرَابُلُس، معركة ذات الصواري، فتح قبرص).

٢٠٠ هـ ٢٠١ هـ ٢٠٢ هـ ٢٦٦ هـ ٣١ هـ ٣٢ هـ ٣٤ هـ



فتح مصر  
فتح بَرَقَة  
فتح طَرَابُلُس  
فتح تونس  
فتح بلاد النوبة  
ضم قبرص  
معركة ذات الصواري

أكتب بحدود سطرين عن:

معاملة المسلمين لسكان البلاد المفتوحة:

قدم المسلمون خدمات لأهل البلاد المفتوحة حينما بنوا عندهم مساجد وعاملوهم بالإحسان وتعايشوا معهم، حتى إن من لم يرغب في الإسلام تركوه على دينه وعاملوه معاملة حسنة مما رغب أهل تلك البلاد في الإسلام.





نماذج من الشورى في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم



الشورى: اجتماع أهل الحل والعقد نيابة عن الأمة للتشاور في أمر لم ينزل فيه تشريع، والانتهاج إلى نتيجة ملزمة. وهو أساس الحكم في الإسلام. أهل الحل والعقد: هم المسؤولون وأصحاب الرأي من المشايخ والعلماء والمفكرين والأعيان.

إن من أبرز ما يميّز الدين الإسلامي مبدأ الشورى الذي أنزله الله - تعالى - وأمر به نبيه صلى الله عليه وسلم، فطبقه مع واقع الحياة ونشأ عليه أصحابه، فسار عليه الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم، مما أسهم في وحدتهم وتلاحمهم، ووضوح مقاصدهم، وساعد كثيراً على تفوّقهم وانتصارهم، قال تعالى مخاطباً نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِنَّا عَمَّمْتَفَتْوَكُلَّ حَلِّ أَمْرٍ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَشَاوِرِينَ ﴿١٦﴾﴾ (آل عمران).



أ- ما المبدأ العظيم الذي أشارت إليه الآية الكريمة السابقة؟

التشاور أو الشورى.

ب- ما السورة التي تحمل اسم هذا المبدأ؟

سورة الشورى.

ج- كم عدد آياتها؟

٣٠ آية.



السقيفة: هي المكان المظلل. بنو ساعدة: حي من الأنصار. وسقيفة بني ساعدة: هي ساحة في المدينة لها سقف يستظل به، يجتمع فيه الأنصار.

- المشاورة في أمر الخلافة.
- المشاورة في الشؤون المالية.
- المشاورة في الشؤون الشرعية.
- المشاورة في الشؤون الأمنية.

نماذج من الشورى

ماذا عمل الصحابة رضي الله عنهم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم؟

بعدما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع المسلمون من المهاجرين والأنصار في سقيفة بني ساعدة، وأخذوا يتباحثون أمر الخلافة، فتكلم الأنصار وقالوا رأيهم، وتكلم المهاجرون وقالوا رأيهم، واستقر الرأي بعد المشاورات فيما بينهم على مبايعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.



أ- على ماذا يدل اجتماع المهاجرين والأنصار ومباحثاتهم في السقيفة؟

.....التشاور.....

ب- ما مردود نتيجة المباحثات على المسلمين؟

.....اهتمامهم بأمور المسلمين، اهتمامهم بوحدة المسلمين، التلاحم فيما بينهم، تبادل الآراء، التشاور، والترابط فيما بينهم.....

### ١- المشاورة في أمر الخلافة:

عندما أحسَّ أبو بكر رضي الله عنه بدنو أجله؛ خشي على المسلمين من الاختلاف، فرأى أن يحتاط لهذا الأمر، فجمع أهل الرأي والمشورة، واستشارهم في استخلاف عمر بن الخطاب رضي الله عنه من بعده، فأتى عليه الجميع خيراً، فطلب من عثمان رضي الله عنه أن يكتب عهده لعمر بالخلافة.



لماذا كتب أبو بكر رضي الله عنه عهداً بالخلافة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه؟

.....لاحقية عمر رضي الله عنه، ومنعاً للاختلاف بين المسلمين.....

### ٢- المشاورة في الشؤون المالية:

اتسعت الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وازدادت ثرواتها نتيجة لهذا التوسع وما حصلت عليه من أموال الخراج والجزية، فكان لا بد من إيجاد نظام مستقر يتم على ضوئه توزيع الغنائم، فاستشار عمر رضي الله عنه أصحابه في هذا الأمر، فأشار أحد الصحابة باتخاذ الدواوين، كما يفعل ملوك الشام، واستحسن عمر رضي الله عنه هذا الرأي وأنشئت الدواوين.



أ- بماذا استشهد الصحابي حين أشار على الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟

.....بطريقة ملوك الشام.....

ب- ما موقف عمر رضي الله عنه عندما ذكر الصحابي ذلك؟

.....استشار الصحابة وأخذ بمشورتهم.....



## ٢- المشاورة في الشؤون الشرعية:

في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه رأى حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن الناس مختلفون في قراءة القرآن، فركب إلى الخليفة عثمان وأخبره بما حدث، وقال: أدرك هذه الأمة قبل أن تختلف في كتابها كاختلاف اليهود والنصارى، فجمع عثمان رضي الله عنه الصحابة واستشارهم، وانتهى الرأي إلى كتابة المصحف على حرف واحد - هولغة قريش - وأن يجمع الناس في الأقاليم على القراءة به.



ما المصلحة التي عادت على المسلمين نتيجة تلك المشورة؟

..... حفظ القرآن الكريم، وبقاؤه على مر العصور.

## ٤- المشاورة في الشؤون الأمنية:

وصل إلى الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه كتاب من القائد معقل بن قيس المكلف بمحاربة أحد الخوارج، فجمع أصحابه وقرأ عليهم كتاب القائد معقل وطلب منهم الرأي، واجتمع رأي عامتهم على قول واحد هو: نرى أن تكتب إلى معقل فيتبع أثر الفاسق فلا يزال في طلبه حتى يقتله، أو ينفيه، فإننا لا نأمن أن يفسد عليك الناس.



أناقش مع مجموعتي العبارة التالية:

قال الخليفة علي رضي الله عنه في الشورى: «الاستشارة عين الهداية، وقد خاطر من استغنى برأيه».

أن الإنسان لا بد أن يستشير، فإذا استشار فإن الناس يهدونه للحق، وإن لم يستشر فإنه بذلك يخاطر؛ لأنه استغنى برأيه الذي قد يكون خاطئاً.





أ- ما المبدأ الذي طبَّقه الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم في جميع أمورهم؟

مبدأ الشورى.

ب- أذكر دليلاً من القرآن الكريم يؤكد على المبدأ الذي سار عليه الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم.

✓ قال تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (آل عمران) (١٥٩)).

✓ قال تعالى: (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (الشورى) (٣٨)).

للسنة أتمن مبدأ الشورى من خلال ذكر إيجابياته.

التوفيق في جميع الأمور، النجاح والفلاح، الهدوء النفسي، محبة الناس.

نادى رسول الله ﷺ في أصحابه بالتهيؤ للجهاد، وكانت البلاد تعاني الجذب والعسرة، فبادر الصحابة رضي الله عنهم بالصدقة كل حسب مقدرته، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يملك مالا ففرح بذلك وقال: اليوم أسبق أبا بكر فجاء بنصف ماله، فقال له رسول الله ﷺ: «ما أبقيت لأهلك؟»، قال عمر رضي الله عنه: أبقيت لهم مثله. وأتى أبو بكر رضي الله عنه بكل ما عنده، فقال له الرسول ﷺ: «يا أبا بكر، ما أبقيت لأهلك؟»، قال: أبقيت لهم الله ورسوله، قال عمر رضي الله عنه: لا أسبقه إلى شيء أبداً (أخرجه الترمذي). وأتى عثمان بن عفان رضي الله عنه وقدم ثلاثمائة بعير، بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله (أي: بأكسيثها، وهو ما يوضع على ظهر الدابة للركوب)، وجاء عثمان رضي الله عنه إلى النبي ﷺ بألف دينار في كفه حين جهز جيش العسرة، فنثرها في حجره، فسُرَّ الرسول ﷺ بهذا، وجعل يقلبها ويقول: «ما ضرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم» (أخرجه الإمام أحمد).



أكتب بحدود سطرين عن فضل هذا التسابق الذي حصل بين الصحابة رضي الله عنهم.

التسابق في أعمال الخير له فضل عظيم وله نتائج عظيمة؛ لأنه يزيد من الحماس في فعل الخير مما يؤدي إلى زيادة الحسنات ودخول الجنة. قال تعالى: (سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢١)) (الحديد).

كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه تاجراً يبيع ويشترى، وله أغنام يرعاها أحياناً بنفسه، وكان يحلب للحمي أغنامهم، فلما بويع بالخلافة قالت جارية من الحمي: الآن لا تحلب لنا منائحننا، فسمعها أبو بكر رضي الله عنه فقال: بلى لعمري لأحلبنّها لكم، وإني لأرجو ألا يغيرني ما دخلت فيه من خلق كنت عليه، فكان يحلب لهم.



على ماذا يدل موقف أبي بكر الصديق رضي الله عنه ؟

يدل على تواضعه وعطفه ﷺ.

وصل إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أثواب كثيرة جديدة، فقسمها بين الناس، فأصاب كل رجل ثوباً، وعندما صعد المنبر ليخطب في الناس كان عليه حلة - والحلة ثوبان - فقال: أيها الناس اسمعوا، فقال أحد الصحابة رضي الله عنه: لا سمع لك ولا طاعة.



• لماذا قال الصحابي ذلك؟ وما رد فعل الخليفة عمر رضي الله عنه وهو على المنبر؟  
 فقال عمر رضي الله عنه مستغرباً: ولم تقول ذلك؟ فقال: إنك قسمت علينا ثوباً ثوباً، وأعطيت نفسك ثوبين. قال عمر رضي الله عنه: لا تعجل، ثم نادى ابنه عبد الله، قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه: لبيك يا أمير المؤمنين.  
 فقال له عمر رضي الله عنه: ناشدتك الله الثوب الذي ائتررت به أهو ثوبك؟ قال ابن عمر رضي الله عنه: اللهم نعم. قال الصحابي رضي الله عنه: الآن نسمع ونطيع.



أذكر آية تدل على الابتعاد عن سوء الظن.

..... **قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم (١٠٢)). (الحجرات).**

اشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه من رجل أرضاً فلم يأت البائع لقبض الثمن، فلقى فقال له: ما منعك من قبض مالك؟ فقال الرجل: إنك غيبتني فما ألقى من أحد إلا وهو يلومني، فقال: أو ذلك يمنعك؟ قال: نعم، قال: فاختر بين أرضك، ومالك، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أدخل الله الجنة رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً، وقاضياً ومقتضياً». (أخرجه الإمام أحمد).



على ماذا تدل هذه القصة؟

..... **السماحة.**

كان علي رضي الله عنه يمشي في الأسواق وحده وهو خليفة، فيرشد الضال، ويعين الضعيف، ويذكر الناس بالآخرة، وقد اشترى علي رضي الله عنه ذات مرة تمراً بدرهم فحمله، وقال له رجل: أحمل عنك يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، أبو العيال أحق أن يحمله.



أ- أضع عنواناً لهذه القصة.

..... **التواضع.**

ب- أذكر قصة أخرى مماثلة لأحد الخلفاء الراشدين رضي الله عنه.

..... **قصة عمر رضي الله عنه عندما حمل الطعام للضعفاء، وعندما قام بطهي الطعام أيضاً.**

جاء رجل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، إن لي إليك حاجة فرفعتها إلى الله - تعالى - قبل أن أرفعها إليك، فإن قضيتها حمدت الله وشكرتك، وإن لم تقضها حمدت الله وعذرتك، فقال علي عليه السلام: اكتب حاجتك على الأرض فأني أكره أن أرى ذل السؤال في وجهك، فكتب: إني محتاج، فقال علي عليه السلام: عليّ بعلة، فأتي بها، فأخذها الرجل فلبسها، وأثنى على علي، فقال علي عليه السلام: عليّ بالدينانير، فأتي بمائة دينار فدفعها إليه، فقال أحد الحاضرين: يا أمير المؤمنين، حلة ومائة دينار؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «أنزلوا الناس منازلهم»، وهذه منزلة هذا الرجل عندي.



أ- بمن اقتدى علي بن أبي طالب عليه السلام في هذا الموقف؟

ب- ما الدرس الذي نستفيد من هذه القصة؟

ج- ما الدرس الذي نستفيد من هذه القصة؟

د- ما الدرس الذي نستفيد من هذه القصة؟

أربط بين القصة والخلق الذي تدل عليه فيما يلي:

١- علم الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأن هناك امرأة عجوزاً عمياء في أطراف المدينة فعزم على أن يتعهدا، يسقي لها الماء ويقوم بأمرها، وكان إذا جاء إليها وجد غيره قد سبقه إلى خدمتها، فجاء أكثر من مرة يسبق إليها، فرصده عمر فإذا الذي يأتيها أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهو خليفة.

تدل على التسابق في فعل الخير، تقدير الكبير في السن، التواضع.

٢- أرسل كسرى رجلاً إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبحث عنه، فوجده نائماً في ظل شجرة يفترش الأرض.

التواضع، الزهد.

أوضح كيف أطبق مبدأ التسامح في تعاملي مع الآخرين؟

حينما يبدر من أحد خطأ تجاهي، لا أعامله بالمثل ولا أنتقم بل أسامحه.

أستنتج أكبر عدد ممكن من الفوائد التي أستخلصها من هذه القصص.

أصاب الناس حاجة وقلة في الأرزاق، فعالى التجار في أسعار البضائع، فوصلت قافلة من الشام لعثمان بن عفان رضي الله عنه تضم ألف بعير، محملة بالطعام والخيرات، فتبادر التجار إليه يحاولون شراءها، وكلما عرضوا عليه ثمناً قال: قد دُفع فيها أكثر، حتى وصلوا إلى مبلغ كبير، فقال: قد دُفع فيها أكثر، قالوا: نحن تجار المدينة ومن يدفع غيرنا؟ قال: إن الله أعطاني بكل درهم عشرة، ثم فرقها على فقراء المدينة.

١. فضل الإنفاق والتبرع.

٢. أن الحسنه بعشر أمثالها.

٣. سخاء الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٤. حب الخير للناس جميعاً.

٥. تقديم أمور الآخرة على أعمال الدنيا.

٦. أن عثمان رضي الله عنه وهو تاجر لم يعط التجار فرصة لاستغلال الناس.



## تقويم الوحدة

أصنّف في الجدول التالي فضائل الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم بحسب أسمائهم، مستخدماً الأرقام:

١- أول من أسلم من الرجال. ٢- أشد الناس حياء بعد الرسول ﷺ. ٣- صاحب الرسول ﷺ في الفار.  
٤- بات في فراش الرسول ﷺ ليلة الهجرة إلى المدينة. ٥- من العشرة المبشرين بالجنة. ٦- يفر الشيطان من طريقه. ٧- أول من آمن من الصبيان.

أبو بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small>	١	٣	٥
عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small>	٥	٦	
عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small>	٢	٥	
علي بن أبي طالب <small>رضي الله عنه</small>	٤	٥	٧

أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:

١- سُمِّي الخلفاء الأربعة بالراشدين لأن عددهم أربعة. ( X )  
٢- جعل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة شورى في ستة من الصحابة. ( ✓ )  
٣- قسم عمر بن الخطاب رضي الله عنه البلاد المفتوحة إلى أقاليم. ( ✓ )  
٤- استمرت خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى عام ٢٥هـ. ( X )  
٥- أطول الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم مدة في الخلافة هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ( X )  
٦- مدة حكم الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم حوالي ثلاثين سنة. ( ✓ )

أعلّل ما يلي:

- أ- جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه: لوفاء كثير من الصحابة (الحفاظ) رضي الله عنهم.  
ب- إرسال جيش أسامة بن زيد رضي الله عنه: تنفيذاً لأمر رسول الله ﷺ.  
ج- إنشاء الدواوين: لتنظيم شؤون الدولة بعد اتساعها.  
د- إنشاء أسطول بحري إسلامي: لنشر الإسلام فيما وراء البحر، ولحماية الحدود البحرية للدولة الإسلامية.

س١٤ أصل من المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب):  
(أ) (ب)

- ١- ابن عم رسول الله ﷺ .  
٢- تم في عهده هزيمة المرتدين .  
٣- جهز جيش العسرة .  
٤- تم في عهده فتح مصر .
- أبو بكر الصديق ﷺ .  
عمر بن الخطاب ﷺ .  
عثمان بن عفان ﷺ .  
علي بن أبي طالب ﷺ .

س١٥ أسجل اسم الديوان الذي يؤدي المهمات التالية:

- ١- يرصد أسماء الجنود ويحدد مخصصاتهم المالية.  
٢- يُنظّم عملية واردات بيت مال المسلمين ونفقاته.  
٣- ينظّم تقسيم موارد الدولة بين المسلمين.
- (ديوان الجند .....)  
(ديوان الخراج .....)  
(ديوان العطاء .....)

س١٦ أكمل الفراغات التالية بما يناسبها:

- ١- اختصت الدولة الإسلامية بنظام سياسي ميّزها عن غيرها هو نظام .....  
٢- كان العراق قبل الفتح الإسلامي تابعاً لـ .....  
٣- أطلق المسلمون على معركة نهاوند اسم .....  
٤- بنى عمرو بن العاص ﷺ مدينة .....  
٥- عمل الخلفاء الراشدون ﷺ على إرساء قواعد الخلافة على مبدأ .....  
٦- من موارد الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين ﷺ .....  
و .....  
العشور.

س١٧ أكتب معلومات موجزة عن:

- ١- نظام الشورى : اجتماع الصحابة رضي الله عنهم للتشاور في أمور تخص الدولة الإسلامية.  
٢- المرتدين : أناس تركوا الدين الإسلامي بعد وفاة الرسول ﷺ.  
٣- التاريخ الهجري : أنشأه المسلمون ليحددوا به زمن الحوادث والمعاملات.

س١٨ أرّتب الوقائع من الأقدم إلى الأحدث:

- (حضور الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ إلى بيت المقدس، معركة اليرموك، اجتماع المسلمين في السقيفة، إنشاء الأسطول الإسلامي، القضاء على المرتدين).

١. اجتماع المسلمين في السقيفة. ٢. معركة اليرموك.  
٣. القضاء على المرتدين. ٤. حضور الخليفة عمر بن الخطاب إلى بيت المقدس.  
٥. إن شاء الأسطول الإسلامي.



أكمل الجدول التالي:

السنه	قائد المعركة	المعركة
١٢ هـ	خالد بن الوليد	أجنادين
١٥ هـ	سعد بن أبي وقاص	القادسية
٢١ هـ	العمان بن مقرن	نهاوند

أذكر أثر تطبيق مبدأ الشورى على المسلمين في عهد الخلفاء الراشدين.

أسهم في وحدتهم وتلاحمهم، ووضوح مقاصدهم، وساعد على انتصارهم.

أسجل أربعة من المجالات التي يمكن استخدام الشورى فيها من وجهة نظري.

في أمور الدراسة، في اختيار الأصدقاء، في مشاريع الحياة المختلفة وفي الظروف الاجتماعية.

أسجل الفوائد التي أرى أنها تعود علي من قراءة قصص سير الخلفاء الراشدين.

حب الخلفاء و اكتساب الأجر في قراءة سيرهم، والتخلق بأخلاقهم وآدابهم، معرفة العادات الحسنة ورسوخها في الذهن.

